

مصر الحروسة!

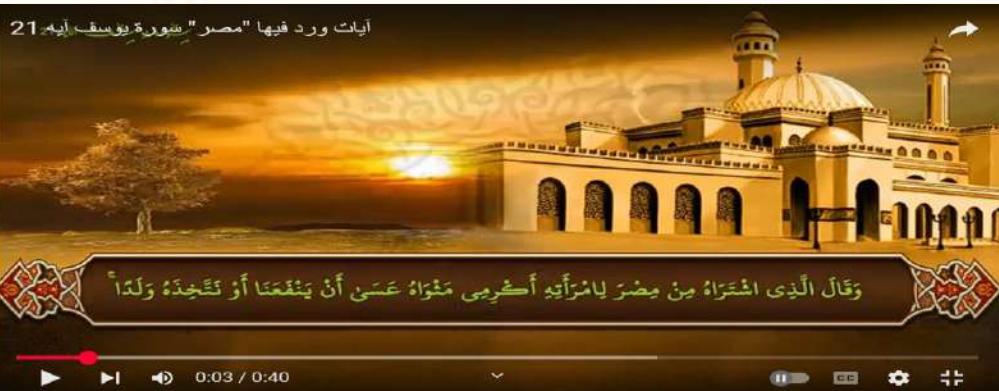
الدكتور علي السلمي



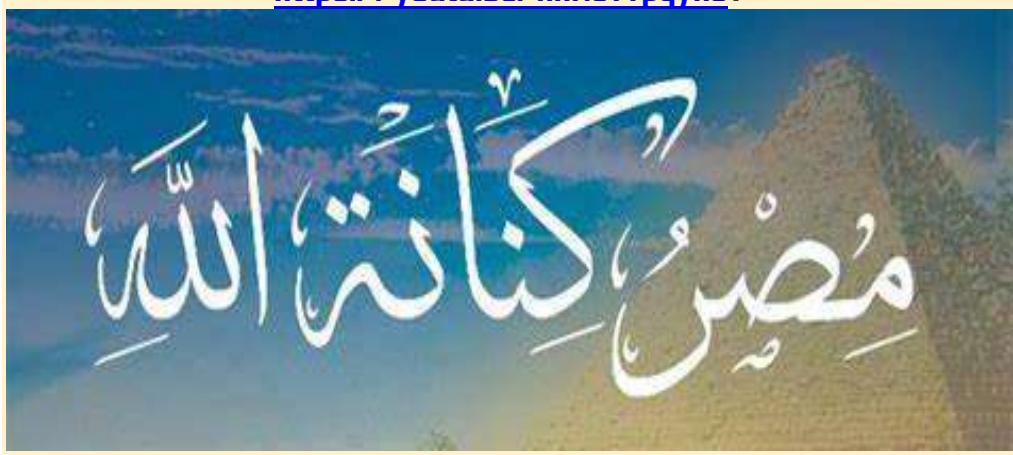
مصر ... أولاً ولآخر



أغسطس 2025



<https://youtu.be/hnNsTvpqyhc?>



<https://youtu.be/hnNsTvpqyhc?si=1w8dJdEdcvwrdM68>

﴿ رَبَّنَا لَا تَرْغِبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

الحمد لله

قائمة المخوايات

الصفحة	محتوى الفصل	رقم الفصل
5	مص في القرآن الكريم	الأول
63	فضائل مصادر	الثاني
99	خليلات قرآنية	الثالث
106	رؤى المستقبل في ظل حضارة شامخة	الرابع

مَصَّ الَّتِي فِي خَاطِرِي

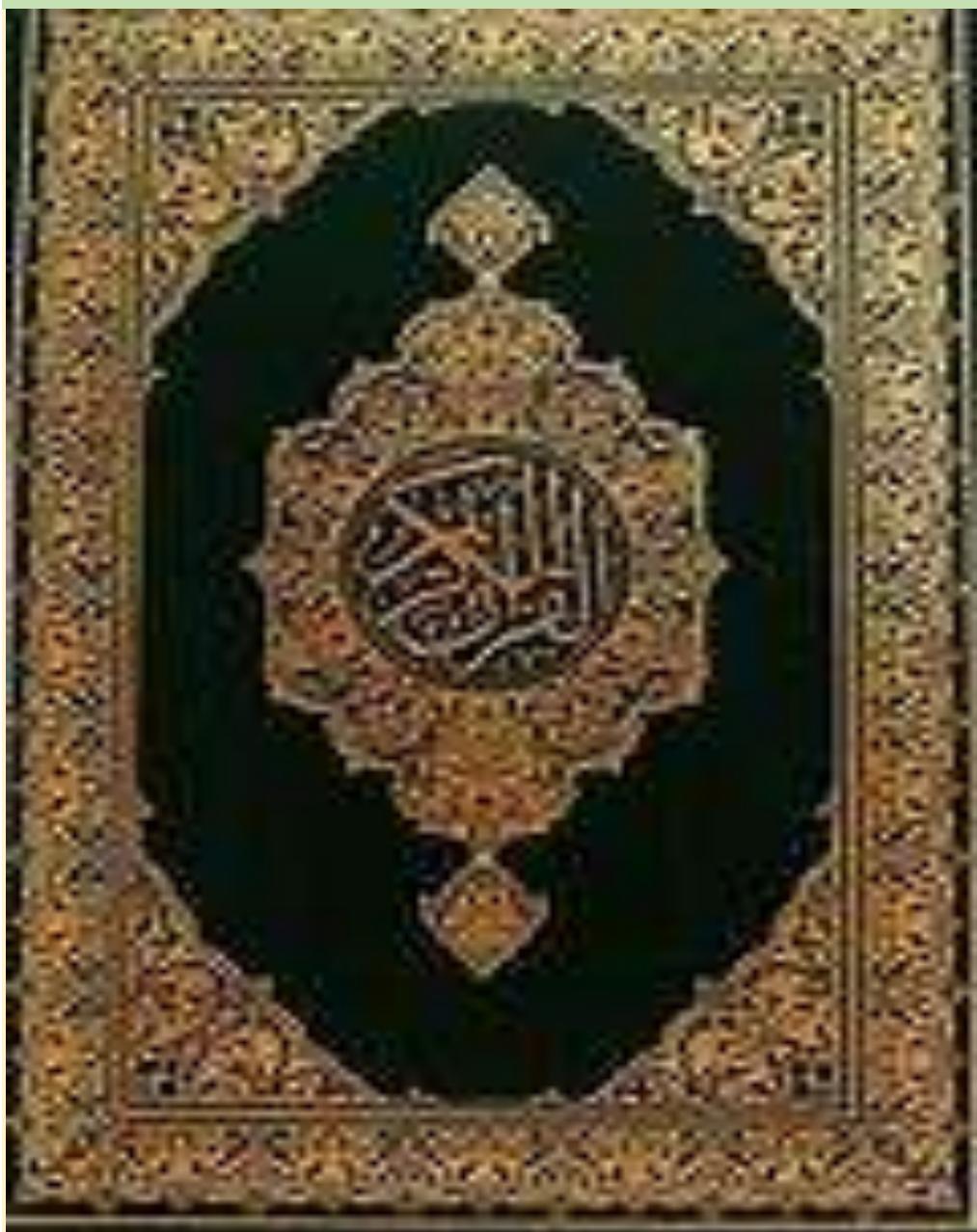


<https://youtu.be/bjl8tPPbtzk?si=YU6X00Mq7syzq0->



الفصل الأول

مَصْفُوفَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ









الجامع الأزهر



جامع محمد علي

١. مصر والحضارة الإسلامية

مثلت مصر للعالم الإسلامي قاطنة العقد منذ فتحها المسلمين في القرن الأول الهجري، فكانت مصر منبع الثقافة، قهوة الغذا، الفكر، وحاضنة العلما والأدباء، وأحد أهم منابر العالم الإسلامي الثقافية، بل بذلت في عهد الفاطميين أكبر منازع للخلافة العباسية، خوارزمية المسلمين في الأندلس، وتجانست مصر على من التاريخ مع مكونات الإسلام بلغته وثقافته وعقائده على عكس بعض الإمبراطوريات التركية والأندلس والiran اللواتي ظلّن على لغتهم وعاداتهم بغير خضوعهن للحكم الإسلامي.

مصر والحضارة الإسلامية

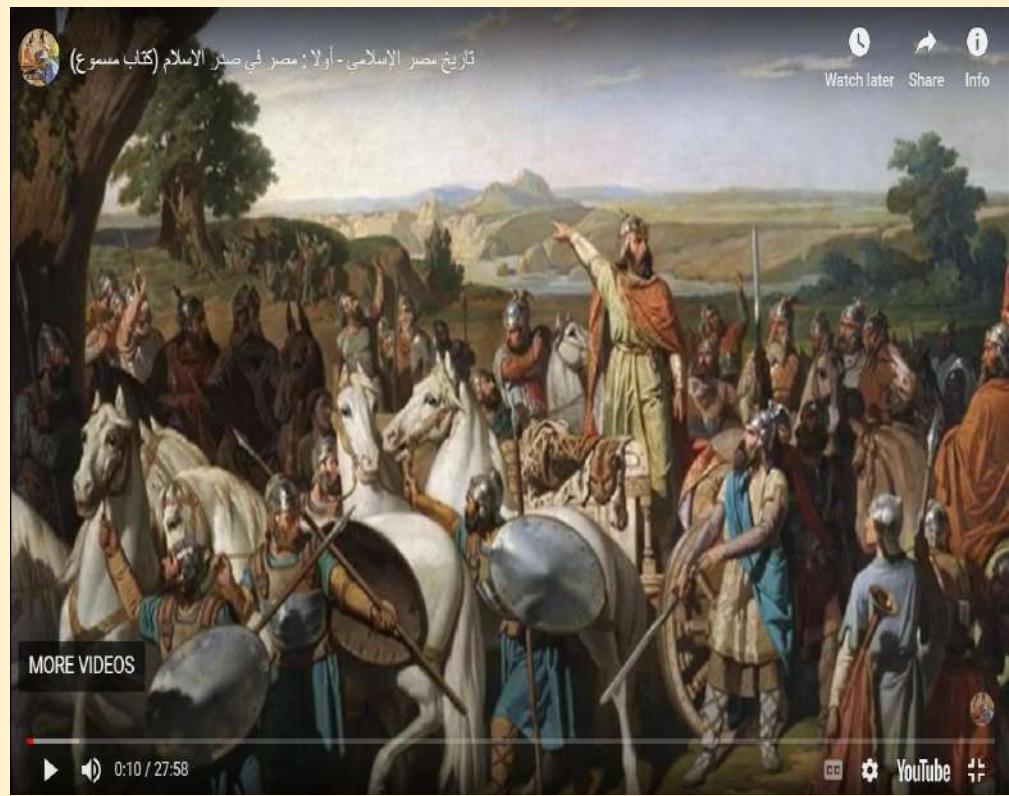
زكي محمد حسن



مصر والحضارة الإسلامية - موقع الدكتور علي السلمي

في هذه الدراسة يعرض لنا الكاتب "زكي محمد حسن" ما كثُر مص لخدمة الحضارة الإسلامية، فساهمت فيها بتصنيع وتأليف، وأجنبت كثيراً من علماء المسلمين في

العلوم والآداب والفنون والسياسة، وهي محاضرة ألقيها الكاتب، ضمن سلسلة محاضرات نظمها الاتحاد المصري الإنجليزي عن مصر 1941. يتحدث الكاتب هنا عن مصر وكيف انتقل حكمها من خلال من أكبر الحِلَافَة لـكل من الحِلَافَة العباسية والفاطمية وغيرها، ينطلق للحرب الصليبية الثلاث التي لم تفلح في إهاه مصر، وينتقل من السياسة إلى الشفافية والعلوم وأهم علماء مصر البارزين في كل مجال. وفي هذه الدراسة يعرض لنا الكاتب "زكي محمد حسن" ما كُنْسَنَه مصر لخدمة الحضارة الإسلامية، فساهمت فيها بتصيب وافر.



٢. الناشر يخالل الإسلامي دون تشويه أو تزوير^١



فالدولة العباسية .. بما تضمنته من إماميات ودول مثل السلاجقة والغزنوية في
وسط آسيا والعراق وفي المغرب الأذريست فالملوك ابطئ ثم الموحدين.

وأخيراً في عص الفاطميين والآيوبيين والمماليك ثم سيطرة الدولة العثمانية التي تعتبر آخر خلافة إسلامية على امتداد مرتقدة جغرافية واسعة، وهذه البوابة تعنى بثوثيق التاريخ من مصادر الصحيح، بمنهجية علمية، وعرض في صورة معاصرة دون تشويه أو تزوير، وتحليل أحداثه وربطها بالواقع، واستخراج السنن التي تسهم في بناء المستقبل.

لص مكانة عظيمة عبر مراحل التاريخ الإسلامي جميعها، فهيا نستعرض ذلك التاريخ منذ عهد الخلفاء الراشدين والعصر الأموي ثم العصر العثماني والدولة الطولونية.

^١ مص عبر التاريخ الإسلامي - قصة مصر - الدول المستقلة | قصة الإسلام



تعد اضلاقة المسلمين من جزيرتهم العربية إلى بلاد الشام وال伊拉克 تسجيلاً لصفحة خالدة من صفحات قارئهم الجيد، وكان ما تحقق على أيديهم في بضع سنين أبعد بكثير من توقعات القادة والخلفاء.

مصر في عهد الخليفة الراشدين:

فما إن استقر المقام بعمرو بن العاص في فلسطين حتى شعر بالحاجة الماسة لفتح مصر هدف تأمين بلاد الشام من الخطط البيزنطي الجائر فوق أرض مصر، فاستأذن الخليفة عمرو بن الخطاب رضي الله عنه في فتحها، فأذن له بعد تردد، فقصدها عمرو بن العاص على رأس أربعة آلاف رجل واسنهل أعماله بشح العرش والفرما وبليس، ملحتاً المهزائم المثلوية بالبيزنطيين الذين انسحبوا إلى حصن بابلوبون، وبعد حصار دام بضعة أشهر دخل المسلمون إلى مصر وعبروا النيل غرباً وفروا الحصار على الإسكندرية إلى أن فتحوها صلحًا سنة (21هـ=641م)، وتابع عمرو فتوحاته في الجنوب، غير أن ملك الـ فـ رـ الـ اـمـ بـ اـ طـ وـ رـ قـ سـ طـ طـ يـ نـ (Constantine) استغل اشغال عمرو بن العاص بفتحاته لذلك المناطق ووجه إلى الإسكندرية

حملة خريطة نفذت من دخول المدينة فنهبها وقتل عدداً من سكانها، فعاد عمر من ثانية ودخل الإسكندرية وهرم اليونانيين وقتل قائدهم بمساعدة سكانها الأقباط، وقام بعض الإصلاحات ورفع المظالم والغرامات التي فرضها الوفد على السكان وعاملهم معاملة حسنة وأعاد مطر لهم تبادل إلى كرسيه مما استجلب محبهم ودأوا له بالطاعة والولاء.

وفي مدة ولايته أنشأ عمر بن العاص مدينة الفسطاط ليكون مقراً لولاية مصر من بعد ذلك. وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه جعل على ولاية مصر سنة 23هـ=643م أخاه في الضااعة عبد الله بن سعد بن أبي سرح الذي باشر بنو جيشه الحملات العسكرية إلى شمالي إفريقيا، وهو أول من فكر بإنشاء أسطول عريبي بالتعاون مع والي الشام معاوية بن أبي سفيان، هدف القضاء على التهديد اليوناني على سواحل المتوسط الشرقية والجنوبية. وفي عهد عبد الله بن أبي السرح وصلت الجيوش الإسلامية إلى دنقلا في السودان سنة 31هـ/651م وصالح أهلها بوجب معاهدة اشتملت بتودها على بعض الاتفاقيات الاقتصادية.

على الصعيد الداخلي أدت مصر دوراً خطيراً في أحداث الفترة التي أنهت مقتل عثمان رضي الله عنه فقد استغل مثير تلك الفتنة انشغال عبد الله بن أبي السرح بالحرب مع ملك النوبة فقاموا بتحريض المصريين على الخليفة وعاملوه على مصر، بزعامة محمد بن أبي حذيفة الذي كان له ولأتباعه دور أساسي في مقتل الخليفة عثمان، وغداة تلك الحادثة المشهورة أعلن محمد بن أبي حذيفة اليعنة لعلي في الوقت

الذى الف فيه أتباع عثمان حول معاویة ينقد معاویة بن حذیج، غير أن الاوضاع في مص لم تستقرار إلا بعد اسثناد علي بن أبي طالب والإعلان عن خلافة معاویة بن أبي سفیان، الذي وجده إليها جیشًا بقيادة عمرو بن العاص وتمكن من السيطرة عليها وإخضاعها من جديد سنة (41هـ=661م) لتصبح مص منذ ذلك التاريخ ولاية أمورها.

مص في العص الامري:

تبعد الأمويون منذ بداية عهدهم إلى أهمية مص وكونها مع بلاد الشام قادرة على منازلة البيزنطيين الذين استغلوا فترة الحرب الداخلية ما بين علي وعاویة رضي الله عنهم فكانوا يعانون الغارة بين الحين والآخر على السواحل الشامية والمصرية، ومن جهة أخرى كانت مص -منذ تولي معاویة سدة الخلافة- القاعدة الأساسية التي تطلق منها الجيوش الإسلامية باتجاه إفريقيا ثم إلى الأندلس فيما بعد، لكن مص لم تكن موالية دائمًا لبني أمیة فقد وقف المصريون بعد وفاة يزيد بن معاویة سنة (64هـ=683م) إلى جانب عبد الله بن الزبير في مواجهة عبد الملك بن مروان، غير أنهم ما لبوا أن دخلوا في طاعة عبد الملك بعد أن جاؤ إلى اسنهال لهم وتأليف قلونهم، وخصوصًا حينما ولها أخوه عبد العزیز بن مروان، وبالتالي كان شیعته على يمينهون الفرس بين الحين والآخر يعلنوا من دهرهم على سلطان بني أمیة، وليس أدل على ذلك من أن مروان بن محمد لم يجد من أهل مص من يقف إلى جانبه حينما جأ إليها حتى مقتله سنة (132هـ=750م).

مصر في العصر العباسى:

وفي العهد العباسى تحولت حاضرة مصر إلى مدينة المعسكر التي أنشأها صالح بن علي العباسى، وكان الخلفاء العباسيون يقلدون ولايتها للأئمـاء من قادتهم، فقد تولـاها ابن اهـيمـ بن صالح وحـيدـ بن قـحطـبةـ، وـمعـ ذـلـكـ لمـ يـسـتـقـرـ أـمـرـهاـ لـبـنـ العـباسـ كـمـاـ كـانـ مـثـقـعاـ، إـذـ شـهـدـتـ الـعـدـيدـ مـنـ حـرـكـاتـ النـمـرـ، كـلـكـ الـتـيـ قـادـهاـ دـحـيـةـ بنـ مـصـعـبـ بنـ الـأـصـيـغـ بنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بنـ فـانـ، وـهـوـ مـنـ بـقـائـاـ بـنـ بـنـيـ أـمـيـةـ، خـرـجـ فيـ صـعـيدـ مـصـرـ سـنـةـ (165هـ=781مـ) عـلـىـ أـمـيـرـهـ إـبـنـ اـهـيمـ بنـ صالحـ، وـمـنـعـ الـأـمـوـالـ وـعـظـمـرـ أـمـرـهـ حـنـىـ إـنـهـ دـعـاـ لـنـفـسـهـ بـالـخـلـافـةـ، وـبـاـيـعـهـ كـثـيرـ مـنـ وـجـوـهـ مـصـرـ وـكـاتـبـوـهـ لـدـخـولـ الـفـسـطـاطـ، كـمـاـ وـقـفـ المـصـرـيـوـنـ إـلـىـ جـانـبـ الـعـلـوـيـوـنـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـنـاسـبـ وـخـصـوـصـاـ فـيـ أـثـاءـ الـثـوـرـةـ الـتـيـ قـادـهـاـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ الـمـعـرـفـ بـالـنـفـسـ الـزـكـيـةـ، وـعـدـتـ مـصـرـ مـلـاـذـاـ آـمـنـاـ لـبـعـضـ مـنـ هـاجـسـ إـلـيـهاـ مـهـمـرـ كـاسـحـاقـ بنـ جـعـفـ الصـادـقـ الـذـيـ جـلـأـ إـلـيـهاـ مـعـ زـوـجـهـ فـهـيـسـةـ بـنـتـ الـحـسـنـ بنـ زـيدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ عـلـيـ، وـفـيـ الـوقـتـ ذـاتـهـ، كـانـتـ مـصـرـ مـعـبـرـاـ آـمـنـاـ لـلـهـارـيـوـنـ إـلـىـ الـمـغـرـبـ وـالـأـنـدـلـسـ سـوـاـ، كـانـوـاـ مـنـ الـأـمـوـيـوـنـ (عـبـدـ الـرـحـمـنـ الـدـاـخـلـ)ـ أـمـرـ الـعـلـوـيـوـنـ (إـدـرـيسـ بنـ عـبـدـ اللهـ)ـ الـلـذـيـنـ مـكـنـاـ مـنـ إـقـامـةـ دـوـلـيـنـ مـنـاهـضـيـنـ لـلـدـوـلـةـ الـعـبـاسـيـةـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ وـالـمـغـرـبـ.

وـمـنـ جـهـةـ أـخـرىـ شـهـدـ تـارـيـخـ مـصـرـ فـيـ أـثـاءـ تـبـعـيـنـهـ لـلـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ ظـهـورـ بـعـضـ الـقـادـةـ الـمـشـفـقـيـنـ أـصـحـابـ النـزـعـةـ الـاسـقـلـاـتـيـةـ مـنـ أـمـثالـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بنـ الـجـارـفـ الـذـيـ فـرـضـ سـيـطـرـتـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـقـبـلـيـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ سـيـطـرـ فـيـهـ السـيـرـيـ بنـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـوـجـهـ

البحري، وابن الحكم هذا من القادة الدهاء أصله من خراسان كان أشد فتكاً بأهل مصر، وينوى أن عدداً من أتباعه مندوا عليه في إحدى المعارك بقيادة أخيه فغلب عليهم وحملهم جميعاً في منكب وآمن بإنغرائهم في النيل. وفي هذه الفترة قدمت مصر قييلنا لخمر وجلزار وأسند مسؤاً لهم بالإسكندرية والمناطق الغربية ونجم عن ذلك اضطراب الأحوال الأمن الذي هدد الوضع السياسي والاجتماعي في مصر لورياط الخليفة المأمون نفسه إليها على رأس جملة كبيرة مكنته من إعادة النظام والاستقرار. ومنذ منتصف القرن الثالث الهجري/الناسع الميلادي بدأ مص تنحى خواستقلال مع بقاء تبعينها شكلاً للدولة العباسية.

الدولة الطولونية في مصر:

عقب تعيين أحد بن طولون وآلياً على مصر سنة (869هـ=256م) بعد وفاة واليها التركى الأصل بيكال (بقيق)، وعلى إثر الحرب التي خاضها ضد السيرينطين، استطاع أن يضم بلاد الشام إلى مصر، وقد أقر الخليفة على ذلك، وفcken ابن طولون من إنشاء دولته التي استمرت في أسرته حتى نهاية القرن الثالث الهجرى، شهدت مصر في أثنائها ازدهاراً ملحوظاً إذ ينسب لـأحد بن طولون إنشاء مدينة القطائع التي أصبحت عاصمة له، وقيامه بشجع الصناعة والتجارة والزراعة حيث تحسنت أحوال الناس على اختلاف طبقاتهم، ولقي أهل الذمة معاملة كريمة منهم، فكان المسلمون يحتفلون بأعيادهم احتفالاً هم يعيدون الفطر والأضحى.

كما يعزى إلى الطولونيين اهتمامهم بالعلوم والآداب، وكان جامعهم الذي لا يزال شاهدًا إلى اليوم هو نفسه المدرسة التي خرجت أكابر العلماء من أدباء وشاعر وفقها، أما في الجانب العسكري فشير الدراسات إلى اهتمام أحمد بن طولون بالجيش الذي وصل عدد أفراده إلى ما يزيد على مائة ألف من العرب والسودانيين والأتراك الذين جهزوا بأحدث الأسلحة، وكان إلى جانبها أسطول ضخم استحدث له خارسًا للصناعة في محلته الرفضة، فلما في بلاط الطولونيين من القادة طعج بن جف أبو الإخشيد الذي اتصل خلدهم من ذي أيام خمارويه بن أحمد، وحقق لهم انتصارات باهرة على الجيوش البيزنطية مهدت لها الوصول إلى حكم مصر.

الدولة الإخشيدية في مصر:

على إثر زوال الأسرة الطولونية أسد الخليفة العباسي الراضي فلادت مصر إلى محمد بن طعج ولقبه الإخشيد (من ألقاب ملوك فرغانة) قديمًا لخدماته، وكان الإخشيد ملوكًا مهيبًا استطاع أن يمد نفوذه إلى الشام والجزائر باعتماده على جيش زاد عدده 40000 جندي، وبعد وفاته بدمشق سنة (335هـ=946م) خلفه على الحكم مؤدب أبا نعمة كافور الحبسى الذي وصفه ابن خلkan بصفات مزريمة، ويدرك أن عهده كان قاتماً، إذ تعرضت مصر للعديد من الكوارث والحرق وبمن جانب أعدائها ملوك التوپة، وقل شأها، الأسر الذي مهد إلى دخول الفاطميين إليها على يد جوهر الصقلي سنة (358هـ=968م) بعد ما يزيد على 35 سنة من عمر هذه الدولة.

فيوجه عام كانت حضارة الإخشidiين مماثلة للحضارة الطولونية لقرب العهد بينهما، فقد نعمت البلاد بالرخاء والثراء في أيامهم وقطعت شوطاً كبيراً في إرساء قواعد الحرية والعدالة بين الناس، وقد كُرر بعض المصادر أن الإخشيد نفسه كان عجلس للمظالم كل يوم أربعاء، وهذا حذوه كافور، ومن أشهر قضاة هذا العهد محمد بن بشير الصيرفي والحسين بن أبي زرعة الدمشقي. أما على الصعيد العلمي فقد كان بلاط الإخشيد ومن بعده كافور عاماً بالعلماء من مختلف الفنون، ومنهم نبغ في عهدهما أبو إسحاق المرقزي والحسن بن رشيق المصري، ومن المؤرخين أبو عمّان الكندي، ومن الشعراء كشاجر وأبو الطيب المتنبي الذي مُكتَث في بلاط كافور ما يزيد على أربع سنوات، أما من الناحية العمرانية فينسب إلى الإخشيد بناه قص المختار، وإلى كافور القص الذي أنشأه فيما يُعرف بالبسان الكافوري.

الدولة الفاطمية في مصر:

نُجح الفاطميون بالزحف إلى مصر بعد محاولات عدّة أيام المعز لدين الله على رأس جيش يقوده جوهر الصقلي سنة (358هـ=968م) الذي أمن فور دخوله إليها بإنشاء مدينة الفاطمة والجامع الأزهر، وحقق به الخليفة المعز الذي كان في مقدمة أعماله نس المذهب الفاطمي بين المصريين ومنعهم من لبس السواد شعار العباسين، ومن أجل أن يعزز نفوذه فيها حصل الوظائف الهاامة باتباع المذهب الشيعي؛ فكان ذلك مدعّاة لقبول كثيرين من أهل مصر اعتناق هذا المذهب.

وَكِيفَمَا كَانَ فَقَدْ مَكَنَ الْفَاطِمِيُّونَ فِي فَتَرَّةِ حُكْمِهِمْ مِنَ الْقَضَا، عَلَى خُصُومِهِمْ وَظُلْمِهِمْ مِنْهُمْ خَلْفَاءُ أَكْفَاءٍ، وَكَانُوا عَلَى قُدْسٍ مِنَ الْمُسْقُوْلِيَّةِ وَحُسْنِ الْإِدَارَةِ مِثْلَ الْمَعْزِلِ لِدِينِ اللَّهِ (لِهُنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ) مِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ، فَلَمَّا دَفَعَتْ لَهُمْ رِسْمَ الْوَلَا، وَاتَّسَعَ فَنُوْذُمُهُمْ لِيُشْمَلَ الْحِجَازُ وَالْيَمَنُ فِي أَنْتَهِيَّاتِ الْخِلَافَةِ الْعَبَاسِيَّةِ بِالْمُشَكَّلَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَوَاجِهُهَا، ثُمَّ إِنَّهُمْ تَصْدَعُوا لِقَوْنَةِ الْقَرَامِطَةِ حِينَما اقْتُلُوا عَلَيْهِمْ فِي أَعْتَابِ اقْطَاعِ الْأَكَافِيِّ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَنْ فَكَنَ الْعَزِيزَ بِاللَّهِ مِنْهُمْ مِنْهُمْ مَنْ يَرْجُو أَنْ يُنْهَا إِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ، فَلَمَّا دَخَلَ الشَّامُ بِالْكَامِلِ فِي طَاعَةِ الْفَاطِمِيِّينَ، وَبَلَغَهُمْ مِنْهُمْ سَنَةُ (368هـ=978م) لِتَدْخُلِ الشَّامِ بِالْكَامِلِ فِي طَاعَةِ الْفَاطِمِيِّينَ، وَبَلَغَهُمْ مِنْهُمْ ذَرْوَةُ فَنُوْذُمِهِمْ حِينَما سِيرَ الْمُسْتَصْصِ بِاللَّهِ حَلَّةُ عَسْكُرِيَّةٍ إِلَى بَغْدَادٍ مُنْكَنِتُ مِنْ دُخُولِهِمْ فِي أَخْرِ جَهَنَّمِ الْقَائِمِ الْعَبَاسِيِّ مِنْ بَغْدَادٍ قَسْرًا سَنَةُ (450هـ=1058م) وَخَطَبَ أَرْسَلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسَاسِيُّ أَحَدُ دُعَّاَةِ الْفَاطِمِيِّينَ لِمُوالَاهِ الْمُسْتَصْصِ عَلَى مَنَابِيِّ بَغْدَادٍ.

وَيَدْكُرُ أَنَّ الْمُسْتَصْصَ بَقِيَ فِي سَلَةِ الْخِلَافَةِ سَيِّنَ عَامًا وَهِيَ فَتَرَّةٌ لَمْ يُسْبِقْ لَأَيِّ مِنَ الْخَلْفَاءِ أَنْ عُمِّرَهَا مِنْ قَبْلِهِ، غَيْرَ أَنْ مَظَاهِرَ الْعُصُفَ بَدَأَتْ تَظَاهِرُ فِي مَفَاصِلِ الدُّوَلَةِ مِنْذَ بَدَائِيَّةِ عَهْدِهِ بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَ أَيْدِيَ الْوَزَرَاءِ فِي الْإِدَارَةِ، وَبَدَأَتْ تَنَلَّاشِيَّ مَلَامِحِ الْأَبْجَادِ الَّتِي حَقَّقَهَا الْخَلْفَاءُ مِنْ قَبْلِهِ لِتَحُولَ الْأَقْضَاعُ فِي مَصِّ إِلَى فَوْضَى عَامِهِ مَتَّ أَسْهَمَتْ فِي إِضَاعَفِ بَنِيهِا وَشَجَعَتْ الطَّامِعِينَ بِالْأَنْفَالِ عَنْهَا، فَقَدْ أَعْلَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ بَادِيسِ الصَّنْهَاجِيِّ اسْقِلَالِهِ بِشَمَالِيِّ إِفْرِيقِيَا، وَعَادَتْ بَغْدَادٌ مِنْ ثَانِيَةِ لَبَنِيِّ الْعَبَاسِ، وَاسْتَقْلَتْ بِلَادِ الشَّامِ بِزِيَّ عَامَةِ آلِ مَدَاسِ وَالْحَمْدَانِيِّينَ بِالْوَقْتِ الَّتِي أَخْذَتْ تَرْدَادَ فِيهِ هَجَمَاتِ

النورمانديين Normans على السواحل الخاضعة للسيادة الفاطمية في شمالي إفريقيا وأصبحت حال الخلفاء في مص كحال خلفاء بني العباس في العراق يتنعون بما ينبع لهم من قبل الوزراء.

والجدير بالذكر أن عص الوزراء في مص بدأ يدرس الجمالي وهو أرمني قد درس مص في عهد المستنصر في ثوب زائف ثري استدعاه المستنصر في آخر عهده ليغلب على المصاعب التي كانت تواجهها ييد أن هذا الوزير ما لبث أن استبد بالأمن، وجاء من بعده ولده الأفضل ثور حفيده «أحمد بن الأفضل» وتنابع مسلسل الوزراء المستنديين وتلقب بعضهم بالألقاب ملكية كضوان الوحشى وطلائع بن زريق اللذين مهددا للتدخل الأجنبي في شئون مصر.

وكان من نتائج هذا التدخل أن اسْعَانَ الْوَزِيرِ شَافِعَ بْنَ نُورِ الدِّينِ زَنْكِيَ . في حين اسْعَانَ الْوَزِيرِ ضَغَامِرِ بْنِ عَامِرِ الْأَصْلَيْسِيِّ وَانْهَى الْأَمْنَ أَخِيرًا بِعَقْلِ ضَغَامِرِ سَنَة (559هـ=1163م) عَلَى أَيْدِيِّ الْمُصَيْنِ وَمُقْتَلِ شَافِعِ بْنِ نُورِ الدِّينِ زَنْكِيَ عَلَى يَدِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُوبِيِّ .

ترك الفاطميون بعد ما يزيد على مئتي عام في حكم مصر حضارة واضحة المعالم انصب اهتمامهم في المقام الأول على تنظيم الفك الشيعي ونشـس «على أوسع نطاق» من جهة أخرى كان قصـصـ الحـاـكـمـ يـأـمـنـ اللهـ صـاحـبـ الشـخـصـيـةـ المـضـطـرـيـةـ منـ كـرـازـ الـنـيـارـاتـ فـكـرـيـةـ مـخـلـفـةـ تـظـهـرـ فـاقـعـ الـجـمـعـ إـلـاسـلـامـيـ وـالـظـرـفـ الـيـةـ كـانـتـ مـنـ هـاـ الـأـمـةـ فـيـ مـشـقـهاـ وـمـغـرـبـ هـاـ وـكـانـ فـرـاءـ تـلـكـ الـنـيـارـاتـ عـنـاصـرـ شـيـعـيـةـ وـسـيـنـيـةـ وـمـسـيـحـيـةـ وـيـهـوـدـيـةـ وـلـاـ

دينية، وتمثلت دار الحكمة التي أنشأها الحاكم الجامعة التي استقطب إليها العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي للبحث والتدريس والتأليف بمختلف العلوم والفنون ومن أبرز الشخصيات التي أمنت بلاط الحاكم بأمر الله الفلكي الشهير علي بن يونس وعالم الطبيعيات والبصريات الحسن بن الهيثم والمؤرخ ابن زريق والشاعر ابن هانى الأندلسي وعمارة اليمني. ولعل من ألمع الشخصيات التي عاصرت الحكم الفاطمي في سوريا الشاعر الفيلسوف أبا العلاء المعري الذي رفض بإيمانه ما قدمه إليه قائد جيش المنسuch بالغمر من فتن المدقع.

أما على صعيد البناء والعمارة فقد ترك الفاطميون آثاراً خالدة يأتي في مقدمتها كما سبق مدينة القاهرة والجامع الأزهر، وما الأبواب التي لا تزال ماثلة إلى اليوم (باب زويلة - باب النص - باب الفتح) سوى عاذج من تلك الآثار الفنية الاعتزاز التي جعلت مصر تخل من قبة متقدمة في هذا المجال.

الدولة الأيوبيّة في مصر:

بوفاة الخليفة الفاطمي العاضد سنة (567هـ=1171م) التي تلتها وفاة نور الدين زنكي (570هـ=1174م) أصبح صلاح الدين الأيوبي الذي قدم مصر مع عممه أسد الدين شيركوه سلطاناً عليها فاستقل بها مع اعترافه بالبنية للخليفة العباسى. في هذا الوقت كانت بلدان المشرق العربي تشهد فراغاً سياسياً بعد وفاة نور الدين بسبب الاقتسامات بين القادة والمشتفدين، وكان الصليبيون يراقبون ما تجري عن كثب وينجحون الفرصة المواتية للتدخل. فلم يكن أامر صلاح الدين سوى أن يزحف إلى

الشام لبناء قاعدته الداخلية فتوجه إليها فضمنها إلى مص ثغر قابس معاشر كه ضدَّ
المعارضين إلى أنَّ بلغ الموصى شرقاً ثغر الجند إلى إفريقيا فأرسل جملة مكنته من
الاسنيلاء على سواحلها الشمالية واسترداد قابس من النورمانديين، وبعث خملة
أخرى إلى السودان فضمنها إلى مملكته وأرسل أخاه طوران شاه إلى اليمن
فدخلها فضمنها مع الحجاز إلى دولته التي أصبحت في نهاية عام (570هـ = 1174م) قوة
إقليمية فسططن سفاح الأحداث التي كانت تشهدها المنطقة.

وبعد أنَّ اطمأنَّ إلى وضعه الداخلي وجَّهَ اهتمامه إلى تخريب بلاد الشام من القوى
الصلبانية وتر على يديه تحقيق النص الكبير في خطيب سنة (583هـ = 1187م)
وأخرج الصلبانيين من بيت المقدس وبعض المدن والمحصون في سواحل بلاد الشام،
فمع أنَّ الصليبيين حاولوا اغزو مص أكشن من من هدف إضعافها غير أنَّ صلاح الدين
كان على الدوام يتصدى لخواص الظاهر ويخطب خططهم فكان الجهد من أبرز سمات
عصاه، ولكنَّ بعد وفاته سنة (589هـ = 1193م) تقطعت أوصال دولته بسبب
الشقاق الذي شجع بين إخوته وأبنائه فقام شقيقه الملك العادل بفرض سيطرته على
مص التي استلم حكمها في أبنائه وأحفاده حتى نهاية العص الأيوبي.

دولت المماليك في مص:

كانت مص بعد وفاة صلاح الدين هدفاً للحملات الصليبية المتنالية وكان خلفه صلاح
الدين يتصدون لها باستثناءه، غير أنَّ الحدث الأبرز في تلك المواجهات كانت عندما
تصدى الملك الصالح جر الدين أيوبي مع مماليكه لجيوش الحملة الصليبية السابعة بقيادة

ملك فرنسا لويس التاسع Louis IX الذي قرر احتلال مصر لاعتقاده أن استرجاع بيت المقدس لا يمكن أن يتحقق إلا بالقضاء على قوتها، وفعلاً استطاعت هذه الحملة أن تصل إلى دمياط لكنها منيت هزيمة كبرى في المصورة سنة (1249هـ = 1247م) فبعض أن الصالح أيوب أدرى كنه الوفاة في أثنائها، فإن شجرة الدر كانت بناً وفاته وتابعه مماليكه الحرب بقيادة ولده طوران شاه وألحقوا الهزيمة بالصليبيين بعد قتل وأس عدٍ كبير منهم، فكان من بين أسر اهله قائد الحملة نفسه لويس التاسع الذي لم يسحق إلا بفديته كبيرة مع الالتزام بألا يعود إلى مثيلها في قادم الأيام.

شكل المماليك الذين جلبهم سلاطين الدولة الأيوبية معظم الجيش الذي اعتمدوا عليه في منازلهم خصوصاً، وبعد وفاة السلطان نجم الدين أيوب استأثر هؤلاء بالحكم إثر مقتل ولده طوران شاه، واقتتلت كل منهن على تولية شجرة الدر عرش السلطنة، لكن هذا الإجراء لقي معارضته من جانب بعض المحافظين الذين استدركوا أن تلي أمر المسلمين أمر فتن فترفجت شجرة الدر أذابك الجيش (قائد) عز الدين أيك ليكون سيناً لحكم من خلاله، غير أن أيك استبدل بالأمن وافتدى بالسلطة دفعها فسعت إلى أغنىائه لكن مماليكه قتلواها بالوقت الذي كان فيه المغول يكثرون أقاليم الخلافة العباسية من جهة الشرق، فحزموا أمرهم واخذوا المظفر قطز ليكون سلطاناً على مصر.

ينتمي المماليك إلى أعرق مخلفة، لكن غالبيتهم من الأتراك والشراكسة، وفيهم بعض الورق والأكراد والأوربيون، جيء لهم للتجنيد على فترات من شبه جزيرة القرم،

والقوقاز، فالقبيحاق، وآسيا الصغرى، وقى كستان، وبلاد ما وراء النهر. وقد اتفق المؤرخون على أن المماليك صنفان عرف الصنف الأول باسم المماليك البحريية، أو الآخر؛ عرفوا لهذا الاسم لأن إقامتهما كانت بجزء الروضات في النيل قبالة القاهرة. حكمت هذه الجماعة مصر بالفترة ما بين (655-784هـ = 1257-1382م). ويبلغ عدد سلاطينها أربعة وعشرين سلطاناً، بدأ بعز الدين أبيك وانتهت بالسلطان حاجي بن شعبان، من أحفاد الناصر قلاون، أما الجماعة الثانية فنعرف بالمماليك البرجية؛ لأن الأشرف خليل بن قلاون أسكنهم في أبراج قلعة القاهرة وهم من الشركسة، بدأ حكمهم بفتح بن بن قوق وانتهى بقتل السلطان الثالث والعشرين طومان باي سنة (923هـ = 1517م). وعلى العموم يمكن القول إن دولة المماليك كانت امتداداً للدولة الأيوبية من حيث الإدارة والنهج، وفي مدة حكمهم في مصر خضعت لهم بلاد الشام والجaz وبعض سواحل اليمن، وتصدوا للمغول وانتصروا عليهم في معركة عين جالوت الشهيرة (658هـ = 1260م)، وأخر جوهره من بلاد الشام ثم تصدوا للصلبيين من بعد هدم واستردوا منهم بعض المدن الساحلية، ومنها كانوا يشنون الحملات على القواعد والإمارات الصليبية إلى أن قضوا على وجودهم هائياً سنة (692هـ = 1292م).

وبعد بحث البرغاليين باكتشاف رأس الرجاء الصالحة تصدوا لطلاسمهم التي وصلت إلى سواحل شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر، غير أنهم أخفقوا في مواجهتها لأن دولتهم آنذاك كانت على وشك السقوط في أعقاب هزيمتهم أمام أمارة العثمانيين في معركة منج

دأب سنة (922هـ=1516م) لى سدل السنار على الدولة المملوكيّة في أعقاب معركة الريانية سنة (923هـ=1517م).

٢- تاريخ مصر الإسلاميٌّ

بدأ الحكم الإسلاميٌّ لمصر في عهد الخلفاء الراشدين 640-661م وشمل العصور

النالية:

زمن الدولة	فترة الدولة	أسم الدولة
22هـ/مر 88هـ/مر 91هـ/مر	640-41هـ / 662-750هـ / 132-41هـ	الفتح الإسلامي لمصر
118هـ/مر 122هـ/مر	868-750هـ / 132-254هـ	العباسيون
37هـ/مر 38هـ/مر	905-868هـ / 254-292هـ	الطولانيون
30هـ/مر 31هـ/مر	935-905هـ / 292-323هـ	العباسيون
34هـ/مر 35هـ/مر	969-935هـ / 323-358هـ	الإخشيديون
202هـ/مر 209هـ/مر	1171-969هـ / 358-567هـ	الناظميون

780هـ / 80هـ	1252هـ / 569هـ - 1174هـ / 649هـ	<u>الأيوبيون</u>
273هـ / 265هـ	1517هـ / 922هـ - 1252هـ / 649هـ	<u>المماليك</u>
397هـ / 411هـ	1517هـ / 922هـ - 1333هـ / 914هـ	<u>العثمانيون</u>

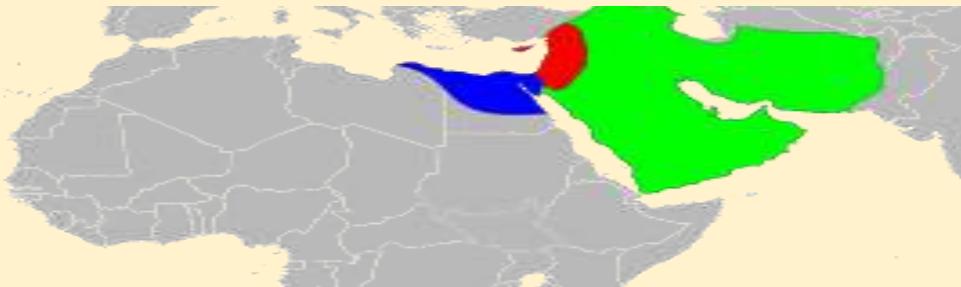
الفتح الإسلامي

المقالات الرئيسية: الفتح الإسلامي لمصر وأسلامة مصر

شكل الفتح الإسلامي مصر امتداداً لفتح الشام، وقد وقع بعد خالص فلسطين من يد الوفر، وقد اقترحه الصحابي عمر بن العاص على الخليفة عمر بن الخطاب بهدف تأمين الفتوحات وحماية ظهر المسلمين من هجمات الوفر الذين انسحبوا من الشام إلى مصر وغزروا فيها. ولكن عمراً كان تخشى على الجيوش الإسلامية من الدخول لأفريقيا ووصفتها بأنها مفرقة، فرفض في البداية، لكنه ما لبث أن وافق، وأرسل عمر بن العاص الإمدادات، فترجمه الأخير بخيشه صوب مصر عبر الطريق الذي سلكه قبله قميصر والإسكندر، مجنزاً سيناً ماماً بالعرش والفن ما.

ثم توجه إلى بليس فحصن ببابليون الذي كان أقوى حصون مصر الوفرية، وما أن سقط حتى هاجرت باقي الحصون في الدلتا والصعيد أمام الجيوش الإسلامية. وقد ترجم عمر بن العاص الأسيلا على مصر بسقوط الإسكندرية في يدها سنة 21هـ الموافقة لسنة 642هـ. وعقد مع الوفر معاهدة انسحبوا على إثرها من البلاد وانهنى العهد البيزنطي في مصر، وإلى حدٍ أبعد العهد الرمزي، وببدأ العهد الإسلامي بعص الولاة، وكان عمر بن العاص أول الولاة المسلمين.

المقالة الرئيسية: الدولة الأموية



الدولة الإسلامية بعد فتنة مقتل عثمان، المناطق الملونة باللون الأخضر هي التي يُسيطر عليها الخليفة علي بن أبي طالب، وأما الأحمر فهو ولاية الشام تحت سلطة معاوية بن أبي سفيان، والأزرق ولاية مصر تحت سلطة عمرو بن العاص.

في سنة 38 هـ سار عمرو بن العاص إلى مصر لضمها لسلطان معاوية بن أبي سفيان، وجهزه معاوية في سنة آلف مقاتل. وكان محمد بن أبي بكر واليها المعين من قبل علي. فاقتتل الفريقيان، فانقض جيش عمرو بن العاص وقتل محمد بن أبي بكر على يد معاوية بن حديج. ثم سار عمرو إلى الفسطاط واستولى عليها في صفر سنة 38 هـ.

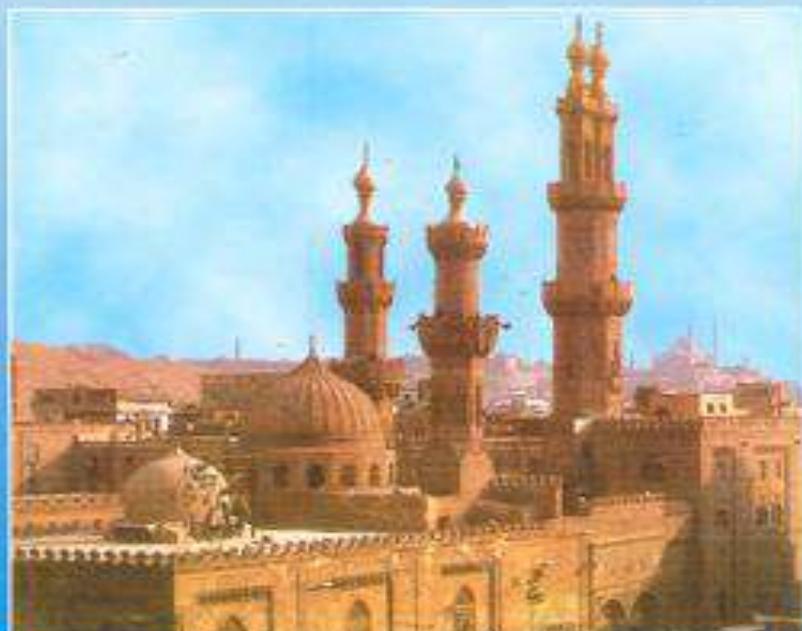
فأقر معاوية وألياً عليها، وأعطاها على أن يعطي عطا. الجندي وما بقي منه، فاستقرت ولاية مصر لعمرو بن العاص من جديد. روى ابن عساكر أن لما صار الأمر كلـه في يدي معاوية استكثـر طعمـة مـص لـعمـرو ما عـاش، فـرأـي عـمرـو أـن الـأـمـر كـلـه قد صـلـحـ بـه وـبـنـدـ بـهـ وـجـعـلـ نـيـنـهـ وـسـعـيـهـ فـيـهـ، وـظـنـ أـنـ معـاوـيـةـ سـيـزـ يـدـهـ، الشـامـ عـلـىـ مـصـ فـلـمـ يـفـعـلـ معـاوـيـةـ، فـتـكـ لـهـ عـمـروـ فـاخـنـلـهـ، وـقـدـ خـلـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـأـمـرـ وـأـصـلـحـوـ بـيـنـهـماـ، وـاقـتـلـاـ عـلـىـ أـنـ تـكـونـ لـعـمـروـ فـلـاـيـةـ مـصـ سـعـ سـنـيـنـ، وـأـنـ

على عمر السمع والطاعة لمعافية. فتوافقا وتعاهدا على ذلك، وأشهدنا عليهما به
شهودا، ثم مرضى عمر إلى مص والآيا عليها، و ذلك في أو أخر سنة 39هـ، فلم يمكث
غير ثلاث سنوات قرريا حتى مات وهو أمير عليها. ^{267: 270} ﴿

دكتور جمال الدين الشيال

تاريخ مصر الإسلامية

الجزء الأول

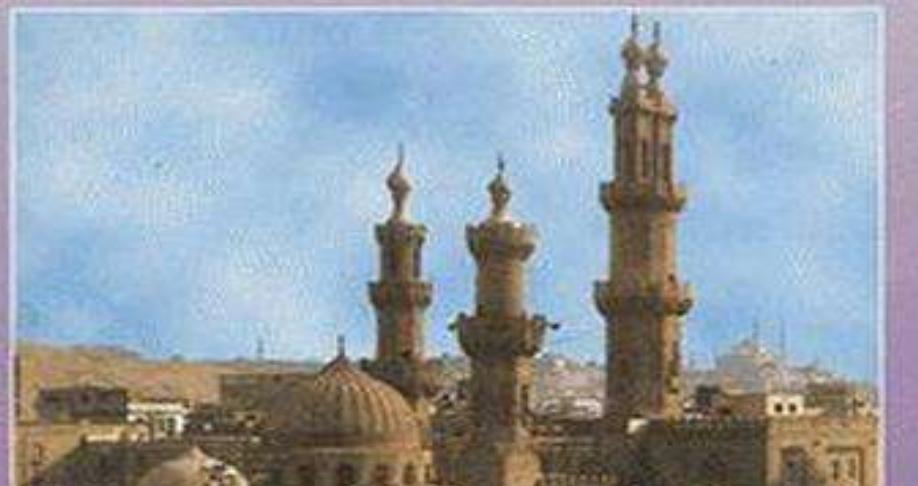


تاريخ مصر الإسلامية - جزء أول - موقع الدكتور علي السلمي

دكتور جمال الدين الشيال

تاريخ مصر الإسلامية

(الجزء الثاني)



تاريخ مصر الإسلامية - جزء 2 - موقع الدكتور علي السلمي



٣. مواضع ذكر (مصر) في القرآن الكريم^٣



الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد ورد ذكر مصر في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قول الله تعالى في سورة يوسف: **وَقَالَ الَّذِي أَشْرَكَ مِنْ مِنْ كَمِّ أَتَيْنَاهُ أَكْمَلَ مِنْ مَوَاهِبِهِ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَنْ نَنْهَاذَنَّهُ** **وَلَدَّا فِي كَذِلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْتَعْلَمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ** **عَلَىٰ أَمْرٍ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** [يوسف: ٢١]، وقوله تعالى: **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ** **يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُنَّهُ وَقَالَ دَخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ** [يوسف: ٩٩]، وقوله تعالى: **وَتَادَىٰ فِي عَوْنَانَ فِي قَوْمٍ قَالَ يَا قَوْمِ إِلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَهْمَارُ تُجْرِي** **مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ** [الزخرف: ٥١]، أما قوله تعالى: **اَهْبِطُوا مِصْرًا** [البقرة: ٦١]، فقد اختلف العلماء في معناه، فذهب بعضهم إلى أن المقصود اهبطوا مصرًا من تلك الأمسار، قال القرطبي: قال مجاهد وغيره: فمن صفتها أراد مصرًا من الأمسار غير

^٣ islamweb.net/ar/fatwa/print.php?id=46602

معین، فرسی عکس متعن ابن عباس فی قوله (اهبتو مصاً) قال: مصاً من
الأمسار. انهی.

ومن أدلةهم أن ظاهر القرآن دل على أن الله أمرهم بدخول القرية وقد كانت إقامتهم بعد فترة التي ببلاد الشام، وذهب آخر ون إلى أن المقصود بعض في هذه الآية مص فرعون وهي مص الموجودة الآخر، ودليلهم على ذلك ما ورد في القرآن أن الله أورث بني إسرائيل حياز آل فرعون وأثارهم كما استدلوا بقاعة من قرأوا مص) بترك الشوين على أنها غير مص وقت، وقالوا: هي مص فرعون، قال القرطبي: قال أشهب: قال لي مالك: هي عندي مص قريناً مسكن فرعون، ذكر ابن عطية. أنهى، هذه هي الموضع التي ورد فيها ذكر مص في القرآن، فراجع

الفتوى رقم: 37538

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



4. كِرْمَةً ذُكِرَتْ مَصْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - مَوْقِعُ الْفَصِيحِ

كِرْمَةً ذُكِرَتْ مَصْ فِي الْقُرْآنِ : مِنَ الْأَسْنَلَةِ الَّتِي تَرَادَ فِكَرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَفْرَادِ سَوَاءً كَانُوا مِنْ مَصْ أَوْ خَارِجَهَا ، حِيثُ ذُكِرَتِ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَرَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِهَا وَمَكَانِهَا الْعَالِيَّةِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الدُّولَ الَّتِي أَتَى إِلَيْهَا الْعَدِيدُ مِنَ الْأَنْيَاءِ فَالْمُرْسَلِينَ ، وَلَهُمُ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامُوا بِهَا يَشَهِّدُ لَهُمُ الْتَّارِيَخُ الَّتِي حَنَى إِلَيْهِمْ ، وَمِنْ خَلَالِ السُّطُورِ النَّالِيَّةِ سُوفَ نَعْرِضُ لَكُمُ التَّفَاصِيلِ .

صَحَّتِ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَشَايِخِ بِأَنَّ اسْمَ مَصْ ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِشَكْلِ صَرِيحٍ خَمْسَ مَرَاتٍ ، فِي حِينٍ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَيْهَا فِي حَوْالَيِ ٣٠ مَوْضِعًا وَأَكْثَرَ ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَرِدُونَ بِأَنَّهَا حَوْالَيِ ٨٠ مَوْضِعًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهَذَا خَلَافُ الْعَدِيدِ مِنَ الدُّولِ الْأُخْرَى الَّتِي تُؤَكِّدُ عَلَى مَكَانِهَا الْكَبِيرَةِ وَلَا تُخْنِيُهُ مِنْ خَيْرَاتِهِ الْغَيْرِ مُوْجَدَةِ فِي الدُّولِ الْعَرَبِيَّةِ فَالْعَالَمِيَّةِ ، وَبَتَّنَاهُ عَلَى ذَلِكَ تَحْاولُ الْكَثِيرُ مِنَ الدُّولِ الْأَسْنِلَاءِ عَلَى أَمْرِهَا وَمَوَارِدِهَا نَظَرًا لِأَهْبَيْنَا الْإِقْنَاصِيَّةِ وَالسِّيَاسَيَّةِ وَالْقَوْفَيَّةِ وَمَوْقِعِهَا الْمُمِيزِ الَّذِي يَرِدُ بِهِ طَبِيعَتِيَّ الْعَدِيدِ مِنَ الدُّولِ ، حِيثُ تَجِدُهَا فِي قَلْبِ الْعَالَمِ الَّتِي تُحِيطُهَا الْعَدِيدُ مِنَ الدُّولِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى وُجُودِ الْبَحَارِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْجَوَانِبِ مُثُلَّ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَالْبَحْرِ الْأَيْضِ الْمُنْوَسْطِ ، وَهَذَا بِخَانِبِهِ النَّيلِ .

سَبَبُ ذُكُورِ مَصِ فِي الْقُرْآنِ

مَصْ مِنَ الدُّولِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَهَا مَكَانَةٌ عَالِيَّةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسِنَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، حِيثُ تُخْنِي عَلَى ذُكْرِيَّاتِ تَارِيَّخِهِ تَجْعَلُ هَذِهِ الدُّولَةُ مَمِيزَةً عَنْ بَاقِي

الدول، حيث جاء إليها العديد من الأنبياء مثل: سيدنا عيسى بن مريم، بالإضافة إلى سيدنا يعقوب وجميع أبنائهم من بينهم سيدنا يوسف عليهما السلام. كما ولد فيها سيدنا هارون وسيدنا موسى عليهما السلام، كذلك عاش فيها سيدنا إبراهيم وترزق السيدة سارة التي أخبت سيدنا إسماعيل عليهما السلام، كما يمكن القول أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أوصى عن مكانة مص وأهينها، وبالتالي سوف تجد أن اسم مص ذكر في العديد من المواضع بالقرآن الكريم وهذا خلاف الدول الأخرى، لذلك تجدنا من الدول التي يوجد لها خبرات لا تُعد، ويعرف عن أصلته شعبها العظيم وكثير، وحب الخير للجميع وحرصه على تقديم المساعدات الإنسانية إلى سائر الشعوب العربية، وبالتالي يمكن الإجابة على السؤال الذي يطرحه الكثير من الأشخاص عن كرمه ذكرت مص في القرآن العديد من المرات في مواضع مختلفة.

الآيات التي ذكرت فيها مص في القرآن

ذكرت مص في القرآن الكريم ما يقرب من 25 آية؛ منها ما هو بالتصريح، ومنها ما هو بالالتباس.

وأختلفت العلماء في تحديد مص المقصود في القرآن الكريم، ولكن الشيخ الأحل "محمد منول الشعراوي" فسّر آية "إِلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِّصٌّ وَهَذِهِ الْأَهْمَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي" [الزخرف: 51]، متسائلاً:

هل مص المذكورة في هذه الآية هي القاهرة، كما تناقل؟ أم مص البقعة التي من هنا إلى أسوان؟ بحسب ما هي: الأخيرة، لأن مادام ملكاً فملكه لن يكون على جزء دون الآخر.

وسوف نوضح هذا من خلال الآتي:

ذكرت في سورة يونس:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخَيْرِهِ أَنْ تَبَرُّ الْقَوْمَ كَمَا بِمِصْ يَوْتَأً .

كما ذكرت في سورة يوسف:

وَقَالَ الَّذِي أَشْنَأَهُ مِنْ مِصْ لَامِنَتِهِ أَكْنِي مَثْوَاهُ .

أيضاً ذكرت في موضع قول الله تعالى:

اَدْخُلُوا مِصَّاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ اَمْنِينَ .

كذلك تردد ذكرها في سورة الزخرف:

وَنَادَىٰ فِيْ عَوْنَٰ فِيْ قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصَّ وَهَذِهِ الْأَهْمَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيْ .

ذكر مص في آيات قرآنية بالإيماء والتعريف

ذكرت مص بشكل صريح في العديد من الآيات القرآنية التي تردد ذكرها من قبل، ولكن هناك آيات ذكرت فيها بالإيماء والتعريف ولكن كان يقصد لها مص، وهذا ما جعل مص لها مكانة مميزة عن الدول الأخرى، ومن أجل الإجابة على كمن ذكرت مص في القرآن سوف نوضح هذه الآيات من خلال الآتي:

ذكرت في سورة يوسف في قول الله تعالى:

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمِنَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَنَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حَبَّاً إِنَّا لَنَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

قال الله تعالى في سورة القصص:

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفَلَةِ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلًا يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْئِنِي وَهَذَا مِنْ عَدُوِّي فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْئِنِي عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّي فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ.

وقال عز وجل:

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَشْقَبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَصَسَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصِصُ خُرُبًا قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغُوَّيٌّ مُّبِينٌ.

وقال تعالى:

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ.

مَصْ بَلْدَنَا الْعَالِيَةُ لَهَا مَكَانَةٌ كَيْرَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى وَفِي سَنَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا وَأَنَّ الْدَّكْرِيَاتِ النَّارِ تَخْيِيَةٌ تَفِيضُ بِبَلْدَنَا الْعَظِيمَةِ فَعَلَى أَرْضِهَا وَلَدُ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَاشَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ وَتَزَوَّجُ مِنْهَا وَدَخَلَهَا نَبِيُّ اللهِ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْلَادُهُ الْأَحَدُ عَشْ وَسَبَقَهُمْ إِلَيْهَا نَبِيُّ اللهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كما أتى إليها نبى الله عيسى ابن من يم علیه السلام، وأوصى إلى سول صلی الله علیه وسلم بمكانة مص العظيمة.

جاء التكريم الكامل لمصطلح ذكرها في القرآن الكريم باللفظ الصريح:

١. وَقَالَ الَّذِي أَشْرَكَهُ مِنْ مِصْرَ لَامِنْ أَتَهُ أَكْمَكِي مَثْوَاهُ (٢١ يُوسُف)
 ٢. وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩ يُوسُف)
 ٣. وَقَادَهُ فِي عَوْنَانِ فِي قَوْمٍ قَالَ يَا قَوْمِ إِلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ (٥١ الزُّخْرُفُ)
 ٤. اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْنَمْ (٦١ الْبَقَرَةُ)
 ٥. وَأَفْهَيْنَا إِلَيْ مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوا الْقَوْمُ كَمَا بِمِصْرَ يُوَتا (٨٧ يُونُسُ)

كما ذكرت مص في باقي الآيات بالإيماء والتعريف وهي:

1. قال الله تعالى في سورة يوسف: "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمَّا أَنَّ الْعَزِيزَ قَرَأَ فِي دُنَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَّفَهَا حُبًا ۖ إِنَّا لَنَا هَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ".

2. قال الله تعالى في سورة القصص: "فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَلَّتِ الظَّاهِرَاتُ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْاثَاهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقُضِيَ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ عَدُوَّهُ مُضِلٌّ مُبِينٌ".

3. وقال عز وجل: "فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَافِهَا يَشْقَبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَصَسَ لَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْسِ خُرُّهُ ۖ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ".

4. وقال تعالى: "وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىَ قَالَ يَا مُوسَىَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مُنْذَرٌ بِكَ لِيَتَلَوُكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لِكَ مِنَ النَّاصِحِينَ".
5. قال الله تعالى في سورة المؤمنون: "وَجَعَلْنَا أَبْنَى مَرْءَوْ أَمَّةَ آيَةَ وَأَوْيَانَهُمَا إِلَى سَوْءَةِ ذَاتِ قَارِبِ مَعَيْنِ".
6. قال عز وجل في سورة يوسف: "قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَرَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظْ عَلَيْهِ".
7. قال رب العالمين في سورة يوسف: "وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَنْبُوْأْ مِنْهَا حِيتَ يُشَاءُ نُصِيبُ بْنَ حَمِّشَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ".
8. وقال تعالى: "فَلَمَّا اسْتَيَأْسُوا مِنْ خَلْصُوا نَجِيَا قَالَ كَيْرِهِمُ الْمَرْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتَقَاتَا مِنَ اللَّهِ فِيمَنْ قَبْلَ مَا فِي ظُنُنِ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيَّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ".
9. في سورة القصص: "إِنَّ فِي عَوْنَ عَلَّا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْعَا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ لِذِبْحِ أَبْنَاهُمْ وَيَسْتَهِيِّنُ سَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ".
10. وقال تعالى: "فَلَمَّا أَنْ أَمَادَ أَنْ يَطْعِشَ بِالَّذِي هُوَ عَذْفُ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىَ أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتَلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَسَاءَ بِالْأَمْسِ إِنْ قَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَنَابَةً فِي الْأَرْضِ فَمَا قَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ".

11. في سورة الاعراف: "وَأَفَرَأَنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَعْفِفُونَ مُشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَعَانِقَهَا الَّتِي بَارَكَهَا فِيهَا ۖ وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ الْحَسْنَى عَلَىَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا
صَبَرُوا ۖ وَهَمْ نَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي عَوْنَ وَقَوْمَهُ فَمَا كَانُوا يَعْنِشُونَ".
12. في سورة الشعرا: "فَأَخْرَجَنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْنٍ وَكَوْزٍ فَمَقَامٍ كَرِيمٍ".
13. في سورة الدخان: "كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْنٍ وَزَرْفَعٍ فَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَتَعْمَلَتِ
كَانُوا فِيهَا فَأَكَمَهُنَّ كَذَلِكَ ۖ وَأَفَرَأَنَا هَا قَوْمًا آخَرِينَ".
14. في سورة فصلت: "وَجَعَلَ فِيهَا سَرَفَاسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا
فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ".
15. في سورة الفجر: "إِنَّمَا ذَاتَ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلِقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ" ، فاءِ مرْ هذَه
تطلق على الاسكندرية.
16. في سورة يوسف: "وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ
الْبَدْفِ".

كم من ذكرت مصر في الأحاديث النبوية؟

- ونحسب تقرير الإفادة، فورد فضل مصر في السنة ما رواه أبو ذر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
1. "إِنَّكُمْ سَتَشْتَهِيُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحَسَنُوا
إِلَيْ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً فَرَحِمُهَا" ، أَوْ قَالَ: "ذِمَّةً وَصِهْرَى" أخرجه مسلم في
"صحيحه" ، وعن أسلمته رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله

وَسَلَمَ: إِنَّ اللَّهَ فِي قَبْطِ مِصْرِ؛ فَإِنَّكُمْ سَنَظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عَدُوٌّ
وَأَعْوَانًا فِي سَيْلِ اللَّهِ".

2. وما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا فَتحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ
فَاقْتَلُوْهَا فِيهَا جُنَاحًا كَثِيرًا؛ فَذَلِكَ الْجُنَاحُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فقال أبو بكر: فلم يأ
رسول الله؟ قال "لَا نَهِمُ فَأَزْوَاجُهُمْ فِي سِرِّيَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" ذكر ابن عبد الحك
في "فتح مصر".

3. وما ورد في الآن:

"مِصْرُ كَانَتْ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، مَا طَلَبَهَا عَدُوٌّ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ" "المقاديد الحسنة"، وعند
أبي محمد الحسن بن زريق في "فضائل مصر" بهذا المعنى؛ ولفظه: "مِصْرُ خَرَائِنُ
الْأَرْضِ كُلُّهَا، مَنْ يَرِدُهَا بِسُوءِ قَصْمَهُ اللَّهُ"؛ وعزّ المقرئي في "الخطط" بعض الكتب
الإلهية. وذكر الحافظ السخاوي في "المقاديد الحسنة".

"عن عمر بن الخطاب من فووعا: "تَكُونُ فِتْنَةُ أَسْلَمَ النَّاسَ فِيهَا أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا
الْجُنَاحُ الْعَرَبِيُّ"؛ قال: "فَذَلِكَ قَدْمَتْ عَلَيْكُمْ مِصْرَ"؛ وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال:
"مِصْرُ خَرَائِنُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، وَسُلْطَانُهَا سُلْطَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ يُوسُفَ
أَجْعَلْنِي عَلَى خَرَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظُ عَلَيْهِ" فَفَعَلَ فَأَغْيَثَ مِصْرَ، وَخَرَائِنَهَا يَوْمَئِذٍ كُلُّ
حَاضِرٍ وَبَادٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضَيْنِ".

ماذا ذكر الله مص في القرآن؟

جعل الله عز وجل مص مكانةً كبرى بين الدول، فإذاً كانت مكانته المكرمة "أمر القرى" فمَنْ هُوَ دُوَلَةُ الْآمَانِ وَالْإِسْلَامِ، حيث منحها الإسلام هذا اللقب.

هل كلمة مص التي ذكرت في القرآن هي مص التي نعيش فيها؟

نعم. ففي تقرير دار الإفتاء المصرية حول فضل مص في الإسلام، أكدت الدار أنه مص في الإسلام فضل عظيم، حيث تكرر ذكر مص في القرآن عليهما في نصوص القرآن والسنة ويبلغ عددهما في القرآن 24 موضعًا. وهذا تقرير دار الإفتاء:

الإفتاء توضح فضل مص في الإسلام؟⁴

الأربعاء ٢٢/مارس/٢٠٢٢

قالت دار الإفتاء المصرية، إن مص في الإسلام فضل عظيم؛ حيث عدد العلماء، مواضع ذكر مص في القرآن عليهما في نصوص القرآن والسنة، ومن هذه الكتب التي اهنتت بذكر فضلها "النجم الزاهي" الذي جاء فيه: [ذكر ما ورد في فضل مص من الآيات الشريفة والأحاديث النبوية] قال الكندي وغيره من المؤرخين: فمن فضائل مص أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعًا؛ منها ما هو بصريح اللفظ، ومنها ما دلت عليه القرآن والقاسير.

الإفتاء توضح فضل مص في الإسلام؟⁴

أضافت الدار، عبر موقعها الرسمي، أن ما ورد في فضلها من السنّة: فمنه ما رواه أبو ذئب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إِنَّكُمْ سَتَقْبَحُونَ مِصْنَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَحَنْتُمُوهَا فَأَحَسِنُوا إِلَيْ أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً فَرَحِمَهَا" أو قال: "ذِمَّةً وَصَهْرًا" رواه مسلم، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "اللَّهُ أَكْبَرُ فِي قِبْطِ مِصْنٍ؛ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُ وَنَعْلَمُهُمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عَدَّةٌ وَأَعْوَانًا فِي سَيِّلِ اللَّهِ" رواه الطبراني في "المعجم الكبير".



أو ضحت الدار، أن ما روي عن عم بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إِذَا فَنَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْنَ فَاتَّخِذُنَّهَا فِيهَا جُنَاحًا كَثِيرًا؛ فَذَلِكَ الْجُنَاحُ خَيْرٌ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فقال أبو بكر: فلما رأى رسول الله؟ قال "لَا يَنْهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي سِيَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" ذكر ابن عبد الحكم في "فتح مصر"، وما ورد في الآية: "مِصْنٌ كَانَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، مَا طَلَبَهَا عَدُوٌ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ" المقاصد الحسنة، وعند أبي محمد الحسن بن زريق في "فضائل مصر" لهذا المعنى؛ ولفظه:

"مِصْخَرَاتُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، مَنْ يَرِدُهَا بِسُوءِ قَصْمَهُ اللَّهُ، وَعِزَّالُ الْمَقْرِبِيِّ فِي "الخطط" بعض الكتب الإلهية.

وَتَابَعَتْ: وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّخَافِيُّ فِي "الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ": [عَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَقِّ مِنْ فَوْعَاءِ]: "تَكُونُ فِتْنَةُ أَسْلَمِ النَّاسِ فِيهَا أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنُدُ الْغَرِبِيُّ"، قَالَ: "فَلَذِكَرْ قَدْمَتْ عَلَيْكُمْ مِصْ"؛ وَعَنْ أَبِي بَصَرَ الْعَفَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "مِصْ خَرَائِنُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، وَسُلْطَانُهَا سُلْطَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ يُوسُفَ: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَى خَرَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ فَأَغْيَثْتُ مِصْ، وَخَرَائِنَهَا يُومَئِدٌ كُلُّ حَاضِرٍ وَبَادٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضَيْنِ﴾". إِلَى غَيْرِهَا مَا أُوْدِعَهُ يَعْنِي أَبْنَ يُونُسَ الْمَصْرِيِّ - فِي مُقْدِمَةِ "قَارِئِ خَرَائِنِ الْأَرْضِ" -، وَعِزَّا شِيخُنَا لِنَسْخَةِ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبْنَ لَهِيَعَةَ مِنْ حَدِيثِ: "مَنْ أَحَبَّ الْمَكَابِبَ فَعَلَيْهِ مِصْ" [.]



https://youtu.be/Wz_GR4LxF4?si=B4tNVeGteRQ1WdH9

داخل الكعبة المشرفة



5. الشيخ الشعراوي تجيب عن السؤال : كم من ذكرت مص في القرآن الكريم؟

ذكرت مص في القرآن الكريم ما يقرب من 25 من آياتها ما هو بالتصريح، ومنها ما هو بالتلبيح، فاختلفت العلماء في تلبيح مص المقصود في القرآن الكريم، ولكن العلامة الراحل، الشيخ محمد متولي الشعراوي فس آية "اللَّيْلَ مَلْكُ مِصْ وَهَذِهِ الْأَهْمَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي" [الزخرف: 51]، مشائلاً: هل مص المذكورة في هذه الآية هي القاهرة، كما كنا نقول؟ أم مص البقعة التي من هنا إلى أسوان؟ مجيباً هي: الأخيرة، لأن مادام ملكاً فملكاً، لن يكون على جزء دون الآخر.

ونادى فرعون في قومه قال يا قوم
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون (51) الزخرف

آیة (وَنَادَى فِي عَوْنَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ إِلَيْسَ لَيْ مَلْكُ مَصَرَّ . . .)



ومص اسم علم على هذه البقعة، وهي مكونة من ثلاثة حروف، لأن الاسم يأتي على ثلاثة أحرف أو أربعة أو خمسة إن كان مجرداً، وإن زيد فيه فإلى سبعة حروف، ومص جاءت من أقل تكوين من الحرف، يعني لفظ سهل، خاصة إذا كان أولها مكسور، وأوسطها ساكن، الساكن يعطي خفة، ما يجعل كلمة مص موسيقية. لذلك تجد مقدسات الله في الأرض، مكة والمدينة، فمكّة ذكرت منة واحدة في القرآن، وبكّة منة واحدة، والمدينة منة، بينما مص مذكورة خمس مرات صاحبها في كتاب الله المعجز الذي يُقسّى أتعبدنا في كل وقت.

يقول الله تعالى: "اللَّيْلَ مِنْكُمْ مِنْ نَهَارٍ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ خَلْقِي" .. [الزخرف : 51]

ويقول سبحانه: "وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِنْ كَلِمَاتِهِ أَكَنِّي مَثْوَاهُ" .. [يوسف : 21]

ويقول أيضاً: "ادخلوا مِصَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ" .. [يوسف : 99]. ثم يقول: "اَهْبِطُوا مِصَّا فَإِنَّكُمْ مَا سَأَلْنَمُ" ، يعني أي مص، كما يقول بعض العلماء، ومص تدخل في هذا المعنى أيضاً.



<https://youtu.be/cesB74Lm9LM?si=zdy7Id7zUiLEz8k->



https://youtu.be/AaWQkLaoWGE?si=HVmkR6a9P_zUdG7t

مص التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم "أهلها في رباط إلى يوم القيمة" إله مصر وستظل دائمةً مصر رغم أنف كل حاقد أو حاسد.



<https://youtu.be/35TbUdoMxfg?si=tIByejvNeLp6pVLR>



<https://youtu.be/oAX8klmSCCI?si=0bfyiqsGMLycYSQO>

٦. مظاهر تكريم الله (مصر)^٥

٤/ أحد علي سليمان عضو المكتب الفني بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

شف الله عز وجل - مصر، وكلها، وجعلها كنانة في أرضه، ووهبها مكانة سامية إلى يوم الدين، فهي أمر البلاد، وغوث العباد، وعلى الرغم من أن مصر تضررت عبر تاريخها المديد لحرب وضغط واستعمار ومحاولات اسلاط من أعدائها ومن الطامعين فيها والمتربصين بها، فإنها لا تزال تعيش وتقاوم وستظل.. تخلص حيناً، لكنها ما تثبت أن تتفق عزة وكلمة وحضارة، تتأم بعض الأنظمة عليها بعد أن أديبت عنها، لكنها أيضاً تهاجم الدنيا ببنائها يصحون الأخطاء، وينتفعون بها.

عجبية هي مصر ! في ضعفها وقوتها و هو يوطها و ارتفاعها، والقاف الناس حولها وانصافهم عنها، وعجبية في صلابة أهلها، وقوّة نسيجها، ومكانة مكرناتها الثقافية والدينية والحضارية.. عجبية تلك التي علمت الدنيا الحضارة وأضاءت مشاعل النور، ونشرت العلوم والأداب والفنون في كل مكان.. نعم.. إنها مصر التي استباقها الخالق العظيم وسط العواصف شامخة.. إنها مصر الكنانة التي اخضها الله تعالى خصائص فريدة لم تكن لغيرها... إن المتأمل في مظاهر تكريم الله تعالى لها يرى:

٥ مظاهر تكريم الله (مصر)

أن مصر هي البلد الوحيد الذي ذُكر في القرآن الكريم أربع مرات صاحته؛ إذ قال تعالى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَرُّ الْقَوْمَ كَمَا بِمِصْرَ يُورَا وَاجْعَلُوا يُوْقَكِمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ" (يوسف: ٨٧).

وقال "وقال الذي أشناه من مصر لامناته أكى مي مثواه عسى أن ينتعننا أو ندخله" ولذا في كذلك مكاناً ليوسف في الأرض فلنعلم من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (يوسف: ٢١).

وقال سبحانه: "فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ" (يوسف: ٩٩).

وقال: "وَنَادَىٰ فِي عَوْنَٰ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ إِلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْنِيٰ ۖ أَفَلَا تَبْصِرُونَ" (الزخرف: ٥١).

أما في قوله تعالى: "وَإِذْ قَلَّنَا كَمَا مُوسَىٰ لَنْ نَضِنْ عَلَىٰ طَعَامِ رَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَهْلَكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تَبَتَّ أَرْضُ مِنْ بَقْلَهَا وَقَنَاتَهَا وَعُوْمَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا ۖ قَالَ أَتَسْبِدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۖ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْنَمْ ۖ وَضُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبِمَا فِي بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۖ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْنَدُونَ" (البقرة: ٦١).

فإن كلمة "مِصْرًا" جاءت بالثوين، وهي قراءة الجمهور، قال ابن جرير: "... ولا أستحيى القراءة بغير ذلك لإجماع المصاحف على ذلك". وقال ابن عباس: "أَهْبِطُوا

مِصَراً) أي من الأمسار". وبنها، عليه لا تدل على مص الكناة، وإنما تعني أي مدينته منحضاً في أي مكان، حيث جاءت مفعولاً به منصوباً وهي منونة (مِصَراً) فهو موضع واحد فقط. يقول ابن كثير: "والحق أن الماد: مص من الأمسار، وليس مص فرعون كما رُوِيَ عن ابن عباس وغيره، والمُعْنَى على ذلك؛ لأن موسى (عليه السلام) يقول لهم: الذي سأُنَثِّمُه ليس بأَمِنٍ عَزِيزٌ؛ بل هو كثير في أي بلد دخلناهُ وَجَدَهُ فُورًا" كما جاء في تفسير ابن كثير.

وفي المواقع الأربع الأخرى جاءت كلمة مص (مِصَراً) منوعة من الصف (أي غير منونة): لتدل على (مِصَراً) الكناة، أي: الوطن الذي يعيش فيه المصريون. وهذه تقىقة لغوية دقيقة بين (مِصَراً) و (مِصَراً) .. ويسجل القرآن الكريم اعتراف اللغة العربية بعراقة مصر وحضارتها التي تضُب بخذفها طولاً وعضاً وعمقاً في أعماق التاريخ. والتأمل في حال الأمر والدول التي ورد ذكرها في كتاب الله الخالد، يلحظ أن التاريخ طواها في وثائقه، وجسد آثارها في مناحفه، وبقيت مص معززة مُكمِّلة مُسْفَة في كتاب الله الخالد.

أن مص ذُكرت بالتلبيح كما ذُكرت بالتصريح في القرآن الكريم، في أكثر من ثلاثة، وهو أمن لم يكن لأي دولة في القرآن الكريم، وآيات التلبيح لها مواطن كثيرة منققة، ومن ذلك قوله تعالى:

١. "فَالظُّرُورُ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ" (الطور: ٢-١).

٢. قوله: "وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَبَتُّ بِالدُّهْنِ فَصَبَغَ لِلْأَكْلِينَ" (المؤمنون: ٢٠).

٣. قوله: "وَالَّذِينِ قَاتَلُوكُنْ (١) وَطُورِ سَيْنَينَ" (الذين: ١-٢).
وغيرها من الآيات.

✚ أن أغلب الآيات الكريمة التي ورد فيها ذكر مصر، تصلحها أو تلميحا، تشجع بالخير
والبركة لهذا البلد الأمين، ومن بينها نهر النيل الذي نشأت على ضفافه حضارة
شامخة، لا يزال إلى الآن لها طلوع نضيد عبقر الآباب.

✚ أن خليل الرحمن سيدنا إبراهيم، عليه السلام، عاش على أرضها وترزق السيد
هاجر منها.

ونشأ فيها نبي الله إدريس، عليه السلام، وبعث وما داعيا إلى التوحيد.

✚ ودخلها نبي الله يعقوب، عليه السلام، وأولاده، وبسبعينه إليها نبي الله يوسف، عليه
السلام، الذي أمضى حياته كلها فيها، فكانت له مقاماً طيباً، وأتى بقومه جميعاً
من أرض فلسطين للإقامة في مصر، قال تعالى: "اَدْخُلُوا مِصْرَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ
آمِنِينَ" (يوسف: ٩٩).

✚ وجعلها الله سلة غذاء العالم وخرائط الأرض، وجاء إليها الناس من كل فج
عميق؛ ليأخذوا نصيبهم من الغذاء، بهضبة مشورة سيدنا يوسف الذي أتقى مصر
والعالم من المجاعة حينما أدخل القمح وخرزنه في سبابله، "قَالَ تَرَرَّعُونَ سَعَ سَيْنَينَ
دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَلَدَرْفَهُ فِي سُبْلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْمَا تَأْكِلُونَ" (يوسف: ٤٧).

وعلى أرضها ولد كليم الله سيدنا موسى وهارون، عليهما السلام، وقد جلى الله سبحانه فيها على موسى، عليه السلام، وجعل محبته في قلوب الناس، قال تعالى: "وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّتَنِي" (طه: 39)، وكلمة الله وهو في أرض مصر بطور سينا. يؤيد ذلك علماء الجيولوجيا إذ يقولون: إن الجبال الموجودة حول الطور كلها من صدعة من خشية الله دون غيرها من جبال سينا.

وشُرِّفت مصر بأن أورت سيدنا عيسى، عليه السلام، وأمه السيدة منير ابنته عمران، وانقلما منها معززدين إلى القدس الشريف.

وشاء الله تعالى أن تكون مكة البلد الحرام، ومصر بلاد الأمان والأمان، قال تعالى: "لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَنَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ مُحَلَّقِينَ سَرْقَسَكُرْ فَمَقْصِنِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَنَحَا قَرِيبًا" (الفتح: 27).

وقال: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ" (يوسف: 99).

وكلمة (آمنين)، كما قال د. خالد بدوي في دراسته عن خصائص وفضائل مصر في ضوء القرآن والسنة، لم تأت في القرآن إلا في هذين الموضعين، ومن ثم فقد خص الله مصر بما خص بها البلد الحرام من الأمان والأمان..

أن مصر ذُكرت على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في أحاديث مسنداته، حيث أوصى بالإحسان إلى أهلها؛ فقال صلى الله عليه وسلم: (إنكم سقطتُم مصر، وهي أرض يُسمى فيها القيراط). فإذا فتحتموها فاحسنوا إلى

أهليها . فإن لهم ذمةً ورحاً . أو قال: ذمةً وصهراً) (آخر جم مسلم) ، قال حم هي
أمنا هاجس أمرأينا إسماعيل عليه السلام ، أما الصهـن فـهيـ السـيـدةـ (amarat al-qiblata)
الـتيـ تـزـوـجـهاـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـ وـأـجـبـتـ لـهـ اـبـنـ إـبـرـاهـيمـ
أنـ جـنـدـ مـصـ هـمـ خـيـرـ أـجـنـادـ الـأـرـضـ؛ـ فـهـمـ فـيـ رـبـاطـ وـحـرـاسـةـ الـوـطـنـ وـالـإـسـلـامـ
وـالـعـرـقـةـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .

أنـ مـصـ عـلـىـ الـغـمـ مـنـ قـوـهـاـ عـبـرـ النـاسـيـخـ الـإـسـلـامـيـ فـإـنـاـ لـمـ تـكـنـ مـعـنـدـيـةـ أـنـ
غـازـيـتـ أـبـدـاـ؛ـ بـلـ كـانـتـ حـامـيـةـ لـلـدـيـنـ،ـ وـسـنـدـاـ لـلـعـبـ وـالـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ،ـ
يـقـولـ إـلـاـمـاـرـ اـبـنـ كـثـيرـ فـيـ تـارـيـخـ:ـ ..ـ فـيـ عـامـ الـرـمـادـةـ -ـ وـالـجـمـعـ وـالـفـقـحـ خـاصـاـنـ
الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ -ـ كـتـبـ أـمـيـرـ مـؤـمـنـيـنـ عـمـ بـنـ الـخـطـابـ،ـ لـعـمـرـ بـنـ الـعـاصـ حـاـكـمـ
مـصـ سـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ:ـ "ـ وـاغـوـثـاـ ..ـ وـاغـوـثـاـ ..ـ وـاغـوـثـاـ"ـ،ـ فـقـالـ عـمـرـ بـنـ
الـعـاصـ:ـ "ـ وـالـلـهـ لـأـرـسـلـنـ قـافـلـةـ مـنـ الـأـمـرـاقـ أـوـلـهـاـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ،ـ وـآـخـرـهـاـ عـنـدـيـ فـيـ
مـصـ"ـ.ـ كـمـاـ شـفـهـاـ اللـهـ بـأـنـ أـرـسـلـتـ كـسـوـةـ الـكـعـبـةـ الـمـشـفـتـةـ عـلـىـ الـعـمـلـ الـعـظـيمـ
لـأـلـفـ عـامـ .

وـمـنـ مـظـاـهـرـ تـكـرـيرـ اللـهـ لـمـصـ أـهـلـاـ استـضـافـتـ كـثـيرـاـ مـنـ الصـحـابـةـ الـكـرامـ،ـ فـقـدـ
دـخـلـهـاـ فـيـ فـنـحـهـاـ مـئـةـ رـجـلـ وـنـيـفـ مـنـ صـحـبـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ،ـ كـمـاـ
تـشـرـفـتـ بـعـيشـ عـلـىـ دـكـيـرـ مـنـ النـابـعـينـ،ـ وـقـاتـبـيـ النـابـعـينـ،ـ وـأـوـلـيـاءـ اللـهـ الصـالـحـينـ فـيـهـاـ،ـ
وـنـشـأـ عـلـىـ أـرـضـهـاـ الزـهـادـ وـالـعـبـادـ وـالـعـلـمـ،ـ وـالـفـقـهـ،ـ وـالـمـصـلـحـونـ،ـ وـعـارـىـ رـفـاتـهـ
الـمـيـمـونـ ثـرـاـهـاـ الطـاهـرـ لـيـشـفـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ .

وقد حبها الله هن النيل المبارك، الذي يعد مكرمة من الله لمن، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيحان وجيحان والغرات والنيل كل من أهان الجنّة) (رواية مسلم). قال الإمام التوفيق، رحمه الله، "وأما كون هذه الأهان من ما في الجنة ففي تأويلان ذكرهما القاضي عياض: أحدهما: أن الإيمان عمر بلاها، أو الأجسام الممتعذية بها صائمة إلى الجنة. والثاني: وهو الأصح أنها على ظاهرها، وأن لها، أي الأهان، مادة من الجنّة" (شرح التوفيق)، وهذا كذا "كانت البساتين خفافي النيل من أولها إلى آخرها، ما بين أسوان إلى مرشيد لا تقطع، ولقد كانت الماء تضع المكمل على رأسها، فيمتد ما يسقط به من الشجر" كما قال د. محمد موسى الشريف في خطبته (فضائل مصر فمزاياها وأهلها).

وهذا النيل هو سر حضارتها ورقيها وهو النهر الوحيد في العالم الذي ذكر وصفه في القرآن على لسان فرعون، قال تعالى: "وَنَادَى فِي عَوْنَوْنَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ إِلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَهَانَاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْنِي ۖ أَفَلَا تَبْصِرُنَّ" (الزخرف: 51). وقد حافظ عليه القدماء وقد سوّوا واعتبروا تلوثه جنونه وجناية.

ومن عظيم منح الله لمن، أن الله تعالى حبها الأزهر الشريف، قبلة العلم وشعاع النور، الذي أرسل علماء إلى كل بقاع الأرض، وجاء إليه الدارسون من كل فج عميق؛ لينهلوا من معينه الطاهر الذي لا يتضبّب ولن يتضبّب بإذن الله. يقول الدكتور ابن اهيم المدهد: "يقوم التعليم في الأزهر الشريف على من تكزّات ثلاثة

ليست مثُوفة في أي مؤسسة تعليمية في العالم أجمع، المترکز الأول: أن الأزهر الشريف يعلم أبناءه علوم المتقول أي القرآن والسنة. والثاني: يعلمهم علوم المعقول كعلوم الآلة التي تدرس الطالب على حسن الفهم، فيفهم الطالب الأزهري النص فهو ما معدله لا منعالية. أما من سُئِلَ على علوم المتقول فحدها، فليس أمامه إلا فهم واحد لا تجده عنه، فيخطئ غيره، بل يكتفى غيره، وليس هذا في الأزهر الشريف. والثالث: أن الأزهر الشريف يدرس لآبائهم، إضافة إلى العلوم الشعية والعربيّة، ما يدرس أذنادهم غالباً من المواد الثقافية والعلمية والكتب التي تصدرها وزارة التربية والتعليم في المراحلتين الإعدادية والثانوية؛ فينشأ الطالب الأزهري رشيداً، لا تخاصم العقل عند النقل، ولا تخاصم الدين عند الدنيا، ومن هنا وجد الشوع المذهبـي.. وجد قبول الآخر في مصر.. كما أنها بذلت في الستينيات من القرن العشرين على المذهب الحنفي، وأخر على المذهب الشافعـي، وثالث على المذهب المالكي، دون أن يُربِّي أحداً على أحدٍ، ودون أن يخطئ أحداً.. وهكذا فالأزهر الشريف يبي أبناءه على هذا المنهج الرشيد. وبين تكز إلى أكثر من ألف عام.. وقد قبل العالم كلـه، ومن ثم فهو قبلة علمية لشئ شعوب العالمـ. الأنوني هي مؤسسة علمية في العالم فيها هذا الزخم وهذا النور الكبير.. فالأزهر الشريف وخرّيجوه في قرى مصر والعالم وفي مدن مصر والعالم، يلجم إلـهم الناس من كل صوب وحـدـب، تخـنـونـ لهم، ويـسـهـلـونـ لهمـ".

ولا يزال عطاً الأزهر، جاماًعاً وجامعة، متواصلاً وفياضاً ومسيناً بمعناه
الخاجية وغودة الثقافية التي تُقصد شئ دول العالم، وكذلك بمعاهد الممتدة
وغيرها من الثقافية والدعوية المنشطة في كثير من الدول الأفريقية والأمر يكفي
والأسيوية والإفريقية. ويدرس في الأزهر الشريف حوالي المليونين والنصف
مليون من الطلاب: في المعاهد الأزهرية مليوناً طالب، وفي جامعة الأزهر نحو
نصف مليون طالب، منهم أربعون ألف طالب فاقد من ست فمئة دولة حول
العالم يدرسون في المعاهد والجامعة.

لذلك، وكثير غيره من مظاهر تكريم الله لها، كانت مص مناس إعجاب العاقرة
عبر التاريخ، قال عنها الكندي في كتابه (فضائل مص المحرقة): "قد فضل الله
مص، وشهد لها في كتابه بالكرم وعظميّة منزلة؛ وذكرها باسمها وخصّها دون
غيرها، فذكرها، وأبان فضلها في آيات من القرآن العظيم"؛
وها هو أمير الشعراء، أحد شوقي يقول عنها:

وطني إن شغلت بالخلد عنه .. نازعي إليه في الخلد نفسي

وقال نابليون بونابرت ممتدحاً قوّة مصر: "لو كان عندي نصف هذا الجيش المصري
لغزرت العالم"، ولما زارها العلامة الهندي أبو الحسن الندوي قال لأهلهما: "أشعر
الأساطنة وخفن الطلاب .. أثمر القادة وخفن الجنود" ..

وصدق الشاعر الحكيم حين قال:

مِصْرُ الْكَنَانَةُ مَا هَانَتْ عَلَى أَحَدٍ ... إِنَّهُ تَحْرُسُهَا عَطْفًا فِي عَاهَا
نَدْعُوكَ يَا رَبَّ أَنْ تَحْمِي مِنْ أَبْعَاهَا ... فَالشَّمْسُ عَيْنُهَا وَاللَّيلُ بُخَرَاهَا
وَالسِّنَبَلَاتُ تَصْلِي فِي مَزَارِهَا ... وَالْعَطْسُ تَسِيْحًا وَالْقَلْبُ مِنْ عَاهَا
فَهَنِئْنَا مَلِصْ وَأَهْلَهَا هَذَا النَّكَرُ دِرْمَنْ إِنَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ:



ما هي الخمسة آيات التي ذكرت فيها "مصر" في القرآن؟ استمع اليهم من هنا



مصر في القرآن



Subtitles/closed captions (c)



0:00 / 3:13



<https://youtu.be/YURrxtCIUsU?si=QM3x9vzAfNzAyn6C>



٧. المساجد التاريخية في مصر .. منارة مضيئة على من العصور^٦



https://youtu.be/cX29IVQ_kH4?si=Q9dlk-G3D0dSPec



<https://youtu.be/3jyjf0C0S3c?si=KNngSa9P31PFaVX>

^٦ المساجد التاريخية في مصر .. منارة مضيئة على من العصور | الهيئة الوطنية للإعلام

٨. تاريخ مصر الإسلامية



<https://youtu.be/aL5JhlTqVjE?si=AeAzps6A2zG53bt>



https://youtu.be/k46BSP0Y_0I?si=Xp9ii-rMfYvywczZ

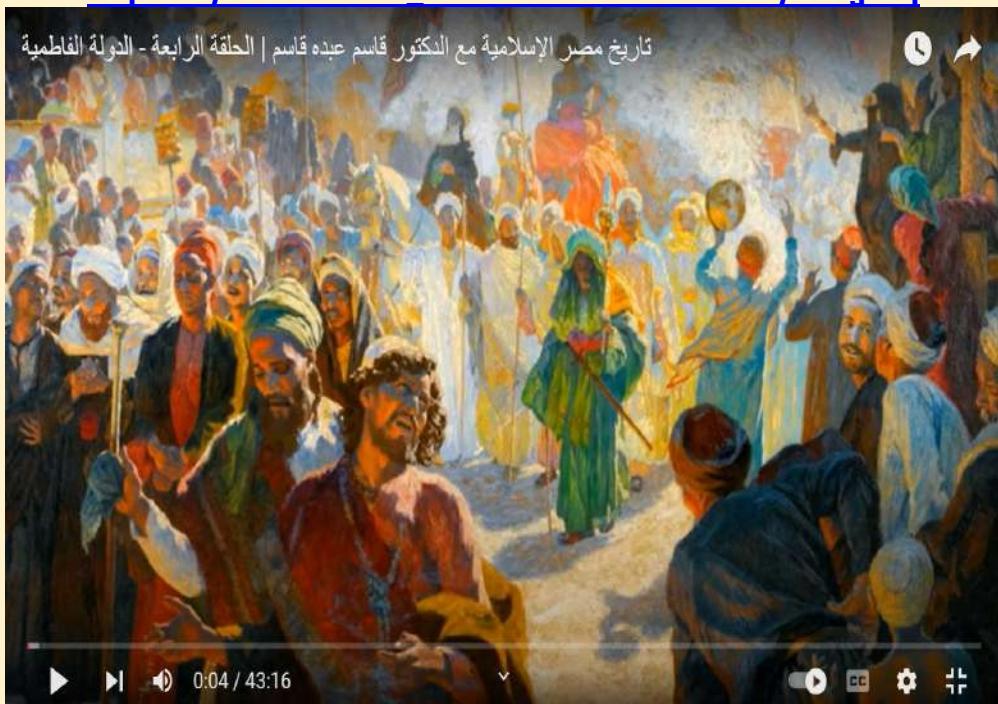
تاريخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة الثالثة - الدوستان الطولونية والإخشيدية



▶ ▶ ⟲ 0:05 / 37:54 ⟳ ⚙

https://youtu.be/S0h_9bPbNhU?si=9GcZWR0aybXSgGrq

تاريخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة الرابعة - الدولة الفاطمية



▶ ▶ ⟲ 0:04 / 43:16 ⟳ ⚙

https://youtu.be/i06hRiqLicw?si= PWM_p0_p3qtrGf4K



<https://youtu.be/iiqz731oiZ8?si=y5V8IXhAMfBRGas9>



<https://youtu.be/q07DWUyHvec?si=XnY6mEFFe34z6G9W>

تاریخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة السابعة - الدولة الأيوبيية

تاریخ مصر الإسلامية
مع الدكتور قاسم عبده قاسم



▶ ▶ ⏪ 0:06 / 39:28 ⏴ ⏵ ⏴ ⏵

<https://youtu.be/kEQiYJ9FZq8?si=0RaambW3KnRV9alk>

تاریخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة الثامنة - دولة المماليك

تاریخ مصر الإسلامية
مع الدكتور قاسم عبده قاسم



▶ ▶ ⏪ 0:05 / 38:31 ⏴ ⏵ ⏴ ⏵

https://youtu.be/3B-0mbny2aY?si=60VruAo-dY_weaK4

تاريخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة التاسعة - دولة المماليك



▶ ▶ 🔍 0:05 / 40:41

<https://youtu.be/GEWXeXCyHAq?si=0hPtFOAAwHAMq8LE>

تاريخ مصر الإسلامية مع الدكتور قاسم عبده قاسم | الحلقة العاشرة - مصر العثمانية والحملة الفرنسية



▶ ▶ 🔍 0:05 / 44:56

<https://youtu.be/Wif66gzYPe8?si=faXeZNCFhjXoug9f>

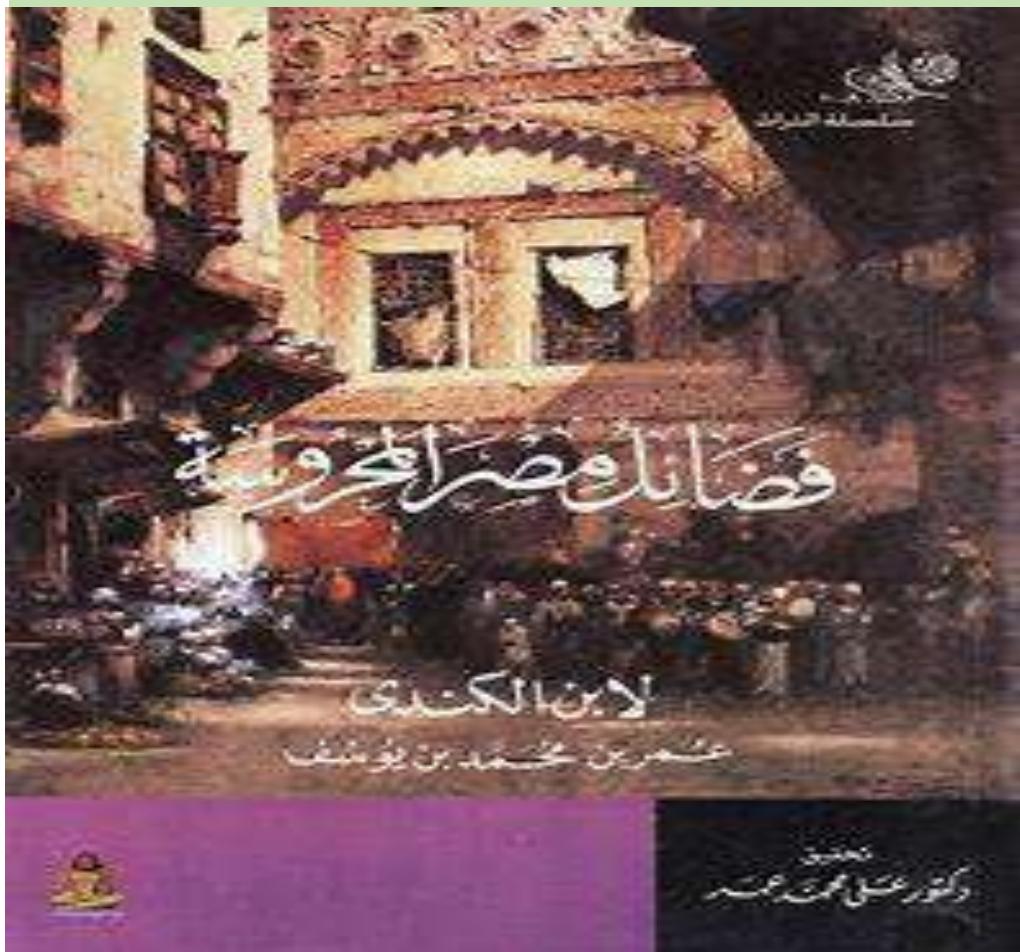


رحل المؤرخ والمترجم الكبير **قاسم عبد قاسم**، الذي غادرنااليوم الأحد 26 سبتمبر 2021، عن عمر ناهز **79** عاماً. الراحل مؤرخ ومتّرجم مصري بارز، يعتبر علامة في البحث التاريخي ورائد الدراسات التاريخية لعص الحروب الصليبية، أثرى المكتبة العربية بما يقارب الخمسين كتاباً ما بين مؤلف ومتّرجم.

الدكتور **قاسم عبد قاسم**، أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة الزقازيق، وهو تجمع في كتاباته بين مهمة رجل التاريخ و مهمة رجل الفكر، تجمع في خوذه وأطروحته، بين الحيدة والنزاهة وال موضوعية، عضو لجنة التاريخ بالجامعة الأعلى للثقافة، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية التاريخية. يُنظر إليه باعتباره أحد المجمعيات المهمة في التاريخ الوسيط عموماً، وعص الحروب الصليبية بصفة خاصة. بل أن البعض يعتبره أحد أهم رواد المدرسة التاريخية منذ الرابع الأخير من القرن العشرين.

الفصل الثاني

فضائل مصر



بسم الله الرحمن الرحيم
وبالله التوفيق والإعانته

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل المعروف بابن النحاس أخبرنا
عمر بن أبي محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري رحمه الله، قال: هذا كتاب

أُمِنْ بِخُمُمٍ وَحْضَ عَلَى تَأْلِيفِهِ أَبُو الْمُسْكَ كَافُور، يَذَكُرُ فِيهِ مَصْ وَمَا خَصَّهَا اللَّهُ بِهِ مِنْ
الْفَضْلِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرَاتِ، عَلَى سَائِنِ الْبَلْدَانِ، فَزَادَ اللَّهُ الْأَسْنَادُ رِغْبَةً فِي الْعِلْمِ،
وَلِأَهْلِهِ مُحِبَّةً، وَعَلَيْهِ مَتَابِعٌ وَشَهْوَةٌ، فَمَتَّلَّهُ رِغْبَةً فِي مِثْلِهِ، وَحَتَّى عَلَى جَمْعِهِ. إِذْ كَانَ
أَرْدَ شِيرْ زِمَانِهِ فِي السِّيَاسَةِ وَالْعِمَارَةِ، وَوَاحِدَ دَهْرًا فِي عَدْلِهِ وَرَأْفَهِ، وَرَفِيقَهُ
بَنْ عَيْنِهِ، فَلَا أَزَالَ اللَّهُ عَنَّا ظَلْمًا، فَأَمْسَحْنَا بِيَقَائِمِهِ، وَدَوَّمَرْ أَيَامَهُ، وَجَعَلَ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ
الْفَضْلِ فِي دُنْيَا، مَوْصُولًا بِأَخْرَى. فَجَمَعَتْ مَا أُمِنْ بِهِ مِنْ كِتَابِ شِيُوخِ الْمُصَدِّقِينَ وَغَيْرِهِمْ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْخَبْرَةِ، وَالْبَحْثِ وَالْدِكَارِ، وَالْفَطْنَةِ، وَالْقِنِيسَةِ وَالْحَلْةِ وَالْطَّلْبِ.
فَمِنْ مَشْهُورِهِمْ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَيْبٍ، وَعَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ. وَبَعْدَهُمَا: الْلَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ لَهِيَعَةَ.
وَبَعْدَهُمَا: سَعِيدَ بْنَ كَثِيرَ بْنَ عَفِيرٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ صَالِحَ السَّهْمِيِّ. وَبَعْدَهُمَا: خَلْفَ بْنَ
رَبِيعَةَ، وَعَبْدَ الْجَنِينَ بْنَ مَيْسَرٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعْدِيِّ بْنِ الْوَزِيرِ، وَأَبْوَرِ خِشْمَةَ عَلَيِّ بْنِ
عَمْرِ بْنِ خَالِدٍ.
وَبَعْدَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ: سَعْدِيِّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَعَيْدَ اللَّهِ بْنِ سَعِيدَ بْنَ كَثِيرَ بْنَ عَفِيرٍ.
وَبَعْدَهُمَا: عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ قَدِيرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْيَعْنَبِ بْنِ سَلِيمَانَ الْجِيَزِيِّ.
وَبَعْدَهُمَا: أَبُو عَمْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسَفٍ بْنِ يَعْقُوبِ الْكَنْدِيِّ، وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدَ الْجَنِينِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى فَأَعْلَمْتُ نَفْسِي فِيمَا تَأْدِي إِلَى مِنَ الْأَخْبَارِ مِنْ ذَكْرِ الْقَمَرِ
وَرِوَايَاتِهِ، وَالْفَشَرِ، وَأَخْصَصَتِ الْمُثُونَ، وَأَسْقَطَتِ الْأَسَانِيدَ؛ لِتَسْقُ أَخْبَارَهُ، وَيُسْهِلُ
اسْتِنْمَاعَهُ، وَيَقْرَبُ فَائِدَتَهُ، عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَوْنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِهِ.

فضل مص على غيرها

فأقول: فضل الله مص على سائر البلدان، كما فضل بعض الناس على بعض والأيام والليالي بعضها على بعض، والفضل على ضيئن: في دين أو دنيا، أو فيما جيئنا، وقد فضل الله مص وشهد لها في كتابه بالكتاب من عظيم المنزلة وذكرها باسمها وخصها دون غيرها، وذكرها، وأبان فضلها في آيات من القرآن العظيم، تبصّر عن مص وأحوالها، وأحوال الآنيات لها، والأمور الحالية والملوك الماضية، والآيات اليسيرات، يشهد لها بذلك القرآن، وكفى به شهيداً، ومع ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في مص وفي عجمها خاصة وذكر «لقد أتيتكم من حمّر ومباسكهم عليهم وعلى بلدتهم وحيث على بن همر ما لم ير عنده في قوم من العجم غير همر، وسند ذلك إن شاء الله في موضعه مع ما خصها الله به من الخصب والفضل وما أنزل فيها من البركات وأخرج منها من الآنيات، والعلماء، والحكماء، والخاص والملوك والعجبائب بما لم يخص الله به بلداً غيرها، ولا أرض سواها، فإن ثب علينا مثب بذلك الحرمين، أو شمع مشبع، فللحرمين فضلهما الذي لا يدفع، وما خصهما الله به مما لا يذكر من موضع بينهما الحرام، وقبري عليه الصلوة والسلام، وليس ما فضلهما الله به بما يخص فضل مص ولا بناقص منزلتها، وإن منافعها في الحرمين ليست لأنها تغدوها بطعمها وخصبها وكسوفها وسائل من افتها، فلها بذلك فضل كبير، ومع ذلك فإنها تطعم أهل الدنيا من يرد إليها من الحاج طول مقامهم يأكلون ويترى دون من طعامها من أقصى جنوب الأرض وشمالها من

كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي بَلَادِ الْهَنْدِ وَالْأَنْدَلُسِ فِيمَا بَيْنَهُمَا، لَا يَكُنْ هَذَا مِنْكُنْ، وَلَا
يَدْعُهُ دَانِيٌّ، وَكَفَى بِذَلِكَ فَضْلًا وَبِنَكْتَةٍ فِي دِينِ وَهَذِنَا .

ذَكْرُ مَا وَرَدَ فِي فَضْلِ مَصْ

فَأَمَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ مَا أَخْصَصَ نَاهَى مِنْ ذَكْرِ مَصْ . فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوَّا لِقَوْمِكُمَا مَعْصَمَ يَوْمَ أَجْعَلُوكُمْ قَبْلَةً" فِيمَا
ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكَايَتَهُ عَنْ قَوْلِ يُوسُفَ: "اَدْخُلُوا مَصَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِيْنَ" وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: "اَهْبِطُو مَصًا فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ" وَقَالَ تَعَالَى: "وَجَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّهَ
أَيْتَهُ وَأَوْيَنَهُمَا إِلَى سَبُوْتَهُ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: هِيَ مَصْ . وَقَالَ
بَعْضُ عُلَمَاءِ مَصْ: هِيَ الْبَهْنَسَا . وَبِقَبْطِ مَصْ مُجَمِّعُونَ عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مُرْيَمَ
وَأَمَّهَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَمَا بِالْبَهْنَسَا وَأَنْتَلَاعَنَهَا إِلَى الْقَدْسِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: الْبَهْنَسَا دَمْشِقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ تَعَالَى: "وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مَصَ لَأَمْ أَتَهُ أَكْمَمَ مَيِّ مَثْوَاهُ" .

وَقَالَ تَعَالَى: "وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمْ أَتَ الْعَزِيزُ تَرَادَ فَنَهَا عَنْ نَفْسِهِ" فِيمَا لَدَنَتِ
مَنْفَهُ، وَالْعَزِيزُ مَلِكُ مَصِ حِينَئِذٍ .

وَقَالَ تَعَالَى: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حَيْنِ غَلَتِهِ مِنْ أَهْلِهَا "هِيَ مَنْفَهُ، مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ" .

وَقَالَ تَعَالَى: "وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى" هِيَ مَنْفَهُ أَيْضًا .

وَقَالَ تَعَالَى حَكَايَتَهُ عَنْ إِخْرَوَةِ يُوسُفَ: "يَا يَاهَا الْعَزِيزُ" وَقَالَ تَعَالَى حَكَايَتَهُ عَنْ يُوسُفِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: "وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذَا أَخْرَجْنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكَمِّ مِنَ الْبَدْفِ" فَجَعَلَ

الشام بدوا، وقال تعالى حكاية عن فرعون وانفخاره بمحض: "أليس لي ملك مصر وهذه الأهرامات تجري من تحتي" وقال تعالى حين وصف مصر وما كان فيه آل فرعون من النعمـةـ فـالـمـلـكـ عـاـلـيـ يـصـفـ بـهـ مـشـقـاـ وـلـاـ مـغـداـ، وـلـاـ سـهـلـاـ وـلـاـ جـبـلاـ، وـلـاـ بـداـ وـلـاـ خـراـ: "كم تـرـكـواـ مـنـ جـنـاتـ وـعـيـونـ وـمـزـرـعـ وـمـقـاتـرـ كـرـبـلـاـ وـنـعـمـةـ كـانـواـ فـيـهاـ فـاكـهـينـ" فـهـلـ يـعـلـمـ أـنـ بـلـدـاـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ فـيـ جـمـعـ أـقـطـاـرـ الـأـرـضـ أـشـىـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ بـهـنـلـ هـذـاـ الـثـنـاءـ، أـفـ وـصـفـهـ بـهـنـلـ هـذـاـ الـوـصـفـ، أـفـ شـهـدـ لـهـ بـالـكـرـمـ غـيـرـ مـصـ؟ـ

فـهـرـوـىـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـهـ قـالـ: "سـقـنـحـ عـلـيـكـمـ يـعـدـيـ مـصـ فـاسـنـوـصـواـ بـقـبـطـهـاـ خـيـراـ، فـإـنـ لـكـمـ مـنـهـ مـصـاـ وـذـمـةـ"ـ.

فـهـرـوـىـ أـبـوـ ذـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـهـ قـالـ: "سـقـنـحـونـ أـرـضاـ يـدـكـ فـيـهاـ الـقـيـرـاطـ فـاسـنـوـصـواـ بـأـهـلـهـاـ خـيـراـ، فـإـنـ لـهـمـ ذـمـةـ وـرـحـاـ"ـ.

فـأـمـاـ الـحـمـ، فـإـنـ هـاجـنـ أـمـرـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الـخـلـيلـ عـلـيـهـمـاـ الـسـلـامـ مـنـ الـقـبـطـ مـنـ قـرـيـةـ خـوـالـفـ ماـ يـقـالـ لـهـ: أـمـرـ الـعـربـ.

فـأـمـاـ الـذـمـةـ: فـإـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، تـسـىـ منـ الـقـبـطـ مـارـيـةـ أـمـرـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، وـهـيـ مـنـ قـرـيـةـ خـوـالـفـ الصـعـيدـ، يـقـالـ لـهـ حـفـنـ مـنـ كـوـرـةـ أـنـصـاـ، فـالـعـربـ وـالـمـسـلـمـوـنـ كـافـةـ لـهـمـ نـسـبـ عـصـ مـنـ جـهـةـ أـمـهـمـ مـارـيـةـ أـمـرـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؛ لـأـنـ أـزـوـاجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ، وـالـقـبـطـ أـخـوـاـهـمـ:

وَصَارَتِ الْعَرْبُ كَافَةً مِنْ مَصْ، بِأَمْهُمْ هَا جِنْ؛ لَأَنَّهَا أَمْرٌ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَبُو الْعَرْبِ.

فَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "سَنَكُونُونَ أَجْنَادًا، وَخَيْرُ أَجْنَادِكُمْ الْجَنْدُ الْعَرَبِيُّ، فَاقْتُلُو اللَّهَ فِي الْقِبْطِ؛ لَا تَأْكُلُوهُمْ أَكْلُ الْخَنْسِ".

فَرَوَى عَنْ عُمَّنْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا فَنَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَصْ فَاخْلُذُوا فِيهَا جَنَدًا كَيْفَا؛ فَذَلِكَ الْجَنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ".

قَالَ أَبُو رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ: وَلِمَذَلِكَ يَا رَسُولَهُ؟ قَالَ: "لَا هُمْ فِي سِرِّيَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

دُعَاءُ الْأَلْيَا، مَلْصُ وَأَهْلُهَا

وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ هُنْ قَلْ، فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَكَتَبَ إِلَى الْمُقْرَقَسِ صَاحِبِ مَصْ فَأَجَابَهُ عَنْ كِتَابِهِ جَوَابًا جَيِّلًا، وَأَهْدَى إِلَيْهِ ثِيَابًا وَكَرَاعًا وَجَارِتَيْنِ مِنَ الْقِبْطِ؛ مَارِيَةً وَأَخْنَاهَا وَأَهْدَى إِلَيْهِ عَسْلًا فَقَبْلَ هَدِينَ، وَقَسْرًا مَارِيَةً، فَأَوْلَادُهَا ابْنَتُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَهْدَى أَخْنَاهَا لَهُسَانُ ابْنُ ثَابَتٍ فَأَوْلَادُهَا عَبْدُ الْجَنْبُونَ بْنُ حَسَانٍ.

وَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنِ الْعَسْلِ الَّذِي أَهْدَى إِلَيْهِ، فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا؟ فَقَيْلَ لَهُ مِنْ قَرِيَّةٍ بَصْ يَقَالُ لَهَا بَنْهَا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي بَنْهَا وَفِي عَسْلِهَا" فَعَسَلَهَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا خَيْرُ عَسْلٍ مَصْ.

فَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دُعَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ، لَوْلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ: مَصْ بْنُ يَعْصِيَّ بْنُ حَامِرٍ بْنُ نُوحٍ، وَبَنِي سَمِيتٍ مَصْ، وَهُوَ أَبُو الْقِيَطِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ

وفي ذريته، وأسكنه الأرض المباركة التي هي أمر البلاد وغوث العباد، ولهنها
أفضل أهار الدنيا واجعل فيها أفضل البركات، وسخن لها ولولدها الروض، وذللها
لهم، وقوهم عليها.

والكعبة: الليت الحرام، وهو بيت هاجن وبابها إسماعيل عليهما السلام اللذين كانا
يسكاناه، وروى أن الليت هدم في الجاهلية فولت قريش بناءه، رجلا من القبط يقال
لها: بقورم، فأدركه اسلام وهو على ذلك البناء.

من صاهر القبط من الآنیا.

و صاهر القبط من الآنیا، ابن اهيم الخليل عليه السلام، بن سریه هاجن أمر إسماعيل
عليهما السلام. ويوفی بتریجها بنت صاحب عین شمس التي ذکرها الله في كتابه،
فتقال تعالى: "وغلقت الأبواب وقالت هيتك" و محمد صلی الله علیه وسلم بن سریه
ماریة.

من ذکرهم الله تعالى في كتابه من أهل مصر

و من ذکرهم الله تعالى في كتابه من أهل مصر، رجل مؤمن من آل فرعون يکنی
إیمانه.

قال تعالى: "وقال رجل مؤمن من آل فرعون يکنی إیمانه أقتلون رجلاً أن يقول
ربی الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم".

و من هم قارون، فكان ابن عمر موسى: قال الله تعالى: "وأتيناه من الكنوز ما إن
مفاحتها لشوا بالعصبة أولى القوة".

وقال عز وجل: "فخرج على قومه في زنة".
وكان قارون أيس أهل الدنيا.

ومنهم: هامان، قال تعالى: "وقال فرعون يا يها الملا ما علمت لك من إلٰي غيري
فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صحاً".

ومنهم فيما يقال: الخنس عليه السلام، فربى بعض أهل العلم أنه ابن فرعون موسى
لصلبه، و كان آمن بموسى، و جاز البعض معه، و كان مقدماً عند الله، و كان نبياً.

ومنهم: فرما، فرعون وجلساؤه، ذكر الله تعالى عنهم في كتابه حسن الخنس ورجاحة
العقل، قال تعالى حكاية عن فرعون: "قال للملائكة إن هذا الساحر عليم بيد
أن تخربكم من أرضكم بسحره فماذا تأمينون قالوا أرجوه وآخاه وابعث في
المدائن حاشرين يأتوك بكل سحر عليم".

فهل في الدنيا جلساً ملك أرجح عقلاً واحسن محسناً منهم؟ حيث أنصفوا، وأمرروا أن
يتحسن مثل ما وقع لهم أن يشبه ما جاء به، فلم يكونوا في المنزلة وقيق الخنس كوزماً
من قدره، حين شاورهم في إبراهيم عليه السلام.

قال تعالى حكاية عنهم: "قالوا حرقوا فانصوا لهنكم إن كثروا علينا".
ذكر الله عز وجل ذلك عنهم في كتابه العزيز.

ومنهم: السحرة الذين جمعوا موسى حين رأوا آيات موسى لم يصروا على الكفر،
فلم يلبثوا أن آمنوا وسجدوا لله عز وجل.

قال تعالى في كتابه: **فَأَلْقَى السَّحْرُ سَاجِدِينَ قَالُوا أَمْنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَفِي آيَاتٍ كَثِيرَاتٍ كَرِّرَ ذِكْرَهُمْ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ: "فَاقْضِ مَا أَنْتَ قاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا" .**

فَرِوْحَى ابْنُ هَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْرَةَ السَّبْئِيِّ، وَبَكْرُ بْنُ عَمْ وَالْخُوَلَانِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَيْبٍ، قَالُوا: كَانَ عَدُدُ السَّحْرِ أَثْنَى عَشْرَ سَاحِرًا تَحْتَ يَدِي كُلُّ سَاحِرٍ مِنْهُمْ عَشْرَ وَنَحْنُ عَنِّهَا . تَحْتَ يَدِي كُلُّ عَرَبٍ مِنْهُمْ أَلْفُ الْأَلْفِ مِنَ السَّحْرِ فَكَانَ جَمِيعَ السَّحْرِ مَا يَنْتَهِي أَلْفُ وَأَسْرَعِينَ أَلْفًا وَمَا يَنْتَهِي وَاثْنَيْنِ وَخَسِينَ إِنْسَانًا بِالْأَوْسَاءِ وَالْعَرْفَاءِ .

وَأَجْعَتِ الرِّوَاةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ جَمِيعَهُ أَسْلَمَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكْثَرُهُمْ مِنْ جَمِيعَ الْقَبْطَةِ فَرِوْحَى أَنَّهُ لَمْ يَهْشِنْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْهُمْ كَمَا افْتَنَ بْنُو إِسْرَائِيلَ بِعِبَادَةِ الْعَجْلِ .

فَرِوْحَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْ وَقَالَ: الْقَبْطُ أَكْمَرُ الْأَعْجَمِ مَحْنَدًا، وَأَسْهَمُهُمْ يَلَدًا، وَأَفْضَلُهُمْ عَنْصَرًا، وَأَقْرَبُهُمْ حَمَّاً بِالْعَرَبِ كَافَةً، وَيَقْرِيشَ خَاصَّةً .

فَرِوْحَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَصْ أَطْيَبُ الْأَرْضَيْنِ تِرَابًا، وَعَجْمَهَا أَكْمَرُ الْعَجْمِ أَنْسَابًا" .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَمْ يَقِنْ مِنَ الْعَجْمِ أَمْتَهِ إِلَّا وَقَدْ اخْتَلَطَتْ بِغَيْرِهَا إِلَّا قَبْطَهُمْ . فَرِوْحَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ: "لَوْ عَاشَ كَانَ صَدِيقَنِيَا، وَإِنْ لَمْ يَمْرُ ضَعْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَلَوْ عَاشَ لَعْثَتَ الْقَبْطَ وَمَا اسْتَرَقَ أَحَدٌ مِنْهُ أَبْدَا" .

ذكر من أظهرته مص من الحكما.

منهم: نيروز أبى ختنص من أهل قرية يقال لها: سيسى من كورة أسرمنت و كان
رجلًا من أهل العلم فنظر في علمه فإذا به عذج من صلبه، رجل عذج مص فأعطى
الله عز وجل موقتاً أنه لا ينفعه أبداً. وخرج إلى الشام ثم إلى العراق، فأقام
بها سبع قرية يقال لها نف و كان ملك تلك القرية ابنته لها ملم، فوصف المصي لها دواً
لعلاجها.

فلما رأها شاهد حسنا بارعا و خطبها من أيها فدخل عليها فجرت بينهما أسباب
حني حللت منه، فوضعت ختنص فجرى خراب الدنيا على يديها.

ومنهم: الإسكندر ذو القرنين، من أهل قرية خوا الإسكندرية يقال لها لويبة،
ملك الأرض بأسسها، وذكر الله في كتابه العزيز باسمه، فقال تعالى: "ويسألك عن
ذى القرنين قل سأقولوا عليك من ذكرنا إذا مكنا له في الأرض وأقينا له من شجر
سيما فأتبع سبياً حني إذا بلغ مغرب الشمس وجد لها تعرى في عين حمئٍ ووجد عندها
قوماً قلنا ياذا القرنين إما أن تذبب وإما أن تتخاذل فيهم حسناً".

وبني سد يأجوج وماجوج، قال الله تبارك وتعالى: "قالوا ياذا القرنين إن يأجوج
و Majوج مفسدون في الأرض فهل بجعل لك خرجاً على أن يجعل بيننا وبينهم سداً
قال ما مكني فيهم سبي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم سداً أقوى زر
الحديد" وبنى الإسكندرية وبين وى أنها: "إسرار ذات العمامات التي لم تخلق مثلها في
البلاد".

وبنى الإسكندرية ببلاد الخزر، وبنى مدينته سمنقند، وبنى الأبراج فاما ناظر بيلد
البسكس على خيرة طابس في آخر العمارة التي بالشمال، وفعل بالعراق الأفاعيل
العجبية، غضباً لما فعل ختنص بعاص، فقتل داسا بن داسا، وخر بـالعراق.

وكتب إلى معلم بصـاص أرسطاطليس يشافـر في قتل من يقتـي منهمـ
فـكتب إلـيـهـ: لا تـقـلـ، وـلـكـنـ وـلـ كـلـ رـئـيـسـ مـنـهـمـ نـاحـيـةـ مـنـ بـلـدـهـ، فـإـهـمـ يـشـافـسـونـ
فـكـنـبـ إـلـيـهـ، فـلـاـ تـجـمـعـهـمـ مـلـكـ أـبـدـاـ، فـقـعـلـ فـلـبـثـرـاـ عـلـىـ ذـلـكـ زـمـاـنـاـ طـوـلـاـ، فـلـمـ قـاـمـ أـرـدـ
شـيـرـ وـاجـنـمـوـاـ عـلـيـهـ، بـعـدـ تـعـبـ عـظـيمـ وـحـقـ وـبـ وـمـشـقـةـ قـالـ: إـنـ كـلـمـةـ فـرـقـنـاـ أـرـبـعـمـائـةـ
سـنـةـ لـكـلـمـةـ مـشـعـومـ.

وـمـنـهـ هـرـمـسـ، الـمـلـثـ بـالـنـعـمـةـ: نـبـيـ، فـمـلـكـ، وـحـكـيمـ، وـهـوـ الـذـيـ صـيـرـ الـصـاصـ
ذـهـبـاـ بـصـاصـاـ.

وـمـنـهـ أـغـاثـيـمـونـ، وـفـيـنـاـغـورـسـ، قـلـمـيـذـاـ هـرـمـسـ مـنـ أـصـحـابـ الصـابـةـ، وـلـهـمـاـ مـنـ
الـعـلـوـمـ صـنـعـةـ الـكـيـمـيـاـ، وـالـنـجـوـرـ وـالـسـحـرـ وـعـلـمـ الـرـوـحـاـنـيـاتـ وـالـطـلـسـمـاتـ وـالـبـرـاـبـيـ
وـأـسـارـ الطـيـعـةـ وـقـدـ أـوـدـعـتـ الـبـرـاـبـيـ ذـلـكـ.

وـمـنـهـ أـفـسـيـلـاـ فـسـيـزـ فـارـسـ وـبـنـدـقـلـيـسـ أـصـحـابـ الـكـهـانـةـ وـالـزـجـ.

وـمـنـهـ سـقـاطـ صـاحـبـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـبـارـئـ عـزـ وـجـلـ، وـالـحـكـمـةـ وـالـبـلـاغـةـ.

وـمـنـهـ أـفـلـاطـونـ صـاحـبـ السـيـاسـةـ وـالـنـوـمـيـسـ وـالـكـلـامـ عـلـىـ الـمـدـنـ وـالـمـلـوـكـ.

وـمـنـهـ أـرـسـطـاطـلـيـسـ صـاحـبـ النـطـقـ وـالـأـثـارـ الـعـلـوـيـةـ، وـالـحـسـ وـالـمـحـسـ وـالـكـونـ
وـالـفـسـادـ، وـالـسـمـاءـ وـالـعـالـمـ، وـسـمـعـ الـكـيـانـ وـالـسـمـاعـ الـطـيـعـيـ، وـرـسـالـةـ بـنـتـ الـذـهـبـ،

ف رسالة الغراء، فيما بعد الطبيعة. حتى إن يعقوب بن إسحاق الكندي فيلسوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معنى، كلها فصول من كتب أرساطليس. ومنهم بطليموس القزويني صاحب الرصد والحساب، وهو صاحب كتاب المسطري في ترثيي الأفلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المنحرفة والثابتة، وصورة فلك البروج، وكتاب جغرافيا في مساحة الأرض وأقاليمها، والجبال والبحار والآله، والأفمار والعيون والبنادق والأنهار، وصفة الأئم الذين يعمرون الأرض، وكتاب الشريعة في أحكام النجوم، وكتاب تسطيح الكورة.

ومنهم أمратس صاحب اليستة ذات الثمانية والأربعين صورة في تشكيل صورة الفلك. والآلاف كوكب، وأثنين وعشرين كوكباً من الكواكب الثابتة، والزيج العلوي. ومنهم ابن خس صاحب الرصد والآلة المعرفة بذات الخلق. ومنهم ثاون صاحب الزيج المنسوب إليه.

ومنهم دامانيوس، وفاليس، واصطون أصحاب كتاب أحكام النجوم. ومنهم ابن، وله الهندسة والمقادير، وكتاب جن الأقوال، والحيل الروحانية وعمل البنايات والآلات لقياس الساعات.

ومنهم فيلون البرنطي، وله عمل الدواليب والأرجحية والحرّكات بالحيل اللطيفة. ومنهم أرشميدس، صاحب الحيل والهندسة، وله رياضيات، وله رياضيات المحرقة، وعمل المجنون فرمي الحصون، والحيل على الجيوش والعساكر بما في ذلك.

ومنهم ماريته وقلبطرة، ولهما الطلسات، والخواص للطبع.

ومنهم أبولوبيوس، وله كتاب المعرفات، وكتاب قطع الخطوط.
ومنهم تابوشيش، وله كتاب الأفن، ومنهم ذيوفطس، وله كتاب الحساب. ومنهم
أو طوقيوس، وله كتاب الكتبة والأسطوانة.
ودخلها جاليوس، وديستوريدس صاحب الحشائش، وديوجانس، وأوسكاراغانس،
وأورياسيوس، وفريقونوس، وروفس ولهم الطب اليوناني.
فكل هؤلاء سكنا مص في الدهور الحالية والأيام السالفة، مما غيرت ذهن
واحد منهم ولا أضفت بعقله.

من كان بمن من الآنساء.

وأما من كان لها من الآنساء، عليهم السلام، فإبراهيم الخليل، وإسماعيل ويعقوب،
ويوسف. وأثنا عشر نبياً من ولد يعقوب وهم الأسباط وموسى وهارون ويوشع بن
نون، ويعيسى بن مريم، ودانيال، عليهم الصلاة والسلام. فهذا ما ذكر: من كان لها
قبل الإسلام.

من كان بمن في الإسلام من الصحابة

وأما من كان لها في الإسلام من الصحابة والفقهاء والعلماء والأحبار والزهاد ومن
دخلها من الملوك والخلفاء وأهل العلم والشعر والنحو والخطابة، وكل من برع على
أهل زمانه، أو بعمر على أهل عصره، فينسحب ذلك علينا، ولكن شخص من ذلك على
المشهورين.

ذكر أهل العلم والمعرفة والرواية أنه دخل مص في فتحها من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل ونinet. وقال يزيد بن أبي حبيب: وقف على إقامة قبلة المسجد الجامع ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وفضالة بن عبيد، وعقبة بن عامر وأبو ذئن ومحميدة بن جزء ونيمة بن صواب، ورافع بن مالك، وريعة بن شحيل بن حسنة، وسعد بن أبي وقاص وعمرو ابن علقمة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو بن الخطاب وخارجة بن حذافة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن مسلمة، ومسلمة بن مخلد، وأبو أيوب وريفع بن ثابت، وهبيب بن مغفل، وكعب بن ضنة، ومعاوية بن حذيفة، وعمار بن ياسن، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة وغيرهم.

من كان بعض من الفقهاء والعلماء

وأما من كان لها من الفقهاء والعلماء، فمنهم يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وله مذهب أفرد به. وهو الذي أخرج الرشيد من ميناء التي عجز عنها فتهاه الدنيا، ومنهم عبد الله بن وهب يفوق بتصنيفه جماعة من الفقهاء المصنفين، وله من تصانيفه خور مائة جزء، ومنهم عبد الله بن طيبة، له منزلة في الفقه والحديث والأخبار، ومنهم أشهب، وابن القاسم وعبد الله بن عبد الحكم، وأسد بن موسى، ومحمد بن عبد الحكم، والمزنى، والبيع المؤذن، وأحمد بن سلمة الطحاوي، وكل واحد منهم قد

بع في مذهبها، ونجز على أهل عصٍ، ولكل واحد منهم من الكتب المصنفة ما يعجز عن نظيرها أهل اليا . ومنهم سعيد بن عمير، وتحتى بن عثمان، وابن قديد، و محمد بن يوسف الكندي، والميسي، وابن أبي خيثمة، وكل واحد منهم قد فاق أهل عصٍ وبرز عليهم في الفقه والعلم والأخبار وأيام الناس والاقشان في سائر العلوم.

من كان بعص من الزهاد

وكان لها من الزهاد، حيوة بن شريح، وسليمان بن القاسم، وأبو الريحان الزبيدي، وسعيد الأدمر، وإبرهيم الخوارزمي وذو النون المصري وغير من ذكر ناشر، ونشأ ينهر هانئ ابن المنذر . وشاعر همز حبيب بن أوس الطائي . وفارس همز مالك بن ناعمة، فارس الشق . ومن كلامهم: غilan أبو منوان، رئيس الغيلانية .

من ولد بعص من الخلفاء

وولد لها من الخلفاء، عمر بن عبد العزيز، وجعفر المثنوكل على الله .

من دخل مص من الفقهاء وغيرهم

وأما من دخلها من الفقهاء وغيرهم، فالشعبي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة و محمد بن إسماعيل بن علية، والشافعي، وحفص الفرد وإبراهيم بن أدهم، ومنصور بن عمار المتكلم .

من دخل مص من الخلفاء

ودخلها من الخلفاء معاوية، وفان بن الحكم، وعبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، وفان بن محمد، والسفاح، والمنصور، والملعون، والمنصور، والواشق.

من دخل مص من الشعراء

ودخلها من الشعراء، نصيб، وجيل بشينة، وكثير عزّة، وعبيد الله بن قيس القيات، والأحوص وعبد الله بن الزبير، وأبو ذؤيب، ومعلى الطائي، وأبو نواس، وعبد بن علي الخزاعي، والغيداق، وزيلة، وأبو صعصعة، وأبو حجلة وأبو بجاد، وابن حذار، والحسين الجمل، وغير من ذكر فاهم:

ذكر مص وفضلها على غيرها من الأمصار

وأما ذكر مص وفضلها على غيرها من الأمصار، فما خصت به، وأوشئت به على غيرها، فروى أبو بصرة الغفاري قال: مص خزانة الأرض كلها، وسلطانها سلطان الأرض كلها، قال الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام.

"قال أجعلني على خزانة الأرض إني حفيظ عليّ".

فلم تكن تلك الخزانة بغير مص، فأغاث الله عص وخرانها كل حاض وباد من جمع الأرض.

وجعلها الله تعالى منوسطة الدنيا، وهي في الإقليم الثالث والرابع، فسلمت من حر الإقليم الأول والثاني، ومن بين الإقليم الخامس والسادس والسابع، فطاب هواها، ونقى جوها وضعف حرها، وخف بريتها، وسلم أهلها من مشاتي الجبال، ومصايف

عمان، وصواعق هامة، ودماء ميل الجزير، وجرب اليمن، وطوابع الشام، وغيلان
العراق، وعقارب عسك مكر، وطلب البحرين، وحبي خير، وأمنوا من
غارات الترك، وجيوش الهر وطواف العرب، ومكائد الدليل، وسيايا القراءة،
وبثوق الأهار، وقطع الأمطار، وقد أكثروا معادن مزقتها؛ وقرب تصوفها، فكتن
خصبها، ورغل عيشها، ورخص سعرها.

وقال سعيد بن أبي هلال: مص أمر البلاد، وغوث العباد. وذكر أن مص مصورة في
كتاب الأفائل، وسائل المدن مادة أيد بها إليها تستطعمها.

وقال عمرو بن العاص: ولاية مص جامعة، تعدل الخلافة.

وأجمع أهل المعرفة: أن أهل الدنيا مضطرون إلى مص يسافرون إليها، ويطلبون
الرزق لها، وأهلها لا يطلبون الرزق في غيرها، ولا يسافرون إلى بلد سواها، حتى
لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا لغنى أهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا.

فهذا عن حمزة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، حديث، يرجحه إلى الله عز وجل يقول
يوم القيمة لساكني مص فيما يعدد عليهم من نعمته أهل أسكنكم مص، فكثير
تشبعون من خبرها وتقرون من مائها، أمسكوا على أنفوا هم.

وقال شحبي بن سعيد: جلت البلاد فما رأيت الورع يبلد من البلدان أعرفه إلا
بالمدينة وبه مص. وقال خالد بن يزيد: كان كعب الأحبار يقول: لو لا رغبتي في الشام
لسكنت مص؛ فتيل: فلم ذلك يا أبا إسحاق؟ قال: إني لأحب مص وأهلها؛ لأنها

بلدة معافاة من الفتن، وأهلها أهل عافية، فهم بذلك يعافون، ومن أرادها بسوء كبر
الله على وجهه، وهو بلد مبارك لأهله فيه.

وروى عن شفي بن عياد الأصبعي، أنه قال: مص بلدة معافاة من الفتن لا يريد هم أحد بسوء إلا صنع الله، ولا يريد أحد هلاكهم إلا أهلك الله.

وذكر أهل العلم أنه مكتوب في التوراة: بلد مص خزانة الله، فمن أرادها بسو
قصبه الله.

وقال أبوالربع السائح: نعم البلد مص، تخرج منها بلدان سبعين، ويغزو منها بلدان هفين.
يريد الحج في خل القلزم، والغزو إلى الإسكندرية، وسائل سواحل مصر.

وَدُكْ تَحْبَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: جَلَتُ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ أَهْلَهَا، وَرَأَيْتُ آثَارَ الْأَنْيَاءِ وَالْمُلُوكَ وَالْحَكَمَاءِ، وَرَأَيْتُ بَنَاءَ كَسْرَى وَقِيَصَّ وَغَيْرَهَا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ، وَرَأَيْتُ آثَارَ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوَدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدِيسَنَ، وَالْأَرْدَنَ، وَمَا بَنَهُ الشَّيَاطِينَ بِنَدِيرِ النَّبُوَةِ، فَلَمْ أَرْ مُثْلَ بْنَ ابْيِ مَصْ عَلَى حُكْمِهَا، وَلَا مُثْلَ الْأَثَارِ الَّتِي بَنَاهَا، وَالْأَبْيَاتِ الَّتِي مَلَوْكَهَا وَحُكْمَاهَا.

کور مص

ويمضي ثمانون كورة، ليس منها كورة إلا وفيها طلاق وعجائب من أصناف البر وألبيته، والنتائج والشباب والطعام والفاكهه، وجميع ما ينتفع به الناس، فيدخلن «الملوك»، يعرف كل صنف من كورته، وينسب كل لون إلى كورته، وصعيدها أرض حجازية، حرها كحر الحجاز، تثبت النخل والأسراف والقرط والدفه والعشن، وأسفل أرضها

شامي نظر مطر الشام، وثبت نبات الشام من الكرم والتين والموز والجوز وسائل الفاكهة، والبقول والرّاحين، ويقع به الثلوج. ومنها كورة لويّة وساقية برابي وجبال وغياض، وزنون وكرنر بريّة خريّة جبلية، بلاد إيل وماشية، ونجاج وعسل ولين وفي كل كورة من مص مدينته، قال تعالى "وابعث في المدائن حاشين". وفي كل مدينتها آثار عجيبة من الأبنية والصخور والخامر والبرابي، وتلك المدن كلها تأتي من السفن تحمل الطعام والمنابع والآلات إلى الفسطاط تحمل السفينة الواحدة ما تحمله خمسةٌة بعير.

ومنها: الإسكندرية في أبنيتها وعجائبها وآثارها، وأجمع الناس أنه ليس في الدنيا مدينته على ثلاث طبقات غيرها، فلما دخلها عبد العزير بن منوان وهو إذ ذاك أمير مص، قال لعاملها حين رأى آثارها وعجائبها: أخبرني كم كان عدد أهلها في أيام الورك؟ قال: والله أهلاً أمير ما أدرك علم هذا أحد من الملوك قط، ولكن أخبرك كم كان فيها من اليهود، فإن ملك الورك أمن بإحصائهم فكانوا سبعمائة ألف. قال: فما هذا الحراب الذي في أطرافها؟ قال: بلغني عن بعض ملوك فارس حين ملكوا مص، أنه أمن بفرض دينار على كل محمل لعمان الإسكندرية، فأقاموا كبراء أهلها وعلماء هم، وقالوا: أيها الملك لا تتعب، فإن ذا القرين الإسكندر أقام على بناها ثلاثة عشر سنة. ولقد أقام أهلها سبعين سنة لا يشون فيها هاماً إلا شرق سود في أيديهم، خوفاً على أبصارهم من شدة ياضها.

ومن فضائلها ما قاله المفسرون من أهل العلم: إنها المدينة التي وصفها الله تعالى في كتابه الكريم، فقال: "إمرؤ ذات العمامات التي لم يخلق مثلها في البلاد".

وقال أحد بن صالح: قال لي سفيان بن عيينة: يا مصري، أين تسكن؟ قلت: أسكن الفسطاط، قال: أتأنى الإسكندرية؟ قلت: نعم، قال لي: تلك كناية الله تحمل فيها خير سهام.

وقال عبد الله بن مزون الصدفي: لما نعى إلى ابن عمي خالد بن يزيد وكان توفي
بإسكندرية لقيني موسى بن علي بن سراح، وعبد الله بن هبيرة والليث بن سعد
متقين، كلهم يقولون: أليس مات بإسكندرية! فأقول: بلى فيقولون: هو حي
عند الله يرزق، وتجري عليه أجر رباطر ما قامت الدنيا، ولم يأجر شهيد حتى تخش
علي ذلك.

ومن عجائبها المنارة، وطولها مائتان وثمانون ذراعاً، و كان لها من آثار قديمة فيها من مين بالقدسية.

وفيها الملعب الذي كانوا يجتمعون فيه، لا يرى أحد هم شيئاً دون صاحبه ولا ينظرون، يتضى وجه كل واحد منهم تقفا، وجه صاحبه، إن عمل أحد هم شيئاً أو تكلماً أو قرأ كتاباً أو لعب لوناً من الألوان سمعه الباقون، ونظروا إليه القريب والبعيد سواء.

وفي هذه كانوا يترامون بالكرة، فمن دخلت كمرة قلي مص، وكان عمر بن العاص قد دخل تاجراً في الجاهلية بالأدم والقطن، فشهد هذا الملعب فيمن ينظر، فدخلت

الـكـرـةـ كـمـ، فـأـنـكـرـ فـاـذـلـكـ، وـقـالـوـاـ: مـاـكـنـبـشـاـ هـذـهـ الـكـرـةـ قـطـ! أـنـىـ هـذـاـ الـأـعـابـيـ
بـوـلـاـيـةـ مـصـ! فـأـعـادـوـهـاـ، فـعـادـتـ الـكـرـةـ إـلـىـ كـمـ، مـاـتـ فـعـجـبـوـاـ مـنـ ذـلـكـ، إـلـىـ أـنـ جـاءـ
الـلـهـ بـالـإـسـلـامـ، وـكـانـ مـنـ أـمـرـ مـاـكـانـ.

وـهـاـ السـوـاـرـيـ وـالـمـسـلـانـ، وـعـجـانـهـاـ وـآـثـارـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ أـنـ تـخـصـىـ، حـتـىـ إـنـ خـلـيـجـهـاـ
مـبـلـطـ بـالـخـامـرـ مـنـ أـوـلـهـ إـلـىـ آـخـرـ يـوـجـدـ كـلـذـلـكـ إـلـىـ الـيـوـمـ. وـقـالـ الـذـيـنـ يـنـظـرـونـ فـيـ
الـأـعـمـاـلـ وـالـأـهـوـيـةـ وـالـبـلـدـاـنـ مـنـ يـوـطـمـ كـوـرـةـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ، وـوـادـيـ فـيـ غـانـةـ.
وـذـكـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ أـنـ الـمـنـارـ كـانـتـ فـيـ وـسـطـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ حـتـىـ غـلـبـ عـلـيـهـ الـبـحـ،
فـصـارـتـ فـيـ جـوـفـهـ، تـرـىـ الـأـبـيـةـ وـالـأـسـاسـاتـ فـيـ الـبـحـ عـيـانـاـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.

وـمـنـهـاـ كـوـرـةـ الـفـيـوـمـ: وـهـيـ ثـلـاثـمـائـةـ وـسـنـوـنـ قـرـيـةـ، دـبـرـتـ عـلـىـ عـدـدـ أـيـامـ السـنـةـ لـاـ تـقـصـ
عـنـ الـرـيـ، فـإـنـ قـصـ الـنـيـلـ سـنـةـ مـاـرـتـ كـلـ قـرـيـةـ مـنـهـاـ مـصـ يـوـمـاـ فـاحـدـاـ.
وـلـيـسـ فـيـ الـدـيـنـاـ بـلـدـ بـنـيـ بـالـوـحـىـ غـيـرـ هـذـهـ الـكـوـرـةـ، وـلـاـ بـالـدـيـنـاـ بـلـدـ أـنـفـسـ مـنـهـ وـلـاـ
أـخـصـ وـلـاـ أـكـثـرـ خـيـرـاـ وـلـاـ أـغـزـ أـهـلـاـ. وـلـوـ قـاـيـسـاـ بـأـهـلـ الـفـيـوـمـ أـهـلـ الـبـصـرـةـ
وـدـمـشـقـ، لـكـانـ لـنـاـ بـذـلـكـ الـفـضـلـ. وـلـقـدـ عـدـ جـمـاعـةـ مـنـ أـهـلـ الـعـقـلـ وـالـمـعـرـفـةـ مـنـ اـفـقـهـاـ
وـخـيـرـهـاـ فـإـذـاـ هـيـ لـاـ تـخـصـىـ، فـتـرـكـوـاـ ذـلـكـ وـعـدـواـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـبـاحـ مـاـ لـيـسـ عـلـيـهـ مـلـكـ
لـأـحـدـ مـنـ مـسـلـمـ وـلـاـ مـعـاهـدـ يـسـعـيـنـ بـهـ الـقـوـيـ وـالـضـعـيـفـ فـإـذـاـ هـوـ فـوـقـ السـبـعـيـنـ صـنـفـاـ.
وـمـنـهـاـ مـدـيـنـةـ مـنـفـ، وـأـبـيـنـهـاـ وـعـجـانـهـاـ وـأـصـنـامـهـاـ وـدـفـائـهـاـ وـكـنـزـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ أـنـ
تـخـصـىـ، لـاـ يـدـفعـ ذـلـكـ دـافـعـ، وـلـاـ يـنـكـرـ مـنـكـ، مـنـ آـثـارـ الـمـلـوـكـ وـالـحـكـمـاءـ وـالـأـئـمـاءـ.

قال ابن اهيم بن منقذ الخوارزمي: خرجنا إلى منف، فإذا بعثمان بن صالح جالس على باب الكنيسة فسلمنا عليه، فقال أقدرون ما مكتوب على باب الكنيسة؟ قلنا: ما هو؟ قال: مكتوب عليه، أنا فلان بن فلان، لا تلموني على صغر هذه الكنيسة، فإني اشتريت كل ذراع منها مائة دينار، قلنا: إن هذه قصة، فقال: ها هنا وذكر موسى عليه السلام الـ جلـ فـ قـ نـ لـهـ.

ومنها مدينة عين شمس، وهي هيكل الشمس، ونها العمودان اللذان لم ين أعجب منها ولا من شاهما، فإنهما ممحولان على وجه الأرض ليس لهما أساس، وطوطهما في السماء خروجتين ذراعاً، فيما صورة إنسان على ذاته، وعلى رأسهما شبه الصومعين، من خاس، فإذا جرى النيل قطع من رأسهما ما، وتسينين وثلاثة منها واضحاً ينبع.

ومنها . الفـ ماـ، وهي أكـشـ عـجـاـبـ وـأـقـدـرـ آـثـارـ، وـيـدـكـ أـهـلـ مـصـ آـنـهـ كـانـ مـنـهاـ طـرـيقـ إـلـىـ جـزـيـةـ قـبـرـسـ فـيـ الـبـرـ، فـغـلـبـ عـلـيـهـ الـبـحـ.

وـيـقـلـوـنـ: غـلـبـ الـبـحـ عـلـىـ مـقـطـعـ الـخـارـمـ الـأـبـلـقـ، وـأـنـ مـقـطـعـ الـأـيـضـ بـلـوـيـةـ.

قال تحيي بن عثمان: كنت أرابط بالفـ ماـ، وـكـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـبـحـ قـرـبـ مـنـ يـوـمـ، تـخـرـجـ النـاسـ فـاـمـلـ اـبـطـونـ فـيـ أـخـاصـ عـلـىـ السـاحـلـ، ثـمـ عـلـاـ الـبـحـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـمـ.

وقـالـ اـبـنـ قـدـيدـ: تـوـجـهـ اـبـنـ الـمـدـيـنـ وـكـانـ بـيـشـسـ إـلـىـ الـفـ ماـ فـيـ هـدـمـ أـبـوـابـ مـنـ حـجـاـرـةـ شـرـقـيـ الـحـصـنـ اـحـتـاجـ أـنـ يـعـمـلـ مـنـهـ جـيـراـ. فـلـمـ قـلـعـ مـنـهـ حـجـراـ أـوـ حـجـرـينـ خـرـجـ إـلـيـهـ أـهـلـ الـفـ ماـ بـالـسـلـاحـ فـمـنـعـوـهـ مـنـ قـلـعـهـاـ، وـقـالـوـاـ هـذـهـ الـأـبـوـابـ الـتـيـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ

على لسان يعقوب: " وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد فادخلوا من أبواب متقدة .

وبالفر ما خلها العجيب الذي يشم حين يتقطع البس فال طب من ثائن الدنيا ، فيبتدىء
هذا ال طب من حين يلد النخل في الكواين ، فلا يتقطع أربعة أشهر حتى تجيء البلح
في الربع . ولا يوجد ذلك في بلد من البلدان ، لا بالبصرة ولا بالحجاز ولا باليمن ، ولا
بعيرها من البلدان . فيكون هذا في البس مازون البس من عشرين درهماً
وأكش . وفيه ما يكون طول البس منه قريراً من فتر .

وقال ابن النهشان: أربع كور بعس ليس على وجه الأرض أفضل منها ولا خت
السماء لها نظير، كورة الفيوم، و كورة أثرب، و كورة سمنود، و كورة صا.

مُصْبَحَاجْرَخ

وأما خرجها فجهاها عمر بن العاص أول سنة فنحها عشرة آلاف دينار، وكتب إليه عمر بن الخطاب يعجز رأيه ويقول: جيئت للرغم عشرين ألف ألف دينار، فلما كان في العام المقبل جهاها اثني عشر ألف دينار، فلما عزل عثمان عمرها، فولى عبد الله بن أبي سرح، زاد على القبط في الخراج وألمؤن، فبلغت أربعة عشر ألف دينار، فقال عثمان لعمر: درست اللقحة، فقال عمر: وأضرت بالفصيل، فأدبرت منه يومئذ، ولم تزل تقص إلى اليوم. فما جيئت في أيام ثني أمينة وبنى العباس إلا دون الثلاثة الآلاف ألف دينار غير ولاية أمير المؤمنين

هشام، فإها جباهها ابن الحجاج أربعة آلاف ألف، وولاية بني طولون بالغوا في عمارتها فجهاها أبوالجيش أربعة آلاف ألف دينار.

وعلی خراجها ابن الحجاج لأمير المؤمنين هشام، فخرج بتسعه فمسح أرض مصر كلها عامها وغامها مما يربى النيل فوجد فيها ثلاثة ألف فدان.

وقال الليث بن سعد: قيل الخراج الوليد بن رفاعة لأمير المؤمنين هشام، فخرج لإحصاء الجماجم والقرى، فاقام ستة أشهر بالصعيد، وبأسفل الأرض ثلاثة أشهر، فأحصى فوق عشرة آلاف قرية، أصغر قرية فيها خمسين قبة جبعة من القبط، تكون جملة ذلك خمسة آلاف ألف.

وعلی الخراج أسامة بن يزيد لأمير المؤمنين سليمان، فكتب إليه أن احلب الدر حنى ينقطع، فاحلب الدر حنى ينصر. فذلك أول شدة أصابت أهل مصر، فقال سليمان يوماً وقد أتعجب ما فعل أسامة: أسامة لا يتشي ديناراً ولا درهماً، فقال لـ عمن بن عبد العزيز: أنا أذلك على من هو من هوش من أسامة لا يتشي ديناراً ولا درهماً؛ قال: من هو؟ قال: عدو الله إبليس، فغضب سليمان وقام من مجلسه، فلما توفى أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وعلی عمر بن عبد العزيز وجه في عزل أسامة قبل دفن سليمان وعلی حيام بن شريح، وأمر أن عبس أسامة في كل جند ستة أشهر، وأسامة بنى المقياس القديم.

وكتب المنصور إلى محمد بن سعيد: كان يلي خراج مصر يستحبه بالخارج، فكتب إليه يشكوا اختلاها، وأها تحتاج إلى إتفاق فإها تردد أضعاف ما ينفق فوافق ذلك خرج

بن الحسن فكتب إليه: لا تكسع الشول بأغبارها . . . إنك لا تدرى من الناتج
فزاد ذلك في انكسارها واحتلاها .

وذكر أن عمر بن العاص رضي الله عنه قال للمقوقس: وتخك إنك قد وليت هذا
المص ثلاثين سنة، فبم تكون عمارتها؟ قال: خصال؛ منها أن تخن خلجها وتسد
جسورها وتقعها، ولا يئذن خراجها إلا من غلتها، ولا يقبل مطل أهلها، ويوفى
لهم بالشرط، وقدر الأرزاق على العمال، لعل يكون تأخيرها سبباً للامتناء،
ويرفع عن أهلها المعافون والهدايا، ليكون ذلك لهم قوة، ف بذلك تعمم وينجح
خرجها .

مناظر مص وجاها

وأما ما يعجب من سرور منظرها، فذكر عن كعب الأحبار أنه قال: من أسراد أن
ينظر إلى شبه الجنة، فلينظر إلى مص إذا أخرفت وغدا أزهرت، وإذا أطدت
أهارها، وتدلت ثمارها، وفاض خيرها، وغنت طيرها .

عن عبد الله بن عمرو قال: من أسراد أن ينظر إلى الفرس فلينظر إلى أرض مص
حين تخض زروعها، ويزهر سريعها، وتكلسي بالنوار أشجارها وتعنى أطيافها .
وقال المأمون لإبراهيم بن نعيم: صفت لي مص حين تخض زروعها، ويزهر سريعها،
وتكلسي بالنوار أشجارها، وأوجز . قال جحفلة: الفرس في الربع، وعجزة في
الثلث . يزيد أنها بريمة خربة يقع الفرس في الربع، ويزيد في الثلث .

وذكر أهل مصر أن موسى بن عيسى الهاشمي وكان أمير مصر، قال لهم يوماً وهو بالميدان الذي في طرف المقايب: أتنا ملوك ما أرى؟ قالوا: وما يرى الأمير؟ قال: أرى ميدان رهان، وجنان خل، وبستان شجر ومنازل سكنى، وذرقة جبل، وجبان أموات، ونهرأ عجاجاً، وأرض زرع، ومن عى ماشية، ومن قع خيل، وصائد خن، وقانص وحش وملح سفينة، وحادي إبل، ومتازة رمل وسهلاً وجبلاء في أقل من ميل في ميل.

وذكر أنه صورت للشيد صورة الدنيا بما استحسن منها غير بلد أسيوط، وذلك أن مساحته ثلاثة ألف فدان في دست واحد، لو قدرت قطرة فاضت على جميع جوانبه، فيزدري في الكنان والقمح والقرط وسائل أصناف الغلات فلا يكون على وجه الأرض بساط أعجب منه، ويسايره من جانبه الغربي جبل أبيض على صورة الطيلسان، كأنه قرآن، وتدفع به من جانبه الشرقى البيل، كأنه جدول فضة، لا يسع فيه الكلام من شدة أصوات الطير.

وأجمع الناس أنه ليس على وجه الدنيا بساط قرط فيه خيل موقوفة في خيام مضجعة، ودناج، ومهارى، وسائمة، وقها متة، إلا بمصر.

ذكر ما في نيل مصر

وأما نيلها، فروى ابن هبعة: أن معاوية بن أبي سفيان قال لـكعب: أسألك بالله العظيم يا كعب، هل تجد لنيل مصر في كتاب الله خيراً؟ قال: إيه والذى فلق البعض موسى عليه السلام! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يوحى إليه عند جريمه:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُجْرِيَ كَذَا فَكَذَا، فَاجْرِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ يُوحِي إِلَيْهِ عَنْدِ انْتِهَائِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرْجِعَ، فَارْجِعْ مَا شَدَّاً.

فَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "أَرْبَعَةُ أَهْمَارٍ مِّنَ الْجَنَّةِ سِيْحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالنِّيلُ وَالْفَرَّاتُ".

فَرَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نَيلًا مَصًّا مَعَادًا لِأَهْمَارِ الدِّينِيَا وَمِيَاهِهَا، فَحِينَ يَبْدُئُ فِي الزِّيَادَةِ تَقْصُّ كُلُّهَا مَلَادِتَهُ، وَحِينَ يَنْقُصُ مُنْتَهَى كُلُّهَا.

وَذَكَرَ أَبُو قَيْلَ، أَنَّ نَيْلًا مَصًّا فِي زِيَادَتِهِ يَهُوَرُ كُلُّهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ. وَقَالَ ابْنُ لَهِيَعَةَ: كَانَ لَنِيلٍ مَصًّا قَطِيعَةً عَلَى كُورَ مَصًّا، مَائَةُ الْأَلْفِ وَعِشْرِينُ الْأَلْفِ سَرْجَلٌ، مَعْهُمُ الْمَسَاحِيُّ، فَالْأَكْلَاتُ سَبْعُونَ أَلْفًا لِلصَّعِيدِ، وَخَسْوَنَ أَلْفًا لِلْأَسْفَلِ الْأَرْضِ لِحْفِ الْخَلْجِ وَإِقَامَةِ الْجَسُورِ وَالْقَنَاطِرِ وَسَدِ التَّرْعِ، وَقَطْعِ الْقَضْبِ وَالْحَلْفَاءِ، وَكُلُّ نَبْتٍ مَضَّ بِالْأَرْضِ.

وَقَالَ مُحْنَفُظُ بْنُ سَلِيمَانَ: إِذَا تَرَأَمَاءَ سَتْ عَشْرَةَ ذَرَاعًاً فَقَدْ وَفِي خَرَاجِ مَصًّا، فَإِذَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ ذَرَاعًاً وَاحِدَةً زَادَ فِي الْخَرَاجِ مَائَةُ الْأَلْفِ دِينَارًاً مَا يَرِى مِنَ الْأَعْلَى، فَإِنَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ ذَرَاعًاً أُخْرَى فَقَصَّ مَائَةُ الْأَلْفِ مِنَ الْخَرَاجِ، مَا يَسْتَجِنُ مِنَ الْبَطْوَنِ.

وَذَكَرَ ابْنُ عَفِيرَ، أَنَّ عَمِّ بْنَ الْخَطَابِ كَتَبَ إِلَى عَمِّ بْنِ الْعَاصِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَنَّ الْحَمَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّ أَمِيرِ الْمُمْلَكَاتِ إِلَى عَمِّ بْنِ الْعَاصِ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ: فَإِنِّي أَحَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي فَكَرْتُ فِي بَلْدَكُمْ فَإِذَا أَرْضُكُمْ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ عَرِيضَتِهِ رَفِيعَةٌ، قَدْ أَعْطَى اللَّهُ أَهْلَهَا عَدْدًا وَجَلَدًا وَقُوَّةً فِي بَنِ وَخْرٍ، قَدْ عَالَجَهَا

الفراعنة، وعملوا فيها عملاً محكماً، مع شدة عندهم، فعجبت من ذلك، فأحب أن تكتب إلى بصفة مص كانني أنظر إليها.

فكتب إليه عمرو بن العاص: بسم الله الرحمن الرحيم: لعبد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فقد بلغني كتابك وقرأتها وفهمتها، وأما ما ذكرت فيه من صفة مص، فإن كتابي سيكشف عنك عمى الخبر، وينمى على بالك بما تأذن البص، إن مص وما أحببت أن تعلمه من صفتها، ترى سوداء، وشجرة خضاء، بين جبل أخضر ورمل أعن، قد اكتنفها معدن رفتها، ومحاطة بها، ما بين أسوان، إلى منشأ البحر، في ساحل النهر، مسيرة إلأكب شهراً، كأن ما بين جبلها ورملها بطن أقب، وظاهر أجب، تخطي فيها نهر مبارك الغدوات، ميمون البركات، يسيل بالذهب، وتجري بالزيادة والنقصان كمجاري الشمس والقمر، له أيام تسيل إليه عيون الأرض وينابيعها مأمورة بذلك، حتى إذا رأها طما، واصلخها بحرب، وأغلق لب عباده، كانت القرى بما أحاط بها كالرمال يا لا يوصل من بعضها إلى بعض إلا في السفائن والمرأكب، ولا يلبت إلا قليلاً حتى يكون كأول ما بدأ من جريمه وأول ما طما من شرمه، وحى تسبيح فتوتها ومنوها، ثم تنشش فيه أمم ممحورة، قد سرقوا على أرضهم جلداً وقوة، لغيرهم ما سعوا به من كدهم بلا حد يناظر من ذلك، يسقون سهل الأرض وخرابها ورمادها، ثم يلقون فيها من صنوف الحب ما يرجون به التمام من ربهم، وما يلبت إلا قليلاً حتى يشتد، ثم تسيل قواطعه، وتصفن، يسقيه من تخنه الشرى ومن فوقه الندى، أو سحاب منهم بالآراء ذلك مستلهم، ثم في هذا الزمان من زمانها يعني ذيابها، ويدأ في صائمها، فينما هي مدرسة

سوداء إذا هي لجتاز رقا، ثم غوطة خضاء، ثم دياجتة رقشاء، ثم فضة يضا، فنبارك الله أحسن الحالين، الفعال لما يشاء. وإن خير ما اعندت عليه في ذلك شك الله عز وجل يا أمير المؤمنين، على ما أنعم عليك منها، فأدامر الله لك النعمه والكرامت في أمورك كلها والسلام. وأجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا له أطول مدى من النيل، يسير مسيرة شهرين في بلاد الإسلام وشهرين في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب حيث لا عماره، إلى أن تخرج من جبل القمر خلف خط الاستواء.

وليس في الدنيا له يصب من الجنوب إلى الشمال إلا هو وليس له يصب في خل القدر والصين غير نيل مصر. وليس في الدنيا له يزيد ويعد في أشد ما يكون من الحر حين تقص أهار الدنيا ويعيدها غير نيل مصر، وكلما زاد الحر كان أقوى لزيادته، وليس في الدنيا له يزيد بترتيب غير نيل مصر.

وليس في الدنيا له يزرع على نيل مصر، ولا يجيء من خراج له من أهار الدنيا ما يجيء من خراج النيل.

فضل مقبرة مصر

وأما فضل مقبرتها فذكر أهل العلم أن الطور من المقطمر وأنه داخل فيما وقع عليه القدس في قوله تعالى: "وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَنَاهُ بِجِنَاحَهُ" . وقال تعالى: "إِنَّكَ بِالوَادِ الْمَقْدُسِ طَوَّيْ" . قال كعب: كلما رأى الله تعالى موسى من الطور إلى أطراف المقطمر من القدس، وقال تبعه: منازل النسطور في القدس.

فَرَوْى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَجَدَ، فَسَجَدَتْ مَعَهُ كُلُّ شَجَرَةٍ مِّنَ الْمَقْطُمِ إِلَى طَوْىِ.
فَرَوْى أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّرَأَةِ: وَادِيٌ فَنْحٌ مَقْدُسٌ جَدِيدٌ يُعْنِي وَادِيٌ مَسْجِدٌ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَقْطُمِ عَنْدَ مَقْطُعِ الْحَجَارَةِ، وَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْاجِي رَبِّهِ
بِذَلِكِ الْوَادِيِّ. فَرَوْى أَسْدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةً مَعَ ابْنِ هَيْعَةَ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ،
فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ، فَقَالَ: إِنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَسْفَحِ هَذَا
الْجَبَلِ، وَعَلَيْهِ جَبَةٌ صَوْفٌ، وَقَدْ شَدَّ فِسْطَنَهُ بِشَرْطَهِ، وَأَمَّهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَّثَتَ إِلَيْهَا
وَقَالَ: يَا أَمَّا هَذِهِ مَقْبَرَةُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَبَيْنَمَا عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ فِي سَفَحِ الْمَقْطُمِ وَمَعَهُ الْمَقْوَسُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: مَا بِالْ
جَبَلِكُمْ هَذَا أَقْرَعُ لِيْسَ عَلَيْهِ بَنَاتٌ كَجَبَالِ الشَّامِ، فَلَوْ شَقَقْنَا فِي أَسْفَلِهِ هُنَّا مِنَ النَّيلِ
وَغَرْ سَنَاءٌ خَلَاءٌ؟ فَقَالَ الْمَقْوَسُ: وَجَدْنَا فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُ الْجَبَلِ أَشْجَارًا
وَبَنَاتًا وَفَاكِهَةً، وَكَانَ يَنْزَلُهُ الْمَقْطُمُ بْنُ مَصْبِنَ بْنِ يَعْصَى بْنِ حَامِرَ بْنِ نُوحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَلَمَّا كَانَتِ الْلَّيْلَةُ الَّتِي كَلَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْحَى إِلَى الْجَبَلِ: إِنِّي
مَكَلِّمُنِيَّا مِنْ أَنْيَائِي عَلَى جَبَلٍ مِّنْكُمْ، فَسَمِعَتِ الْجَبَلُ كَلَهَا وَتَشَامَتْ، إِلَّا جَبَلٌ
بِيَتِ الْمَقْدُسِ، فَإِنَّهُ هَبْطٌ وَّتَصَاغِرُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لِمَ فَعَلَتْ ذَلِكُ؟ وَهُوَ بِهِ أَخْبَرُ،
فَقَالَ: إِعْطَا مَا وَإِجْلَالُ لَكَ يَا رَبِّ! قَالَ: فَأَمِنِ اللَّهُ الْجَبَلُ أَنْ يُخْيَوَهُ، كُلُّ جَبَلٍ مَا عَلَيْهِ
مِنَ النَّبَتِ، وَجَادَ لَهُ الْمَقْطُمُ بِكُلِّ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّبَتِ حَتَّى يَقْسِي كَمَا تَرَى، فَأَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيْهِ إِنِّي مَعْوِضُكَ عَلَى فَعْلَكَ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ أَوْ غَرَاسِهَا، فَكَنْبَ بِذَلِكَ عَمْرُ بْنُ
الْعَاصِ إِلَى عَمْ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَنْبَ إِلَيْهِ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَجَرَ الْجَنَّةِ أَوْ

غراها لغير المسلمين، فاجعله لهم مقبرة، ففعل، فغضب المقوقس من ذلك، وقال لعمرو: ما على هذا صالحتي! فقطع له من قطبيعاً خوراً كثة الجيش يدفن فيه النصارى.

فروى عبد الله بن همزة عن عياش بن عباس أن كعب الأحبار سأله رجل يزيد السفن إلى مصر، فقال له: أهدي لي قرية من سفح مقطمها، فأثار منها بحراب، فلما حضرت كعباً الوفاة أمن بها فتش في حلة تحت جنبه.

والأرجاع على أنه ليس في الدنيا مقبرة أعجب منها ولا ألهى ولا أعظم ولا أنظف من أبنتها وقباتها وحجرها، ولا أعجب قرية منها، كأنها الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب، وحين تشرف عليها تراها كأنها مدينتي بيضا، والمقطر عال عليها كأنه حائط من فراشها.

الخواص والعجبات التي بعض

وأما الخواص التي لها والعجبات والبركات والحكم، فجلبها المقدس، ونيلها المبارك، ونها الطور حيث كلام الله تعالى موسى، ونها الوادي المقدس، ونها ألقى موسى عصاه، ونها فلق البحر موسى، ونها ولد موسى وهارون ويعيسى عليهما السلام. ونها كان ملك يوسف ونها النخلة التي ولدت من يرمي عيسى خنها بسلامة أهناس، ونها اللبخة التي أرضعت عندها مريم عيسى بأشمون، فخرج من هذه اللبخة الزيت، ونها مسجد ابن اهيم، ومسجد ماريته، أمر ابن اهيم سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لخفن، وأوصت أن يبني لها مسجد فبني.

ونها من الآيات والآثار الحكمة: البرابي فاهر مان، وليس على وجه الأرض بناء باليد حجرًا فوق حجر أطول منهما وجماعت الأخبار أهلاً ما قبلها من مس وأغاثيون، والصادقة تحجها من حسان.

قال عم بن أبي عم: أنا لقيت من الصادقة من حجمها.

ونها منارة الإسكندرية، منها عمود عين شمس.

ونها صدع أبي قير الذي قُبِّل إليه طير البواقيرات في يوم من السنة كان معه فاكلاً مما أدخل بوقير منها منقاره في الصدع مضى لسيله فلا يزال يفعل ذلك حتى يلقي الصدع على بوقير منها فيجسر ولا يزال معلقاً حتى تذرفه الرياح.

ونها حانط العجوز من العريش إلى أسوان؛ تحيط بأرض مصر كلها.

وبالنيل السمحكة التي تسمى العادة، إذا وضع الجلد يدها عليها لم ينمّاك أن يضطرب جسمك كلها أضطر إياها شدیداً.

ونها مجمع البحرين، وهو البرزخ الذي ذكره الله تعالى فقال: "مِنْ جَمِيعِ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَسْعَيْانِ" . وقال تعالى: "وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا" ، وهذا خى الصين ونحو الورم، فالحاجز بينهما مسيرة ليلتين ما بين القلزم والفن ما. وليس ينقار بهان في بلد من البلدان تقارنهما لهذا الموضع، وبينهما في السفن مسيرة شهور.

وليس بالدنيا بلد من البلدان يأكل أهله صيد البحر طرداً غير أهل مصر. ونها من الطرز والقصب الشيسبي والثوب الديقي ما ليس بغيرها، وليس في الدنيا طراز يبلغ الثوب الساجع من الذي ليس فيه ذهب مائة دينار غير ثوب تيس ودمياط. ويقال:

إنه ليس في الدنيا منزل إلا وفيه من ثوب تيس ولو خرقت.
وَهُمَا الْيَابُ الصَّوْفُ وَالْأَكْسِيَةُ الْمَلْعُزُ، وَلَيْسُ هُنَى فِي الدُّنْيَا إِلَّا بِهِمْ.
وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَصْ أنْ مَعَاوِيَةَ الْمَكْبُرَ كَانَ لَا يَدْفَأُ، فَأَجْعَوْهَا أَنَّهُ لَا يَدْفَأُ إِلَّا بِأَكْسِيَةٍ
تَعْمَلُ فِي مَصْ، مِنْ صَوْفَهَا الْمَلْعُزُ الْعَسْلِيُّ غَيْرُ مَصْبُوغٍ، فَعَمِلَ لَهُ مِنْهَا عَدْدٌ، فَمَا احْتَاجَ
مِنْهَا إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ.

وَلَهُمْ طَرَازُ الْبَهْنَسَا مِنَ السُّنُورِ، فَالْمَضَارِبُ مَا يَهْقُونُ بِهِ طَرَازُ أَهْلِ الدُّنْيَا.
وَلَهُمْ النَّاحُ الْعَجِيبُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ مَا يَهْوِقُ نَاجُ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَيْسُ فِي الدُّنْيَا
فَرْسٌ فِي نَهَايَةِ الْصُّورَةِ فِي الْعَنْقِ غَيْرُ الْفَرْسِ الْمَصْرِيِّ، وَلَيْسُ فِي الدُّنْيَا فَرْسٌ لَا يَرِدُ
غَيْرُ الْمَصْرِيِّ، وَسَبَبَ ذَلِكَ قَصْ سَاقِيَةٍ وَبِلَاغَةٍ صَلَبَرٌ وَقَصْ ظَهِيرٌ، وَذَكَرَ أَنَّ الْوَلِيدَ
عَزَّمَ عَلَى أَنْ تَجْرِيَ الْخَيْلَ وَيَنْجُنَ خَيْلَ الْبَلَادَانَ، فَكَتَبَ إِلَى سَانِيَ الْأَمْصَارِ أَنْ يَتَخَيَّرَ
لِهِ خَيْلَ كُلِّ بَلَدٍ، وَيَنْرُجِمَ بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ عَوْضَتْ عَلَيْهِ، فَمَرَتْ بِهِ الْمَصْرِيَّةُ، فَلَمَّا
رَأَهَا دِقْيَةُ الْعَصْبِ، لَيْتَ الْمَفَاصِلَ وَالْأَعْطَافَ، قَالَ: هَذِهِ خَيْلٌ مَا عَنْدَهَا طَائِلٌ، فَقَالَ لَهُ:
لِعُمَّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُ: وَأَيْنَ الْخَيْرُ كُلِّهِ إِلَّا هَذِهِ وَعَنْدَهَا! فَقَالَ لَهُ:
مَا تَرَكَ تَعَصِّبَكِ يَا أَبَا حَفْصٍ مَصْ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَلَمَّا أَجْرَيْتَ الْخَيْلَ جَاءَتِ الْمَصْرِيَّةُ
كُلَّهَا سَابِقَتْ مَا خَالَطَهَا غَيْرُهَا.

وَلَهُمْ مَعْدَنُ الْذَّهَبِ، بِهُوَقِ مَعْدَنِهِمْ كُلِّ مَعْدَنٍ.

وَلَهُمْ مَعْدَنُ الزَّرْمَدِ، وَلَيْسُ فِي الدُّنْيَا زَرْمَدٌ إِلَّا مَعْدَنٌ بِمَصْ، وَمِنْهَا تَحْمَلُ إِلَى سَانِيَ
الْدُّنْيَا. وَلَهُمْ الْقَرَاطِيسُ، وَلَيْسُ هُنَى فِي الدُّنْيَا إِلَّا بِمَصْ وَلَهُمْ الْقَمْحُ الْيُوسْفِيُّ، وَلَيْسُ هُوَ

في الدنيا إلا بعث. فلهمر زيت الفجل ودهن البلسان والأفيون والأبن ميس فشراب العسل والبس البرني الأحمر واللبن واللحس والكبريت، والريش والشمع والعسل وخل الحنف والترمس والجلبان والذرة والنيدة والاترج الأبلق والفارسنج السرمكية، وذكر أن مريم عليه السلام شكت إلى ربه قلت لربها فأهلمها أن عملت النيدة فأطعمنها عيسى عليه السلام.

وذكر أهل العلم أنه لا يكاد يرى مترببو الشام إلا عمناً من أكلهم العدس ورهبان مص سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان، ولهمر البق الحيسية المؤبدة للحلب فقط، وهي أحسن البق صورة، وبق مص ليس في الدنيا بق أعظم منها، حتى أن العفو منها يساوي أكثر من عفونور من غيرها. فلهمر خطب السنط والأبنوس والقرط الذي تعلفه الدواب. وذكر بعض أهل العلم أنه يوقد خطب السنط عشرين سنتاً في الكانون أو التور فلا يجد له سعاد طول هذه المدة.

وقال بعض أهل العلم: ليس في الدنيا شجرة إلا وهي بعث، عن فها من عرفها، وتجهلها من جهلها.

فبوجد بعث في كل وقت من الزمان من المأكورة، فالمأدور فالمشرب فالمسموم وسائل البقول والخض، جميع ذلك في الصيف والشتاء، لا ينقطع منها شيء، لبرد ولا حر، يوجد ذلك كل في الصيف ويوجد بعینه في الشتاء غير مفهود منها شيء، واحد.

وذكر أن خثثص قال لابنه بسلطان: ما أردت سكتني بعث إلا هذه الحال وبسلطان هو الذي بنى قص الشمع.

وقال بعض من سكن مصر: لولا ما طوبية، وخرف أمشير، وبلبن بن مهات، وفورد
بن مودة، وبنق بشنس، وبنق بعونه، وعسل أبيب، وعنب مسرى، ورطب ثوت، وسمك
كيمك، ما سكنت مصر.

ومصر مع ذلك فرضة مكثة والمدينت وساحلهما، وفرضة صنعا، وعدن وعمان
والشحس والسندي والهند والصين وجزائر الصين وسس نديب وغيرها، بخلب العطر
والجواهس والطراائف والآلات في البحر حتى توافى المراكب بالقتزمر.

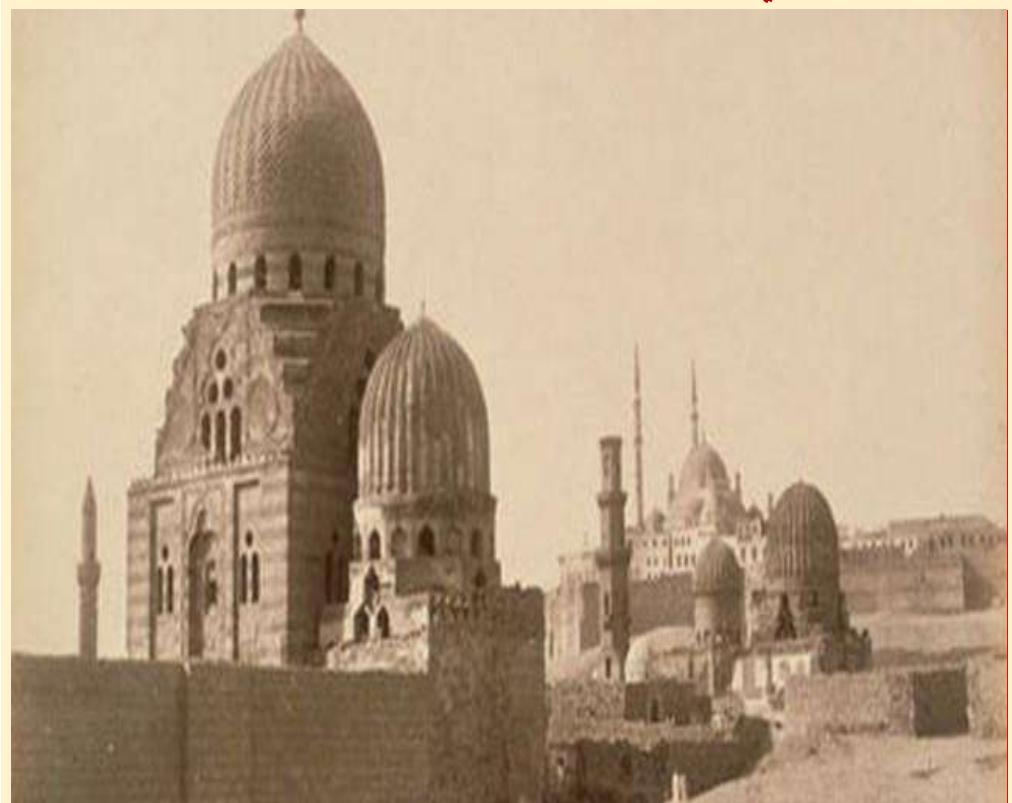
وهي فرضة خل الور من الشام كلها، وبلد الور من أنطاكية إلى ما وراءها من
قسطنطينية ورميمية وبلد الإفرنجية وأنطاكليس وطرابلس والقيروان ونافرت.
وسجلماسته والسوس وطنجة والأندلس وجزائر البحر صقلية وأقرطش، وقبرس،
ورودس. تتحمل إليها سرقيق هذه البلدان كلها من الجواري والغلمان والدياج
والحرير والمصطكي والمليعة والمجان والعنبر والزعفران وسائل أصناف
النحارات، وتحمل من مصر إليها مثل ذلك، ولا يقصدون بلداً سواها، ولا يقونون
غيرها، فلأهلها خيال ذلك كلها، وسائل الناس حثالته، فبارك الله، لأبي المسك فيما
ولا و هنا بما أعطاها، وأوزعها على ذلك شكله، وألهمه خشيش، وأصلح له جنده
وسرعنه.

صور من مصر التي تعنى بها المؤرخون

حي مصر القديمة



حي الفسطاط يعود تأريخته إلى عمرو بن العاص



الفصل الثالث

جليات قرآن



١. الإِدَارَةُ الْمُعَاصِرَةُ .. سُرْقَةُ إِسْلَامِيَّةٍ

مُؤْسَسُ اللَّجْنَةِ الْعَلَيِّيَّةِ الْدَّائِرَةِ
لِلْإِدَارَةِ الْأَعْمَالِ



الإِدَارَةُ الْمُعَاصِرَةُ .. سُرْقَةُ إِسْلَامِيَّةٍ

دَكْتُورُ عَلَى السُّلْمَى

2021



دَكْتُورُ عَلَى السُّلْمَى - الإِدَارَةُ سُرْقَةُ إِسْلَامِيَّةٍ - مُوقَعُ الدَّكْتُورِ عَلَى

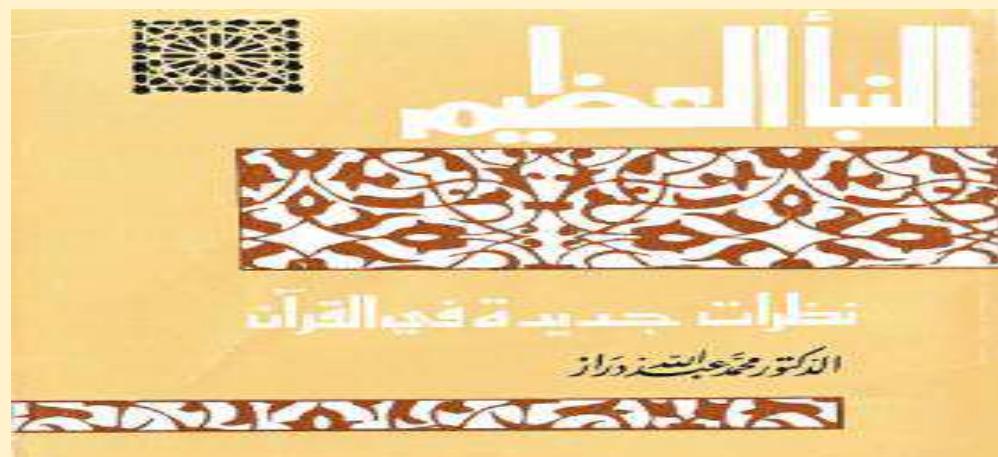
السُّلْمَى

2. جلیات رمضانیة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه أجمعين

دکتور علی السلمی - جلیات إیمانیة من وحی شہر رمضان العظیم -



النبا العظیم - موقع الدکتور علی السلمی

رِبَاطُ الصَّالِحِينَ

فِي زَمَانِ الْمُرْسَلِينَ

سِيَاضُ الصَّالِحِينَ - مَوْقِعُ الدَّكْتُورِ عَلَيِّ السُّلَيْمَى



٣. من أقوال ومواقف شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب



<https://youtu.be/8bQc09hvNWM?si=T5pA06Q0NWIExLUi>





كان مقصد المؤلف في وضعه لهذا الكتاب أن يكون واقعاً بمتطلبات الطالب الأزهري، أو الطالبة الأزهريّة، في قضايا العقيدة والعبادة والشريعة والأخلاق، وهي المحاور الرئيسية للدين الإسلامي الحنيف، ومن جهة أخرى فإن هذه الآدحة كثيرة بأن تفتح الأبواب أمام القارئ الذي يريد مزيداً من المعرفة والاستزادة من أمهات المصادر والمراجع.

ويذكر المؤلف أن غرضه من هذا الكتاب: هو بيان حقيقة هذا الدين الذي ظلمه الجهل به في الشرق والغرب، وقطاول عليه الكثيرون من لا يفهمونه. ويعني المؤلف بالمقومات: الأصول الكبرى التي يبني عليها

الإسلام كدين لا يقتصر فقط على بيان العقيدة والعبادات والأخلاق، بل يهتم اهتماماً كبيراً بالشريعتين التي تضبط حركة الفرد وسلوك المجتمعات، لتجيئها أولاً نحو الغايات الأخلاقية الإنسانية العامة، ثم تعرفه الحق في الاعتقاد، وفعل الخير في العمل ثانياً.

ويمكننا هنا العودة إلى مفهوم "السعادة" الحقيقة التي بعث بها الله تعالى من أجلها الأنبياء والرسل، وننادي بها الحكماء وعقوله الفلاسفة من قديم الزمان.

ويشمل الكتاب على أربعة فصول؛ الأول: "العقيدة"، ويتناول مباحث الإلهيات والنبوات والغيبات والسمعيات. الفصل الثاني: "العبادة"، ويشتمل على معنى العبادة، وحاجة الإنسان للعبادة، وأقسام العبادة وأنواعها وخصائصها. فيما يتناول الفصل الثالث "الشريعة"، ويشح المقصود العامة للشريعة الإسلامية، وأسس الشريعة العامة، وأطوار الشريعة وأصولها. أما الفصل الرابع والأخير فهو تحت عنوان: "الأخلاق في الإسلام"، ويتناول معنى الخلق، والفرق بين الخلق والسلوك والحكم الخلقي، ومكانة الأخلاق في الإسلام، ومصادر الإلزام الخلقي في الإسلام، وخصائص الأخلاق الإسلامية، ومسؤوليتها والجزاء في الإسلام.

الفصل الرابع

رسؤلية المستقبل المصري في ظل حضارة شامخة!



أولاً: مقدمة



- تعاني مصر منذ سنوات مشكلات اقتصادية واجتماعية وتقنية تبلورت في تراجع مستوى جودة الحياة Quality of Life لقطاع كبير من المصريين، وتمثل أهم مظاهر ذلك التدني في ارتفاع نسبة المصريين تحت خط الفقر إلى ما لا يقل عن 22% من السكان، وأن من بين ما يقرب من خمسة آلاف قرية في مصر هناك ألف قرية وصفت بأنها الأشد فقرًا ويقل مستوى الدخل بين سكانها كثيراً عن المتوسط الوطني.
- من جهة أخرى، بات من الواضح أن المراقب العامة للدولة قد تأكّلت للدرجة الأهيار خلال الثلاثين عاماً الماضية؛ التعليم والصحة والنقل، وكان للانفلات الأمني الذي أعقب ثورة الخامس والعشرين من يناير واهيار جهاز الشرطة أثر كبير في تفاقم حالة الأهيار في مستويات الخدمات العامة وذكرنا حدوث

الازمات في توفير السلع الضرورية لحياة الناس، حيث يمكن القول بأن أجهزة الخدمات العامة أصبحت عاجزة عن أداء دورها بكفاءة.

وكان انتشار صور الفساد على كافة المسؤوليات وفي جميع مجالات الحياة وتعدد حالات الفساد بين كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء الحزب الوطني الديمقاطي المنحل، من أهم أسباب تجج الثورة الشعبية والمطالبة بإسقاط نظام مبارك. وكان اغتصاب أمراضي الدولة من أبرز صور الفساد الذي مكّن رجال الأعمال من تطمين علاقات وطيدة مع الحزب الحاكم في نظام مبارك. وشهد المصريون صوراً فجة لتضارب المصالح بين أهل الحكم ومن يوّل لهم من رجال الأعمال والمسقّيدين من الأوضاع القائمة، وتضاملت مشاركة مؤسسات المجتمع المدني وممثلي طوائف وشائح الشعب الأقل حظاً في توجيه السياسات والقرارات المصيرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما تم تدريب الموارد الوطنية غير المنجذبة وفي مقدمتها الغاز الطبيعي، والنخلص من معظم شركات قطاع الأعمال العام بأسعار مثالية. وغلب التوجه نحو استنزاف الموارد الوطنية الظاهرة أو المناحية وبأساليب تقليدية لا تراعي منطلبات الحفاظ عليها وتوظيفها في أحسن المجالات ذات القيمة المضافة الأعلى، وساد القصور في البحث عن مصادر جديدة ومنتげدة للموارد الوطنية، والقصير الواضح في الكشف عن الفرص المناحية للشمية المستدامة، وكذلك التقصير في استثمار ما ينضح من تلك الفرص. فانصرفت الدولة عن تطبيق بنامج وطني

طموح وشامل لشمية وتعمير سيناء ليس فقط التراثاً باعتبارات الأمان القومي، ولكن تحقيقاً للضوء والملحمة التي طال إهالها وهي الخروج من الوادي الضيق إلى الأفق البحت.

وكان من أبرز سمات في نظام مبارك، تقليدية الشخص الرئيسي للمشكلات الوطنية، والخاص بالحلول الحكومية في إجراءات قصيرة الأجل تتعامل مع ظواهر المشكلات أكثر مما تاجمِر أسبابها الجذرية. كما أخص الفك الحكومي ومشروعات الشمية المبنية في حدود الفترة القصيرة وغابت الدراسات المستقبلية وتم إغفال طرح سيناريوهات بديلة للوصول إلى مستقبل مخطط ومستهدف.

وكان العامل غير العلمي والعقلاني مع الشرفة المحورية للوطن وهي الشروق البشرية هو السمة الغالبة على سياسات الحكم في النظام السابق، مما أدى إلى إهلاك فرص تبنيها وتوظيفها وإطلاق طاقتها الخلاقة، إذ يتعصّل الفكير الرئيسي في أهانِ الشروق البشرية بأنها قوة اسئلة وإغفال طاقتها الابتكارية الخلاقة وإمكاناتها في استثمار فرص الشمية المسندّة بالفک والعلم.

وتفاقمت مشكلات الشباب، وهم النسبة الأكبر من السكان، وانشست البطالة بينهم وتصاعدت احتمالات زيادة معدلاتها في الفترات القادمة بسبب فقدان عدد كبير من العاملين وظائفهم بسبب بعثـ كـات قـطـاعـ الـأـعـمـالـ وـ تـطـيـقـ نـظـامـ المـاعـاشـ المـبـكـىـ وـ تـرـاجـعـ مـعـدـلـاتـ خـلـقـ وـ ظـائـفـ جـدـيـلـةـ بـسـبـبـ تـرـاـخـيـ الـاسـتـثـمـارـاتـ،ـ كـماـ تـسـهـلـ فيـ زـيـادـةـ نـسـبـةـ الـبـطـالـةـ عـرـدـةـ كـثـيرـ منـ الـمـصـدـرـيـنـ الـعـامـلـيـنـ فيـ الـخـارـجـ نـيـجـةـ

الازمة المالية العالمية وتأثيرها على منطقة الخليج وغيرها من الدول العربية التي كانت تسرب أعداداً كبيرة من المهاجرين. كما تدري مسوى العمالة الحرفية والمهنية وغابت منظومة من كاملة للتدريب ورفع كفاءة العامل المصري، وافتقدت الجدوى من مئات من أكمل التدريب فمؤسسات التعليم الفني.

وانتشرت العشوائيات التي تشق إلى أدنى منطلبات الحياة وتنعدس فيها ملايين الأسر من فقراء مصريين محدودي الدخل، يعيشون لكل المخاطر الناجمة عن عوامل الطبيعة وغياب الأمن والخدمات الضئيلة، وينتلون بذلك مصادر الخطر القابل للانفجار في أي وقت ذيجه لما يشعرون به من إهمال وانصاف الدولة عن إتخاذ حل جذري لمشكلاتهم.

وكان مما زاد في حدة مشكلات المواطنين من أصحاب الدخول المحدودة والفقير، قصور شبكة الضمان الاجتماعي، وغياب نظام تأميني على العمال الزراعيين، بالإضافة إلى مشكلات القطاع الزراعي التي سبباً في إعاقة تطوير وتنمية إنتاجيه وبقاء الريف المصري في حالة الفقر والحرمان.

كما غابت استراتيجية واضحة لشمية المشروعات الصغيرة ومتاهية الصغر وعدم وجود آليات فعالة لتمويلها وتنسيق قيامها خاصة في الريف المصري والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

- كذلك تراجع دور العلم والبحث العلمي في رسم السياسات والأخذ القرارات وغلبة العشوائية ومنطق النجاعة والخطأ حتى في أكبر المشروعات التنموية مثل مشروع توشكى ونوسفات أبو طن طور وفهر المغاربة.
- كما تصاعدت التحديات الخارجية في منطقتها من العالم مضطربة أشد الاضطراب يكاد يعجز فيها الدور المصري عن مواجهة القوة الإيرانية المفلترة والتي تسعى للسيطرة في المنطقة بالتكامل مع السياسة الأمريكية الاممية منذ غزو العراق إلى إعادة هيكلة الشرق الأوسط لترسيخ تلك السيطرة.

فيلم وثائقي

كيف تسقط ديكاتور؟



<https://youtu.be/amkn9MN4AgU>



<https://youtu.be/A5m0LTRIIIE?si=uLo1ZkVuZiv2MXW4>

خوسيئته وطنية لصالح المستقبل

إن مص

- تجذّر من حلة ضعف الوعي الوطني للمصريين في بداية الاهتمام العام بإعادة تشكيل المشهد السياسي الوطني... وهي قد عقدت العزم على التخلص من كل السليات والعوائق التي تربّت على ضياع زخم ثورة 25 يناير 2011، وهي تسعّد لاستعادة السيطرة على مقدراتها، وسيادتها، وفق الدستور، والقانون.

إن مص

- تهياً لمرحلة يشارك فيها المصريون كافة بفاعلية للانتقال بالمجتمع المصري نحو مستقبل أفضل وأزهى اقتصادياً واجتماعياً، وخروج تحول ديمقراطي أعدل وفق الرؤى المصيرية الوطنية وثوابت الوطن التاريخية والمسيرة.

إن مص ستعمل على تحقيق رؤيتها الوطنية للوصول إلى مستقبل زاهٍ

▪ أولاً:

المبادئ الرئيسية للرؤى

1. الديموقراطية القائمة على تعدد الأحزاب السياسية وعلى الحرية السياسية والحرية الاقتصادية ومشاركة الشعب هي المصادر الأساسية في رسم وتقدير السياسة العامة للدولة في جميع المجالات، ومن خلال ثوابت الشعب المختارة بالاقتراع العام المباشر في انتخابات دورية فريدة ومنسجمة من جميع الضغوط.

2. احترام حقوق الإنسان والحريات العامة للمواطنين ومحاسبة كل من يعتدي عليها.
3. العدالة الاجتماعية القائمة على حسن توزيع الدخل القومي، وتقريب الفوارق بين الطبقات والحفاظ على حقوق المواطنين التي كفلها الدستور.
4. النمسك بنصوص الدستور **جيعها** وخاصة مادته الثانية بأن الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، وفض الماددة الثالثة بأن مبادئ شائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشمولهم الديني، وآخiness قيادتهم الروحية. وكذلك النمسك بالقيم الروحية التي أرسنها الديانات السماوية جميعا وبالوحدة الوطنية.
5. تأكيد دور مصر الرايد في المجالات العربية والإسلامية والإفريقية والعالمية، وذلك وفقاً للمبادئ التي حددها الدستور، ومن أجل خلق الظروف ل توفير الحياة الأفضل للمصريين كافة وضمان التعايش السلمي مع كل شعوب العالم.

▪ **ثانياً:**

- شكلizer الرؤية الوطنية لمصر**
- مصر دولة مدنية ديموقراطية حديثة

▪ جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ولا ينزل عن شيء منها، نظامها جمهوري **ديمقراطي**، ي تقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون. [مادة 1 من الدستور].

▪ **تفعيل الدستور**

▪ إن تفعيل الدستور يمثل واجباً وطنياً على الدولة المتسارعة إلى تنفيذه، و ذلك في إطار منظومي من كامل و مترافق من خلال مبادرة مجلس الوزراء.. بالأساس. وكذلك رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس التواب . للتقدم بمشروعات قوانين تترجم ما تضمنه من نصوص إلى قوانين تأذن و تظم وإجراءات تفصيل و تنظيم قواعد العمل في كل المجالات التي تعامل معها الدستور، وفي المقدمة منها المواد التي فرضت على الدولة التزامات محددة.

▪ **الالتزام التام ببنص الدستور حين الحاجة إلى تعديله**

▪ قد دامت دعوات لتعديل الدستور لهذا إطالة الفترة الرئاسية عن أربع سنوات فزيادة عدد مرات شغل المنصب الرئاسي عن مدتين كما ينص الدستور . وقد بدأت تلك الدعوات بعد فترة قليلة من الرئاسة الأولى للرئيس السيسي ثم خفت بعض الشيء لتعود بقوة بعد بداية فترة الرئاسة الثانية والأخيرة كما يقضي الدستور !⁷

⁷ ثمت تعديلات دستورية عام 2019 ليالها يرجع إلى

تعديلات الدستور .. تعرف على النص الكامل للمواد المعدلة - اليوم السابع (youm7.com)

▪ تعديل دولة المؤسسات الديموقراطية

إن صياغة الدستور ليست كافية في حد ذاتها لضمان تحقق مبادئه، وإنما يقتضي الدور المهم أن تقوم الدولة بتعديل هذا الدستور واحترام غاياته ومقاصده، وينبغي ذلك بتأكيد الانتقال من السلطة الشخصية للحاكم إلى سلطة المؤسسات الدستورية في الدولة وضمانة فصل السلطة عن أشخاص ممارسيها. ولهذا يكون تعديل نص الدستور أن "**السيادة للشعب**" عملاً وليس قوله وتأكيد ما جاء في ديباجته "خن المواطنات والمواطنين، خن الشعب المصري، السيد في الوطن السيد، هذه إرادةنا، وهذا دستور ثورتنا".

▪ سيادة القانون

سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وتحضع الدولة بجميع مؤسساتها للقانون، واسفلاط القضاء، وحصانته، وحياته، ضمانات أساسية لحماية الحقوق والحريات. [مادة 94 من الدستور]. إن سيادة القانون هي عماد الدولة المدنية الحديثة حيث تجحب من اجعة تطبيقها في جوانب ونشاطات الدولة المختلفة بما تتحقق إشاعة العدالة العامة والنصدي للفوضى، وتحقيق مبدأ المساواة أمام القانون، حيث يعبر جميع الناس متساوين أمام القانون، وخضوع السلطة التنفيذية أيضاً للرقابة سواء من قبل البرلمان أو المحكمة الدستورية أو مجلس الدولة.

▪ دعم المواطنة وتأكيد وحدة الشعب المصري

- ينص الدستور في مادته الأولى أن جمهورية مصر العربية نظامها جمهوري ديمقراطي، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون.
- والمطلوب استعادة قيم المواطنة؛ وأن الجميع في مصر لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي، أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر. النمذج والشخص على الكراهية جريمة، يعاقب عليها القانون.

▪ تأكيد قيم المحاسبة والمساءلة للجمع

- لا تكتمل مسيرة الوطن في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والمجتمعية، ولا تتحقق أهداف الوطن في كل فواحی الحياة بدون تفعيل قيم المحاسبة والمساءلة لكل مواطن يشارك في الحياة العامة، مهما كان موقعه أو منصبه سواء كان في مجال العمل السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، أو كان يعمل في عمل حكومي أو خاص. إن المحاسبة والمساءلة لجميع المشاركين في الحياة العامة شرط ضروري لتأكيد جودة الأداء وسد منافذ الفساد.

▪ تحرير الإعلام والثقافة من سيطرة الدولة والبلورة قراطية الحكومية

- تعدل مواد الدستور المتعلقة بالمقومات الثقافية للمصريين وبالحريات الفكرية والإبداعية لهم، وكذلك ما تخص الإعلام. لكن الممارسة الفعلية على أرض

الواقع تكشف الاختلافات عن مقاصد الدستور وعذر تقييد مواده المتعلقة بالحقوق الثقافية للمصريين وبالحرفيات الفكرية والإبداعية وحرية الإعلام لهم بشكل جاد، تلك المواد التي تلزم الدولة ب توفير المقومات والموارد بما تحقق حرية كاملة للمصريين في تناولهم لكل ما ينصل ب موضوعات الثقافة والإعلام دون تقييد أو تدخل من أجهزة الدولة إلا بغض النيسir والمساندة، مما يتطلب إلزام الدولة بالتعجيل الحقيقي والجاد للنصوص الدستورية.

▪ استقلال القضاة

"السلطة القضائية مستقلة، تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتتصدر أحكامها وفقاً للقانون، ويبين القانون صلاحياتها، والتدخل في شئون العدالة أو القضايا، جريمة لا تسقط بالتقادم." [مادة 184 من الدستور].

ويقتضي تأكيد استقلال القضاة، مناجعة ما تمر من تعديلات في قانون السلطة القضائية فيما تعلق بقواعد تعيين رؤساء الهيئات القضائية لتأكيد قرارات الجمعيات العمومية لـ تلك الهيئات في ذلك الخصوص.

▪ استقلال الجامعات

تكفل الدولة استقلال الجامعات والجامعات العلمية واللغوية، و توفير التعليم الجامعي وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها، وفقاً للقانون. [مادة 21 من الدستور] و ذلك يقتضي السعي لإصدار قانون جديد لتنظيم الجامعات يؤكد الاستقلال

الإداري والمالي لكل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والأهلية. كما تخضع فروع الجامعات الأجنبية لذلك القانون.

القوات المسلحة مؤسسة قطبية تخدي الوطن

- القوات المسلحة ملك للشعب، مهمتها حماية البلاد، والحفاظ على أنها فسلامة أراضيها، والدولة وحدتها هي التي تنشئ هذه القوات، وتتحفظ على أي فرد، أو هيئة، أو جهة، أو جماعة إنشاء تشكيلات، أو فرق، أو تنظيمات عسكرية، أو شبه عسكرية. ويكون للقوات المسلحة مجلس أعلى، على النحو الذي ينظم القانون". [مادة ٢٠٠ من الدستور]

وفي هذا المجال تقع كل الرؤية الوطنية لمص ضمنه التقييد بنص المادة الدستورية فيما يصدر من قرارات تكليف القوات المسلحة بمهام تخرج عن مهامها الأصلية إلا في حدود ما تفرضه متطلبات الأمن القومي.

مراجعة وتقدير وتصويب برامج الإصلاح والشمية الاقتصادية

إن مص تعاني من مشكلات اقتصادية مزمنة ومتراكمة منذ سنوات طويلة، وقد تفاقمت وتصاعدت في السنوات الأخيرة، ما يتطلب من اجتمع الشاملة والتطور العلمي للسياسات والبرامج والتجهيزات الاقتصادية في جميع المجالات بما تحقق الشمية الشاملة المستدامة في إطار مفاهيم العدالة الاجتماعية والتوافق المجتمعى على الأولويات.

مراجعة وتقويم أداء السلطة التنفيذية

التزام مجلس النواب بتعييل نص المادة سقر ١٠١ من الدستور وأن يمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية والتي تضم رئيس الجمهورية، والحكومة، والإدارة المحلية. وكذلك **مراجعة وتقويم أداء مجلس النواب ذاته**، إن المسؤولية في مراجعة وتقويم أداء مجلس النواب تقع في الأساس على المواطنين أصحاب الحق في انتخاب النواب وذلك بعد مرحلة انتخابهم حين تقصيرهم في أداء واجباتهم.

سياسة خارجية جديدة

تأكيد السعي نحو الشفافية المستمرة للعلاقات المصرية مع المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين ودولة قطر على أسس تتفق مع المصالح المصرية العليا والكافحة والمشاركة في تأمين المصالح العربية الكبرى، ومن مراجعة ما سبق من اتفاقيات وما صدر من قرارات لم تتحقق بالموافقة المخجولة في مصر !

تأكيد التوجّه نحو تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية مع جميع الدول العربية على أساس الشعارات المبادل والمصالح المشتركة للجميع، وعدم الندخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

إعطاء اهتمام منكافي لتطوير وتشمير العلاقات مع الدول الإسلامية وخاصة ماليزيا وإندونيسيا، والدول الأفريقية، ودول أمريكا اللاتينية، ودول الاتحاد

السوفيتي القديم

- مراجعة ما صدر من إعلانات أو قرارات تخص مشكلة سد النهضة الأثيوبي واتفاقات ترسير الحدود مع دول الجوار بما ترتب عليها من آثار تناقضت مع أحکام القضاء أو دراسات معتمدة مغايرة لما اعتمدت عليه تلك الإعلانات والقرارات وما نتج عنها من معارضة شعبية!
- أهمية إعطاء زخم كبير للعلاقات المصرية مع كل من روسيا والصين في ضوء المواقف الإيجابية والتعاون الاقتصادي والعلمي والسياسي للدولتين المتنامي مع مصر.
- مراجعة العلاقات مع تونس وإيران وسوريا والسودان؛ حيث إن للعلاقات مع تلك الدول أهمية خاصة، وسوف تكون محلاً للمراجعة والتقويم دون تأثر بالقطيعة وتبادل الاتهامات، إذ ينبغي إعادة تصميم علاقات مصر ب تلك الدول على خلفية تأمين المصالح الوطنية لمصر والسعى إلى إزالة المعوقات النفسية لنطوير وتنامي تلك العلاقات.
- العناية بدراسة النكبات الدولية المثلثة وتحديد مواقف مصر منها بما يعظم فرص تحقيق المصالح الوطنية المصرية.
- التزام السياسة الخارجية المصرية بالمحافظة على علاقات متوازنة مع كافة أطراف المجتمع الدولي ومواجهة المشاكل الخارجية من خلال بناء قوي لأرضية مشتركة من المصالح والضمادات المتبادلة.

- الاتّزام في كافة المواقف والمناسبات والمحافل الدّولية بإدانة قتل المدنيين في أي مكان وتحت أي مسمى، ومساندة حقوق الشعب في المقاومة الشّيعية ضدّ اعتداء أيّة دولة على سيادتها أو احتلال أراضيها بالقوة.
- **القضاء على الفساد**
 - ✖ ضرورة تحقيف منابع الفساد وأصل البلاء الإداري في البلاد؛ وهو سيطرة الجهاز الإداري للدولة وأجهزتها، تقديم الخدمات والمنافع العامة التي تختلف بها المواطنون، بما يقتضي إنشاء آليات جديدة لمنع فرص الفساد وتحقيق الرقابة المجتمعية في جميع مجالات العمل الوطني.
- **إصدار قانون العدالة الانتقالية**
 - ✓ وذلك تطبيقاً لنص المادة 241 من الدّستور، التي ألزمت مجلس التّوّاب بإصدار قانون العدالة الانتقالية في أول دورة لانعقاده، بعد فاصل الدّستور، ولم يُهيئ المجلس بذلك الاتّزام حتى اليوم وقد اقضى دورة انعقاده الأولى وقد اقضى الدور الثاني أيضاً دون إقرار المجلس بالنّص الدّستوري.
- **الغاء عن سجناء الرأي والمخالفين لقانون تنظيم الحق في النّظام**
 - ✓ لقد قضت المحكمة الدّستورية العليا بعدم صلاحية مواد في ذلك القانون، الأمان الذي أصبح فيها استثناءً سجن المخالفين لتلك المواد، أمراً غير عادل ناهيك عن الاعتراضات الهائلة من المصريين ومنظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية في كثير من دول العالم الديموقراطية على ذلك القانون.

▪ تطوير الإدارة المحلية وإجراء الانتخابات المحلية

✓ وذلك بتعديل المادة رقم 242 من الدستور التي تنص على أن يسمى العمل بنظام الإدارة المحلية القائم إلى أن يتم تطبيق النظام المنصوص عليه في الدستور بالندرسريع خلال خمس سنوات من تاريخ هذه المادة، دون إخلال بأحكام المادة (181) من هذا الدستور

ثالثاً:

المهام الوطنية لتفعيل الرؤية

✓ إن خجاج الوطن في تحقيق أهدافه وارتفاعه إلى مصاف الدول المتقدمة حقيقة إنما يتحقق على الالتزام الوطني بالمبادئ التالية:

1. مبدأ المشاركة الكاملة من الجميع لتحقيق النطويون الوطني، وحرية تكوين الأحزاب السياسية وإصدار الصحف وإنشاء وإدارة القنوات التليفزيونية الفضائية والأرضية، وحرية التعبير عن الرأي، فضلاً عن حرية العمل والشغل والاملاك في حدود القانون.

2. مبدأ الاقتراح بإمكانية حل المشكلات والغسل على الصعوبات باستثمار العلم الحديث والفك المتجدد والابتكار وعدم الاختصار في صندوق مغلق!

3. مبدأ الأخيار الديمقراطي في شغل كافة المناصب العامة بصورة وأساليب الانتخاب من أصحاب المصلحة، وتجنب أسلوب التعيين الفوقي من السلطة المركبة.

٤. مبدأ المساءلة والمحاسبة لكافحة القائمين بالوظائف العامة بذمة من رئيس الجمهورية وحى أصغر عامل في الدولة، وقرى حق أصحاب المصالحة في محاسبة ومساءلة شاغلي الوظائف العامة ومتلهم في المجالس والنقابات وغيرها من المؤسسات الديقراطية في المجتمع.
٥. مبدأ الاستخدام الذي للثنيات المتجددة في الغلب على مشكلات نقص الموارد الوطنية وبناء وتأكيد القدرات الشافية للاقتصاد الوطني.
٦. مبدأ قبول الآخر والعامل معه بذلة إيجابية، وضوره تأكيد القدرات الذاتية للوطن وتحوّل الاعتماد على المساعدات والقرض الأجنبية إلى ظرّف أكثر فعالية تقوم على المشاركة والندية بديلاً عن المنح والاسئد.
٧. مبدأ تعزيز قوى الشباب وذوي الخبرة من ممارسة دور فعال في حل قضايا المجتمع وبنائه، لهضنه.
٨. مبدأ مكين المرأة من المشاركة الفاعلة وإذالت ما يعوق مسيرها، ومشاركة كلها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية.
٩. مبدأ تعظيم الاستفادة من جهود وقدرات وموارد مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وتعزيز مبدأ "الشراكة المنتجة" بين طوائف المجتمع وتنظيماته العامة والخاصة، الأهلية والحكومية.
١٠. مبدأ المشاركة في تصميم وإدارة وتعزيز برامج النطوير الوطني بين الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة والهيئات والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة

وهيئات ومؤسسات التعليم والبحث العلمي على كافة المستويات وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني من الجمعيات الأهلية والنقابات والاتحادات واللجان والهيئات والمنظمات غير الحكومية العاملة في الحقوق الثقافية والاجتماعية والعلمية على اختلافها ومؤسسات الصحفية والإعلامية المسموعة والمقرفة والمرئية الأوس والجمعيات العائمة والمواطنون جميعاً.



https://youtu.be/IIRLE9BJA0Q?si=nzWI4Nz_bIQJ6hPU



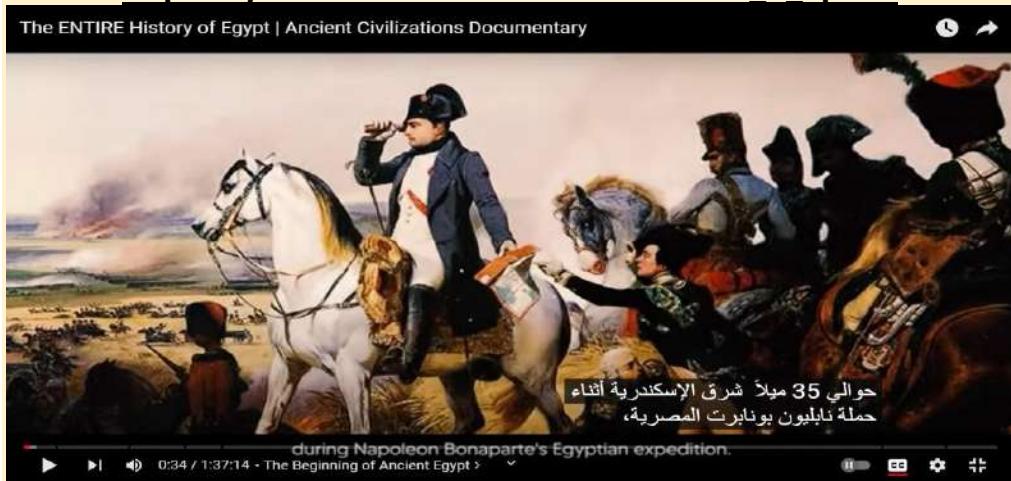
<https://youtu.be/kjsML1ERa3s?si=AFWTxm-Ni75MW-g>



https://youtu.be/Wdy93WA5DUQ?si=oCMQ6sHaz0K_4SzV



https://youtu.be/Xlovv3EXiMik?si=h5tvFt4e_R_7p96X



<https://youtu.be/CskfvglEltPA?si=ey2pdG4gXoorf02V>



مصر المحرّسة أيام زمان

مصر المحرّسة أيام زمان من 100 عام وأكثر - اعداد سمير عبد السلام

Egypt since 100 years and more

هذه هي مصر زمان
أيام الزمن الجميل
أيام البساطة
أيام الهدوء

وهذا هو الشعور بالراحة النفسية
عندما تشاهد صور مصر
زمان

سمير عبد السلام محمد

0:04 / 22:32

https://youtu.be/jEcax0440ds?si=Vz_N5wPvhtgRi0yN

مصر المحرّسة زمان - رؤوفة اعداد سمير عبد السلام

فسيحة العيد

0:52 / 18:32

<https://youtu.be/j6BWZquShIY?si=llpr4cPTxnDiuss>

صور مصر عبر الزمن: 45 صورة مميرة لمصر من سنة 1800 لـ 2018 بجودة عالية



<https://youtu.be/j3tDUFF2vek?si=uXKmBP21YxaBFfe8q>

في الـ ١٧ شباب يعود يوماً فآخر بما صنع المشروب الشاشه ابو التايه *صوت خالد دالبح

K.Dalbah



بكىٰتٰ عٰلٰى الشٰباب بدمٰع عيٰنِي
فَلَمْ يُعْنِ البُكَاءُ وَلَا التَّحِيبُ

<https://youtu.be/wh0W-g4q5uE?si=WHdaVW3k3q60t0rh>

صوت الوطن - ام كلثوم - Sout El Watan - Umm Kulthum



<https://youtu.be/bjl8tPPbtzk?si=c7hC00mqI26mo03H>



<https://youtu.be/FjsDpe8zv7c?si=wzKrg0wDNKMt2Kqa>



لقراءة الكتاب وتحميله اضغط على الرابط التالي:

دكتور علي السلمي" - مصحف المستقبل - موقع الدكتور علي السلمي (alisalmi.com)

وأقر أ أيضاً



رسائل لأهل بلدي

دكتور علي السلمي

2019



لقراءة و تحميل الكتاب اضغط على الرابط التالي:

دكتور علي السلمي يكتب "رسائل لأهل بلدي - موقع الدكتور علي السلمي
(alisalmi.com)

مصن ..

والاستراتيجيات الوطنية !

دكتور علي السلمي

2023



الحلم المصري ... إعادة بناء الوطن !

لقراءة الكتاب وتحميله اضغط الرابط التالي

مصن والاستراتيجيات الوطنية - دكتور علي السلمي - موقع الدكتور علي السلمي
(alisalmi.com)



لقراءة الكتاب وتحميله اضغط على ابطال التالي:

مصر التي نريد - علي السلمي - موقع الدكتور علي السلمي (alisalmi.com)

من ذكريات الوزارة الأولى 1977



https://youtu.be/e8CY9o6EMtQ?si=n0_Mbi8D1x00_lji

الحلم

THE DREAM

مصر 2030

الحلم - موقع الدكتور علي السلمي

الحلم المصري

أحلم كما يحلم كل مصري ومصرية بمستقبل جديد لمصر جديدة و"محروسة فعلاً" تخلص فيها من مشكلاتها التي أنشأتها ورعاها أنظمة الحكم غير الديمقراطي قبل ثورة 25 يناير 2011 والتي استمرت حتى يوم عزل مرسي حتى صارت ألغاماً وقنابل تهدد بالانفجار في أي لحظة لتهذب بالأخضر واليابس.

الحلم المصري - موقع الدكتور علي السلمي



<https://youtu.be/nGgZbd7YfXs?si=KZnJhjqkAiGazI3x>

ایات ورد فیها "مصر" سورہ یوسف ایہ 99



<https://youtu.be/L0qvQ9PjILk?si=pt4wD2tk0qT-z5IT>

آيات ورد فيها "مصر" سورة الزخرف آية 51



<https://youtu.be/oSw4KE472vY?si=aScI9cEp6x4S8t3>

V



https://youtu.be/5Dbh_RXAVik?si=XC4sUH148RkVsiXM

هذه هي نهاية الكتاب . . .

ولكن جهود المصرين من أجل تنمية

وَخَلِيلُ مَصْرُوفَ الدَّاعِمِ

الدعاية والحرية مسورة

مع تھاتی

ڈ. علی اسلامی



أَهْدَى اللَّهُ عَلَى تَوْفِيقِكَ



وكيل



”إِنَّا وَطَنَ يَحْمِي وَلَا يَهْدِدُ إِنَّا وَطَنَ يَبْصُرُ مَا يَبْدِدُ”

